

تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن

للحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمني
(ت 855 هـ)

تحقيق

عبد الله محمد الحبشي

الجزء الثاني

ملحق بتراجم علماء آل الأهدل(*)
لمحقق الكتاب

تعتبر أسرة آل الأهدل من أعرق الأسر العلمية في اليمن وأشرفها في أخذ العلم ونشره بين النَّاس وقد عرف أكثر أفراد هذه الأسرة بالتأليف والبحث في مختلف المجالات العلمية ولعل أقدم من سلك هذا النهج هو مؤلف كتابنا هذا العلّامة، بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، فهو أول من قام بالجمع والتأليف من رجال هذه الأسرة ثم سار على نهجه من تلاه من علماء آل الأهدل.

وقد أغنانا المؤلف في كتابه هذا (تحفة الزمن) عن البحث في نسب هذه الأسرة وتاريخ جدها الأول الشيخ علي بن عمر الأهدل فكفانا مهمة هذا الأمر ولم يبق أمامنا إلّا أن نستقصي مشاهير هذه الأسرة ونتتبع تراجمهم من مظان الكتب وضمّها في سلك واحد، وهو هذا المعجم الذي بين يديك ونرجو من الله التوفيق والسداد.

إبراهيم بن محمد بن عمر الأهدل، يقول البدر في تحفة الزمن: كان صالحاً متواضعاً توفى بعد الحج والزيارة بينبع ودفن هناك سنة ٨١٥هـ.

تحفة الزمن (خ) ـ نفحة المندل (خ)

إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن عمر الأهدل كان فقيهاً صالحاً، قال في النفحة: ذكره البدر في تاريخه لكنه أبهم اسمه حيث قال وليحيى يعني والده ولد فقيه صالح أمه بني العلوي تفقه بابن الأحمر، وقرأ في الحديث على الضجاعي وغيره ممن ورد زبيد وحقق الفقه وسمع وقرأ التفسير والحديث، وهو مشارك في فنون وقرأ علي بعض مصنفاتي زاده الله من فضله إلى آخر ما ذكره، وفيه أنه توفى بالمراوعة وقد انتقل من زبيد إليها لنيف وثلاثين وثمانمئة يقول صاحب النفحة: وأخذ اسمه الذي أبهمه البدر من مجموع الأنساب حيث وصفه جامعه من بين إخوته بأنه كان فقيهاً عالماً عابداً ورعاً مجتهداً انتهى وفيما حذفته هنا من كلام البدر أنه كان يدرس ببلده لما انتقل إليها حتى توفى وهو على ذلك، ورأيت بخط الحافظ وجيه الدين ابن الديبع رحمه الله من بعض تعاليقه تعليقة تشتمل على مسألة فقيهه قال عند تمامها: انتهى منقولاً من خط الفقيه إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علي الأهدل نفع الله به من كتابه الحاوي. وقال نقله من خط الفقيه عثمان بن الأحمر رحمه الله انتهى كلامه فتأيد به ما قدمته والحمد لله. تحفة الزمن (خ) ـ نفحة المندل (خ)

أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل. كان أحد المشايخ الكبار وعلماء الحقيقة صاحب تربية للمريدين وإشارات وكرامات،

(*) مستل من كتابنا الكبير بيوت العلم في تهامة (مخطوط).

ومن المشهور عنه أنه كان يكلم الأموات كما ذكر من ترجم له حتى عرف بذلك وكان لما اشتهر بهذه الخصِّيصة كثيراً ما يسأل عن قبور الصالحين التي خفي أمرها فيكشفها للسَّائل، كقبر الشيخ محمد بن أبي بكر الحكاك فيما يذكر، وذلك بطريق الكشف الباطني والإلهام الصادق حسبما وهبه الله تعالى من ذلك، يقول العلّامة أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل: وقد سمعت من بعض مشائخي وهو الشيخ الكبير الصديق بن محمد الخاص قدس الله سره: أن الشيخ الصالح أحمد بن سليمان الهتار سأل السيد أحمد بن حسن المذكور عن تحقيق أمر القبر الذي بقرية الحمى منسوباً لأويس لما أبهم عليهم أمره وكانوا جلوساً عند القبر المذكور وكان الشيخ أحمد بن سليمان فيما يقال قد حصلت له إشارة بإظهاره بعد اندراسه، فغاب السيد أحمد غيبة ثم قال: صاحب هذا القبر اسمه عويس تصغير عيسى من ذرية الهتار. وهذا ما سمعته من هذه القصة لا لفظه، وذكرته لما فيه من تأييد السيد المذكور من هذا الشأن، مع أنه مشهور مستفيض بل متواتر بحيث لا يمكن إنكاره أعني وصفه بما ذكر، وهو من جملة كرامات الأولياء، إذ هو نوع من الكشف الذي يكرمهم الله به. وكان المذكور مدة عمره فيما عرف عنه أنه على قدم الفقر والتجريد تاركاً للدنيا وأسبابها بالكلية، على خلاف ما عليه سلفه وخلفه من الثروة الغالبة فيهم، وكان أخذه التصوف عن السيد الأجل الشيخ حسين بن الصديق الأهدل. وكانت وفاته رحمه الله في سنة ٩٤٤هـ بجبل صَعْفان وقبره هناك مشهور مقصود. نفحة المندل (خ)

أحمد بن عبد الباري بن أحمد بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر الأهدل، منصب المراوعة بتهامة، ولد سنة ١٢٩٧هـ بالمراوعة، وقرأ القرآن على السيد أبكر بن علي بن عبده وبعض المتون المختصرة وأخذ عن السيد محمد بن طاهر بن عبد الرحمن الأهدل «تحرير اللباب» للشيخ زكريا الأنصاري مرتين، و «إحياء علوم الدين» للإمام الغزالي، و «البخاري» وفي «شرح منهاج الطالبين» وغيرها، وأجازه إجازة عامة وأخذ عن السيد أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل والسيد حسن بن عبد الله، والسيد علي بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل، وأجازه السيد محمد بن سليمان وغيره، وترجم له ولده الحسن بن أحمد، فقال بعد أن ذكر مشايخه ومقروءآته: وله إجازة من والده السيد عبد الباري، واشتغل بخدمة زاويتهم الأهدلية في الدرس والراتب وغير ذلك من حياة والده، وحَصَّل بعض الكتب بخطه، وطالع كلام الصوفية والتفسير والتاريخ، وهو سيد عالم عامل ذاكر الله ليِّن الجانب حليم صموت وله معرفة بالطب، وحج في سنة ١٣٢٣هـ وهو نحيف الجسم كثير الأوراد والوقار وحسن السمت، ونصب في الزاوية بعد موت عمه عبد الرحمن بن أحمد في ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ واشتغل بأمور منصب المراوعة يقول المؤرخ زبارة: وقد اجتمعت بولده الحسن بن أحمد، وصنوه محمد بن أحمد بالروضة من أعمال صنعاء في شعبان سنة ١٣٥٨هـ وقد وصلا مع والدهما لمراجعة الإمام في مقررات لهم من بيت المال، ومات المترجم له في جمادى الأولى سنة ١٣٦٧هـ.

كذا في نزهة النظر للمؤرخ محمد بن محمد زبارة، وفي القول الأعدل وفاته سنة ١٣٥٩هـ يقول: هو العلّامة منصب المراوعة الذي كتب لي إجازة براتب البحر لصاحبه السيد الكبير العلّامة محمد بن عبد الباري الأهدل المتوفى سنة ١١٩٥هـ، وقد أثبت نص إجازته المذكورة المؤرخة في ربيع الثاني سنة ١٣٥١هـ في مقدمة الراتب عندما طبعته سنة ١٣٥١هـ، وهو الذي أهداني كتاب المنهج الأعدل «كتاب خطي لم يطبع» كما أن والده أرسل والدي لبلاد الشام ولم يقطع عنه المراسلة فإن هذا السيد حقق وصدق، ونسبتنا مع سادة المراوعة والحديدة وأفاضلهما حسب الأصول، ولم يقطع كتبه عني وعندما باشرت طبع هذه الرسالة «يعني القول الأعدل» كان السيد أحمد حيًّا حتى إني أرسلت له كتاباً بواسطة السيد عبد القادر الشراعي، أطلب فيه ترجمته وترجمة والده السيد عبد الباري مع تراجم الموجودين من السادة بني الأهدل في المراوعة والحديدة فكان جوابي وأسفي نعي المترجم، قال فيه: إن أخاك منصب المراوعة السيد أحمد بن عبد الباري الذي تطلب منه ذلك قد جاور ربه الكريم في ٧ محرم سنة ١٣٥٩ فوقع هذا النَّبا وقوع الصاعقة الخ. القول الأعدل ١٠١. نزهة النظر ٨٤

أحمد بن عبد المحسن بن عبد الرحمن الأهدل، قال معاصره العلّامة أبو بكر بن أبي القاسم في ترجمته: هو الآن موجود طول الله في مدته، وزاد من فيض نعمته أخبرني أن مولده في آخر شعبان سنة ٩٦٤هـ، وذكر لي كان الله له أنه لبس الخرقة الصوفية من والده، ثم من السيد حاتم رحمه الله، وقد لبستها منه تبركاً بالانتظام في سلكه نفع الله به، ومن جملة أوصافه المباركة أنه رجل حسن السيرة طاهر السريرة لطيف الشمائل كريم النفس بماله وجاهه كثير، مقصود إليه كثيراً في ذلك على نحو ما كان عليه آباؤه رحمهم الله تعالى، يلبس الملابس الحسنة ويكثر استعمال الطيب موسع عليه في الدنيا، لكنه مريح على نفسه من أتعابها مخدوم بها وفيها، على خلاف ما عليه أهلها، وقد جاء في الحديث القدسي الشريف يا دنيا اخدمي من خدمني، واتعبي يا دنيا من خدمك، وبالجملة فدنيا مثله من جملة الآخرة إذ هي إعانة من الله لصاحبها على بلوغ آماله الأخروية من التزود للأخرى بالصَّدقات ونحوها من الخيرات، وعلى الجملة فالسيد المذكور من عباد الله الصَّالحين الخاشعين الناصحين، ومسكنه الآن في القريّة بالتّصغير خارج زبيد عند بستانه المعروف هناك، وهذا البستان من زمن والده رحمه الله تعالى، وكثيراً ما كان يقيم الأشهر الثلاثة فصاعداً بمدينة تعز إيثاراً للرَّاحة التي يجدها هناك، لكنه قد ترك ذلك منذ سنين لما ضعف مع نزوعه إليه، وكثرة ذكره له، ومن دواعي ذلك الظاهرة والله أعلم ولوعة بالقات الكثير بتلك البلاد إذ هو مغرم بأكله يعقد لاستعماله كل يوم مجلساً مع أصحابه بحيث لا يكاد يتركه ولا يخل به يوماً قط، ولعل الله سبحانه له في طي ذلك حكمة لا يعلمها سواه تعالى، والحاصل أنه من المولعين بما ذكر من أكل القات، لكنه فيه من الذين تسلّم لهم أحوالهم ولا يقتدى بهم والله أعلم، على أن مثل هذا ليس في ذكره كثير فائدة، وقد دخل عدن مرتين أو أكثر لزيارة جده حسين بن الصديق رحمه الله، وأخبرت

أنه وصل مرة ومشهد جده قد تهدم، فأصلحه جزاه الله خيراً وزاد من فضله. نفحة المندل (خ)

أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأهدل، كان فقيهاً صالحاً تفَقّه بالفقيه أبي بكر بن عشيقه بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة المشدّدة، وكان يسكن محل الدارية بالدال المهملة، وهو من تفقّه بعلي بن الصريدح تلميذ الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، فكان المذكور فقيهاً فرضياً نحوياً مشاركاً في علوم أخرى ورعاً عابداً، ورزق ثروة كبيرة، يقول من ترجم له: وربما أدرك صنعة الكيمياء، يقول العلّامة أبو بكر بن أبي القاسم وقد أورد هذه الجملة: هنا نكتة وهي أن كثيراً ما ينسب هذه الصنعة إلى شخص لكثرة ثروته، ولم يكن لها حقيقة عندهم بل قد بالغ بعضهم في إنكار حقيقتها من أصلها، والتحقيق أن لها حقيقة لكنها بعيدة المنال بحيث أن تمام عملها لا يكاد يتفق لأحد، وإن اتفق له عملها والله أعلم بالحقائق، وكان المترجم له قد ملك أرضاً كثيرة في الوادي والضاحي وبنى مسجدين، جامع المحل يعني محل الدارية، وآخر بالمراوعة، وهو الذي يعرف بالمقرىء بضم الميم وسكون القاف، ولا يعرف لم سمي بذلك، وقد سأل العلّامة أبو بكر المذكور سابقاً عن سبب تسميته، فلم يجد له مخبراً يقول: ويُحْتمل أن كان يقال مسجد المقرىء إضافة لمن كان يقرىء به القرآن أو العلم من مؤسسة أو غيره، ثم حذف المضاف اختصاراً والله أعلم، وكان صاحب الترجمة يفعل المعروف من دنياه ولا يرد من قصده خائباً وبرتب جماعة من الدرسة، وحَصَّل كتباً كثيرة، وكان مواخياً للفقيه الصالح محمد بن عمر الدبر، وتفقه به ابن الدبر، وكان قد ارتحل إلى بيت حسين فقرأ بالفرايض على ابن عمران من أهل بيت حسين، وقد أخذ التصوف من عمه الفقيه الصالح المعمر أبي بكر بن أبي القاسم ونصّبه شيخاً، وعمل سماعاً مباركاً وقام الشعراء بمدائحهم وممن قام بالمديح الأديب ابن زنقل بزاي وقاف مضمومتين بينهما نون ساكنة وآخره لام، واسمه محمد بن إبراهيم، كما في تاريخ الخزرجي، وقد ذكرناه في كتابينا مصادر الفكر الإسلامي، وحياه الأدب في عصر بني رسول وكان أديب تلك الناحية يومئذٍ فقال:

صَبّ بكاظمة شجته أربع ... فدموعه في الخد منه أربع

راعته في الغادين رائعة النوى ... ففؤاده لما أتاه مروع

إلى أن قال:

يا معملين العيس ينفح في البرا ... حيناً وحيناً في الأزمة تنزع

قولوا لأبناء الزوايا بلّغوا ... من لم يكن بالأمس حاضر يسمع

أهل الشريعة والحقيقة أجمعوا ... عزموا على الرأي الصواب وأزمعوا

أن ينصبوا ملك المناصب تبعاً ... إذ ليس في كل المناصب تبع

ويتوّجوه بتاج أهدل جدّه ... إذ ذاك بالورع الصريح مرصّع

ويبَرْقعوه ببرقع من علمه ... ليناظر العلماء وهو مبرقع

ليكون معتلما بهيئة جده ... أكمثل هيئة جدّ ذاك تضيع

والشَّافعي ومالك راياتهم ... من تحتها جردُ المذاكي تقرع
لبس الجنيد كمثلها من خاله ... السقطي فَظَلَّ بها يخب ويوضع

ثم ساق نسب الخرقة إلى النبي ﷺ إلى أن قال:

والشيخ أهدل فارساً شاهدته ... وبكفه منشور نَضْب يوضع
وأبو الشّموس مرجلاً قدامه ... يصغي إلى ماذا يقول ويسمع
كتبوا إجازته وصَحّ كتابها ... ودعوا لما ندبوا إليه وما دعوا
حجلوا كما حجل الصّحابة يوم فتح ... كذا وحسان بن ثابت يسجع
وذكرت طائفة الجنيد بهم وقد ... طاب السماع لهم وعني مسمع
وشهاب دين الله لابس للتّقي ... وحلى التواضع والحجى متدرّع
يا باقر العلماء يأمن صدره ... بحراً بأمواج الفتاوى يدفع
لما قرنت العلم بالعَمَل الذي ... أعمال كل تق إليه ترجع
فعرفت ما عرف الأئمة قادماً ... وسلكت ما السلف الأفاضل يتبع
فقت المناصب وانفردت برتبة ... تالله ما فيها لغيرك مطمع
فليهن ما أوتيته فاشفع لنا ... يوم الحساب غداً فأنت مشفَّع
وبراحة الفقراء قمت فما الذي ... من راحة الشعراء قل لي يمنع
حرس الإله بك الزمان وأهله ... وبقيت ما بقيت نجوم تطلع

هذا جمله ما ورد في تحفة الزمن للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، قال وكانت له كرامات، وفي تاريخ المعلم وطيوط عند ذكر المترجم له: إنه كان له الورع الكلي والصَّلاح، وكان له يسار، وكان عليه من النور والوقار ما لا يحد، وفي ذريته من الوسامة والأدب ما لم يكن في غيرهم من الناس، بحيث أنك إذا رأيت طفلاً في المكتب رأيت عليه نور الجمال وراية الكمال، وله أولاد منهم محمد وعمر، وعثمان ويحيى سيأتي ذكر بعضهم. توفي سنة ٨٠٣هـ.

تاريخ المعلم وطيوط (خ) - تحفة الزمن (خ) - نفحة المندل (خ)

أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد الأهدل، كان من أوحد عباد الله الصَّالحين وأوليائه العارفين الناصحين سالكاً على سنن أهل التصوف، وسبيل أرباب العرفان والتعرف من التحلي بحلي الأوصاف الحميدة والتخلي عن الأخلاق غير الرشيدة، قانعاً باليسير من الدنيا، راضياً بما قسم له المولى، مؤثراً بما فتح الله به عليه من الفتوحات، مواسياً للمتعلقين به ما ساقه مولاه سبحانه، مطعماً للوافدين والزائرين مكرماً للفقراء والمساكين، متواضعاً لخلق الله أجمعين كثير الشفقة والرحمة على أولاده وإخوانه وفقرائه بل وسائر المسلمين، حسن التودد والتلطيف والتعهد واسع الصَّدر دائم البشر، وبالجملة فكان كامل الفتوة بنفسه وماله، جميل المعاشرة في أقواله وأفعاله، وكان عذب الكلام حلو النثر والنظام، إذا أخذ في بعض ما

يحفظه من ذلك وأمثاله الشيء الكثير مما يحكي في حسنه الدر النثير، ويحكيه بحسن عبارة ولطف إشارة، مع أنه لا يطالع في الكتب ولا يعرف له طلب لشيء من علوم الأدب، يقول معاصره العلاّمة أبو بكر بن أبي القاسم وعنه ننقل هذا: وكان معتقداً بين الخلائق كثير الكرامات الخوارق الدالة على ولايته وعناية الله به وحمايته، لطيف الأخلاق والشمائل لين الجانب لكل مداخل ومعامل، قليل الغضب كثير الاحتمال سريع العفو عمن أساء إليه في كل حال لا يحقد ولا يحسد يكثر الزِّيارة لأهله وأقاربه، ويوصل أرحامه ويبر بالأجانب وهو عم والدتي، وكان كثيراً ما يزورنا إلى قرية السلامة، ثم إلى المحط وأقمت مرة عنده بعيالي وقد وصلت بهم زائراً، وللعم محمد في قرية الحلة، فوجدت منه من اللطف والأنس والشفقة والرحمة ما لا مزيد عليه جزاه الله خيراً، ولقد كان رحمه الله يحبني كثيراً ويفخّمني ويلقبني بالفقيه العالم قبل تأهلي لشيء من ذلك وقد لبس الخرقة ونحوها من أمور الصوفية على يد الشيخ الجليل عبد القادر بن أحمد بن حسن، ولا يبعد أنه أخذ من أبيه عمر أيضاً إذ كان شيخاً مربياً، وقد أنعم الله عليه تعالى وله الحمد بأن ابتلاه بتآكل إصبعه الوسطى من يده اليمنى، ودام عليه ذلك نحو أربع سنين أو أكثر حتى سقطت الإصبع وذلك عادة الله تعالى الغالبة في حق أنبيائه وأوليائه وأحبابه وأصفيائه كما قال ﷺ: أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، وما ذلك إلا زيادة في علو درجاتهم. ثم لم يزايله ألم تلك الإصبع حتى ختم له بالسعادة بعد أن عاش بين الصلاح الكامل والسيادة، فمات بوجع البطن، وقد شهد ﷺ للمبطون بالشهادة. وذلك في أول شوال من السنة السابعة أو الثامنة بعد الألف فرحمه الله رحمة عباده الأبرار ودفن بجنب والده بمقبرتهم المشهورة قريب قرية الحلة. (نفحة المندل) (خ)

أحمد بن أبي الغيث بن محمد بن أبي القاسم الطويل بن محمد بن أحمد بن عمر الطويل الأهدل، كان من العباد الصالحين دائم الذكر كثير التهجد، طلب منه بعض أمراء الأتراك بأن يكون شيخاً على قبائل صليل وشَدَّد عليه في قبول ذلك، فلم يقبل، وكانت بينه وبين السيد العلاّمة محمد بن عبد الله الزواك التهامي مودة أكيدة، وحج مراراً وزار النبي ﷺ ومات بعلّة الجدري بعد حجته الأخيرة بنحو أسبوع في شهر محرم سنة ١٣٠٥هـ ورثاه صديقه محمد بن عبد الله الزواك بقصيدة منها:

وافى لطرفك المعنيّ ما يسهّده ... ويستبيح حمى صَبْري ويفقده
مذحلَّ فَقْدُ صفي الدين أحمد من ... سما وأشرف في السادات سؤدده
ما زال يدأب في طاعات سيده ... حتى دعاه إلى زلفاه سَيّده الخ

نشر الثناء الحسن (خ) أئمة اليمن ١٠١ نزهة النظر ٤٢

أحمد زين العابدين بن محمد بن سليمان بن أبي القاسم الأهدل، كان من الصالحين ذوي الكرامات والأحوال كما هو مشهور مستفيض بين أهل جهته من أهله وغيرهم، وقبره بالزاوية الشرقية معروف يزار ويتبرك به ويحترم من لجأ إليه في جماعة قبور هناك، وكان هذا

الموضع قرية يسكنها بعض كبار آل الأهدل، وتعرف بزاوية عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم، وبها قبره أيضاً وخربت بعد ذلك، يقول أبو بكر بن أبي القاسم، ونعرفها وهي غير مسكونة، ثم عمرت في هذه الأزمنة المتأخرة بأن سكنها جماعة من ذراري من كان يسكنها أولاً.

نفحة المندل (خ)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الأهدل، كان أكبر إخوته، وكان خيراً له مكارم وإحسان إلى الأرحام وغيرهم توفى سنة ٨٢٧هـ. وللشيخ الأديب عبد الرحيم بن أحمد البرعي في مدح المذكور قصيدة طويلة فائقة جليلة أولها:

خطرت كغصن البانة المتأود ... ورنت بناظرة الغزال الأغيد

وغدت تشير إلى السلام بطرفها ... وبكفها المخضوب خوف الحُسَّد

إلى أن يقول في المذكور:

قَمَرُ الكمال كَمال كل مؤمل ... كنز المرجَّى كهف كل مشرد

علم تخيّره المهيمن للورى ... سيفا على الأعداء ليس بمغمد

رُفِعَتْ له الآثار في فلك العلا ... رتباً بناها في عراص الفرقد

الخ انظرها في ديوان البرعي ص ٢٢٦. نفحة المندل (خ)

أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الملقب بالإدريسي، ولد سنة ١٢٨٤هـ وأخذ عن والده وعن العلّامة داود بن عبد الرحمن حجر القديمي، والسيد محمد بن عبد الباقي الأهدل، والسيد محمد بن حسن الأهدل، والسيد عبد الله بن محمد البطاح، وأخذ عن علماء الحرمين منهم الشيخ محمد بن سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والسيد أحمد شطا، قال الوشلي في نشر الثناء الحسن: شيخنا العلّامة الشهير وفد إلى المنيرة في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٤هـ متوجهاً إلى الحج فأجال نظره في التاريخ «أي نشر الثناء» وأجرى عليه قلم التقريظ نثراً ونظماً، وأجاز لي وأجزته كذلك وشابكني وشابكته. وكذا ترجمه تلميذه الشيخ محمد بن محمد السماوي في السمط الحاوي قال: هو الحافظ النحوي له في العلوم اليد الطولى والقدح المعلى والتفنن في الحديث والنحو والصرف واللغة والبديع، وقد حضرت حلقة تدريسه، وقرأت عليه أوائل الأمهات السّت وغير ذلك، وأجاز لي بجميع مروياته، ويقول المؤرخ محمد زبارة: اجتمعت به في مدينة زبيد سنة ١٣٥٥هـ فرأيته بمكانه من التَّحقيق والصلاح والتقوى ومكارم الأخلاق، وما زال مكباً على الاجتهاد والتدريس، وقد انتهت إليه الرياسة في التحقيق، وله رسائل متعددة وأنظار في مسائل عديدة دالة على تبحره وسعة علمه، وخرج في يوم الثلاثاء ٢٢ شوال سنة ١٣٥٧هـ من داره وفي أثناء سيره أحس بانحلال في القوى واختلال، فسقط على أثر ذلك اليوم وقد أصيب من هذه السقطة بشجة غير كبيرة في مقدم رأسه فحمل إلى داره ولبث إلى اليوم الثالث ثم مات رحمه الله.

أحمد بن محمد شريف مقبول بن عمر بن عمر بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن الشيخ علي الأهدل، كان من العلماء الراسخين والعباد الزاهدين له اليد الطولى في علم القراءات السبع وعلم التفسير والحديث والفقه والأصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيره، اشتغل بجميع هذه المعلوم حتى برع فيها وحقق ظواهرها وخوافيها وكان قد منحه الله ملكة تامة على حلّ صعاب المسائل في أي فن من الفنون إذا عرضت عليه المسألة الصعبة حلها بفهمه الثاقب وفتح مغلقها براية الصائب، فمما اتفق معه أيام مجاورته بالحرمين الشريفين إنها وقعت مشكلة في علم الجبر والمقابلة ودارت بين علماء ذلك العصر مع توفرهم سيما من مصر والشام وغيرها وبقيت تدور أياماً لم ينفتح مغلقها، وكان السيد المذكور يقرأ على شيخه العلّامة المحقق جمال الدين محمد بن الملّا إبراهيم الكوراني، الذي قيل في ترجمته أنه كتب بيده سبعين مجلداً فلما دخل عليه مريداً للقراءة ذكر له شيخه هذه المسألة، ولم يكن عند الشيخ علم بأن السيد المذكور يدري الجبر والمقابلة، فنظر فيها السيد المذكور ثم أخذ القلم وأوضح جوابها غاية الإيضاح من دون مراجعة كتاب ولا توقف في تحرير، وعرض ما سطره على شيخه المذكور، فلما رآه سر بذلك سروراً عظيماً، وعظم عليه أن السيد بهذه المثابة من العلم والملكة، ومع ذلك لم يعرف حاله أحد ولا شيخه المذكور مع طول المدة والملازمة، ورأى أن ذلك من أندر النوادر، فإن من جبلة البشر إظهار فضيلة العلم والملكة فيه. وكان رحمه الله صبوراً على المتعلمين لا يكاد ينهر أحداً منهم ولو كان في البحث من ألح الملحين، له صبر جميل على طول المجلس ملازماً لجلسة التورك ولا يترك في جلسته استقبال القبلة، وكان على منطقه حلاوة وعلى عبارته طلاوة، وكان من الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً قل أن يترك التهجّد حضراً أو سفراً صحة أو مرضاً، وكان من الذين إذا رأوا ذكر الله، متخلقاً بكمال التقوى، متحققاً بكمال الآداب الحسنة، وكان إبتدا طلبه للعلم بمدينة زبيد سنة ١١٠٩هـ وأدرك شيخ مشائخه القاضي العلّامة أحمد بن إسحق بن محمد جعمان وأخذ عن خاله الإمام السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، ولازمه وانتفع به وخَلَفه في إملاء الحديث في شهر رجب وشعبان في كل عام بقبة البخاري في الجامع الكبير بزبيد، وأخذ عنه في القرآن وعلومه والحديث والرقائق وغيرها، وأخذ عن الشيخ العلّامة الزاهد علاء الدين بن محمد بن عبد الباقي المزجاجي الزَّبيدي القراءات السبع والنحو والحساب والفرائض والجبر والمقابلة، والتصريح بشرح التوضيح، وأخذ عن الشيخ العلّامة المصنف مفتي زبيد محمد بن زياد الشرعبي المنهاج وغيره، وعن الشيخ العلّامة الزين بن محمد باقي المزجاجي التصوف، وتلقن منه الذكر على الطريقة النقشبندية وأخذ عن العلّامة علي بن علي المرحومي واستجاز منه بزبيد في سنة ١١٣٥هـ وغيره.

وترجمه العلّامة قاطن في تحفة الأحباب فقال: شيخنا العلّامة الجليل كان سيداً عالماً نبيلاً،

ولم يزل يشتغل بالعلوم يقرىء الطلبة في كل فن من القراءات السبع والتفسير والحديث والفقه والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والفلك والفرائض والحساب مع صبر على الطلبة، وكان من أحسن أهل زمانه خلقاً وأكثرهم رفقاً وحسن سمتاً، طلق المحيا حلو العبارة لا يرى لنفسه حَظًا ولا يرتفع على أحد ممن هو دونه فضلاً من يساويه، وله ورد من التهجد وقراءة القرآن بالليل لا يتركه سفراً ولا حضراً، توفى في آخر نهار الخميس ٢٤ جمادى الأولى سنة ١١٦٣.

إتحاف الأحباب (خ) ـ النفس اليماني: ٥٨ـ نشر العرف ١/ ٢٨٧

أحمد بن المساوي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم الأهدل. كان حيًّا أثناء ترجمته في كتاب معاصره، العلّامة أبي بكر بن أبي القاسم قال في شأنه:

هو باقٍ على خير كثير من ربه لا يكاد يفتر عن ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز، كثير المحافظة من أول أمره على الطهارة ونوافل الصَّلاة، وهو منذ مدّة متأهل بإحدى بناتي صانها الله تعالى وإياه، وزاده من فضله وبارك فيه وفي نسله، وهو من جملة أصحابنا الذين أخذنا نحن وإياهم عن سيدي الشيخ الكبير تاج الدين ابن زكريا العثماني الهندي طريقة النقشبندية، لما أقام بمدينة زبيد في سنة ١٠٣٠هـ وكنا إذ ذاك سبعة نفر من جهة واحدة على وجهة متحدة (نفحة المندل خ).

أحمد بن المساوي بن حسين بن الصديق الأهدل، يقول السيد أبو بكر: عثرت على نبذة بخطة تشهد بفضله في أولها: يقول العبد الفقير إلى كرم الله عزّ وجلّ أحمد بن المساوي بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل الخ وفي مجموع الأنساب اقتصر على تسميته بالمساوي، وقال أنه لا عقب له فرحمه الله ونفع به (نفحة المندل (خ)).

أحمد بن المقبول بن أحمد بن يحيى الأهدل، هو أول من شهر من بني المقبول، يقول العلّامة أبو بكر، هو أحد الأحامدة الذين أخذوا التصوف عن السيد الكامل الحسين بن الصديق الأهدل، وتربه المذكور قريب بلدهم الزاوية المنسوبة إليهم من الترب المشهورة المقصودة، (نفحة المندل (خ)).

الأمين بن المكين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن المكين بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ علي الأهدل. كان على قدم والده الآتي ذكره من النفع للمسلمين والسعي في الإصلاح، وكان قد رزق القبول التام عند الخاص والعام وانتقل إلى قرية شجينة من أعمال بيت الفقيه، ومات سنة ١٢٣٥هـ وقبره داخل قبة الشيخ أحمد بن موسى بن عجيل ببيت الفقيه رحمه الله وإيانا والمؤمنين. نيل الوطر ٢/ ٣٦٧ ـ والقول الأعدل ١٢٧.

أبو بكر بن أحمد بن أبي القاسم الأهدل، من العلماء المصنِّفين له (الملاذ للماجد الواحد من إقامة جمعتين في موضع واحد) يقول العلّامة أبو بكر: مؤلف يدل على فضله في العلم والتحقيق، وقد نبهت على هذا عند ذكره في الأنساب، ومثل هذا يَسْتحق الأفراد

بالترجمة لكني لا أدري شيئاً من أموره، وإنما استدللت على فضله بهذا التأليف النفيس، وهو مترجم فيما رأيت بعد ابن أبي القاسم بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل، وعلم مِمَّا تقرر أنه ابن عم السيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل المؤرخ المتوفى سنة ٨٥٥هـ والله أعلم. (نفحة المندل (خ)).

أبو بكر بن إسماعيل بن محمد الأهدل قال السخاوي هو ممن سمع مني بمكة. فيكون من أهل القرن التاسع. (الضوء اللامع ١١/٢٧).

أبو بكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل، كان من ذوي الكرامات والأحوال، وهذا على سبيل الإجمال لعدم النقل التفصيلي في ذلك، وأن قبره بعدن كذا في نفحة المندل وأظنه من أهل القرن التاسع والله أعلم. (نفحة المندل) (خ)

أبو بكر (أبكر) بن عبد الرحمن الأهدل، ولد سنة ١٣٠١هـ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي، والسيد سليمان بن محمد الأهدل، وصنوه أحمد بن محمد الأهدل، والشيخ محمد بن يوسف جدي، والشيخ حسن بن سرور الحضرمي، والشيخ عباس السالمي، والسيد عبد الله بن محمد البطاح، والسيد علي بن محمد البطاح وغيرهم، وترجمه تلميذة القاضي محمد بن محمد بن عبد الجبار السماوي فقال: السيد النجيب العلّامة الأديب، قرأت عليه في مصطلح الحديث وجميع تيسير ابن الديبع، وحضرت لديه تدريس غير ذلك من الفنون، وأجازني إجازة عامة، وكانت له يد طولى في علم الفرائض رحمه الله تعالى، وله إلى الإمام قصيدة أولها:

إمـام الحـق تـاج الاستـقـامـة ... وبـحـبـوح الشَّـفـاقـة والـرحـامـة

نزهة النظر ١/٤١

أبو بكر بن علي بن عمر الأهدل هو أحد ولدي الشيخ علي الذي تفرغ عنه أولاده الأهادلة يقول صاحب القول الأعدل: هو السيد الجليل والشيخ الكبير أرومة الركن البكر ودعامة جانبه في الأسرة الأهدلية، ترجمه في المنهج الأعدل فقال: كان صوفياً مكاشفاً له في الكشف نور تام، وقد اشتهر بصاحب القوس والكركاش حتى نظم ذلك العارف بالله الأجل حسين بن الصديق الأهدل في بعض كلامه فقال عند ذكره مرتجزاً:

يـعـرف بـالـنـبـال لـكـل ذي صـيـال

والـوصـف فـيـه فـاش بـالـقـوس والـكـركـاش

وقال الشرجي في طبقاته: كان الشيخ أبو بكر المذكور من كبار عباد الله الصالحين المتمكنين أرباب الكرامات والولايات والمكاشفات قام بعد وفاة أبيه قياماً مرضياً وطال عمره في طاعة الله تعالى حتى أناف على مئة سنة، ويقال أنه زاد على المئة بخمس عشرة سنة.

كانت له كرامات ظاهرات، وقد مَرَّ به الشيخ أبو الغيث بن بن جميل في بعض أسفاره

فأقام عندهم أياماً في رباطهم، واجتمع عنده يوماً جماعة من الفقهاء وسألوه عن عبارة الشيخ أبي بكر وأجاب السائل، فقال الشيخ أبو الغيث: خذوا جوابكم منكم وكان رجلاً مباركاً صالحاً فاضلاً توفى سنة ٧٠٠هـ.

المنهج الأعدل (خ) ـ العقود اللؤلؤية ١/ ٢٧٤ ـ طبقات الخواص ٣٨١ ـ القول الأعدل ١٠٣

أبو بكر (الأصم) بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل، كان من كبار الصالحين يسكن القحرية، وله زاوية محترمة وفتوح كثيرة وكرامات خارقة، وكان أمياً فيه صدق وإخلاص، وقبره بالخبت الأسفل مشهور يزار ويستسقى به، ثم صار مكانه قرية تعرف بالتربة بضم المثناة وإسكان الراء وكثيراً ما تضاف إليه فيقال تربة أبي بكر بن علي. (تحفة الزمن (خ) ـ نفحة المندل) (خ).

أبو بكر (أبكر) بن علي بن أحمد جريبان الأهدل، كان صالحاً حافظاً للقرآن أمه بنت الفقيه أبي بكر بن أبي القاسم المعمر، يقول صاحب نفحة المندل: لقبه جامع الأنساب بالأدرم، ونعت والده علياً بالشيخ الصالح، وقبر ولده علي بن أبي بكر جريبان في تربة المراوعة من القبور المشهورة المقصودة للزيارة، وفاته سنة ٨٢٦هـ. (نفحة المندل) (خ).

أبو بكر بن علي الهبة بن يحيـى بن علي بن عبد الله بن أحمد الأهدل، هو صاحب المشهد المعروف بالحديدة المقصود للزيارة داخل القرية، كان فيما يذكر من خواص عباد الله الصالحين ذا كرامات وأحوال عجيبة وذلك مشهور على ألسنة بعض كبار الناس. (نفحة المندل) (خ)

أبو بكر (أبكر) بن علي البطاح الأهدل، قال في النفس: ١١٨. إمام المحققين أخذ العلوم عن عدة مشايخ.

أبو بكر بن أبي الخير من أولاد علي بن عمر الأهدل قال في النفحة: رجل كبير السن ولم يتزوج قط لا تشبث بشيء من الدنيا، بل حاله التجرد وقد ضعف جسمه جداً وهو يقرأ القرآن نظراً، وأخبرني أنه كان يقول شيئاً من الشعر وأملا عليّ من شعره قصيدة في مدح سيدي الشيخ الكبير، وهي حسنة المعنى، لكنها مختلة المبنى من حيث الإعراب لخلوه عن علمه، وبالجملة فهو رجل مبارك والله سبحانه أعلم. (نفحة المندل).

أبو بكر بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل، تولى منصب آل الأهدل بعد وفاة والده، وكان من أكابر الصوفية السالكين العارفين شريعة وحقيقة، وقد عمر مائة سنة، كان مولده في أول المائة الثامنة في المحرم بقرب وفاة عم أبيه الشيخ الكبير أبي بكر بن علي، وأمه من بني المشولي من أهل اللامية، تفقه وتعبَّد وصحب الشيخ محمد النهاري، وفي بعض التواريخ أنه كان يختلف أي بعد وفاة والده وأخذه عنه كما تقرر إلى الشيخ الصالح المشهور جمال الدين محمد بن عمر النهاري، وكان يكره أن يتحكم عليه وكان الشيخ إذا أتاه الفقيه أبو بكر لا يحكم أحداً لما اطلع عليه في باطنه من كراهية التّحكيم، ثم أنه قال: رأيت جدي الشيخ علياً الأهدل يقول يا أبا بكر تحكم على الشيخ محمد وخذ منه البركة، قال: وكنت

أقول لا أتحكم على هذا الجبلي، فلما أشار عليّ جَدِّي جئت إليه، فقلت: يا سيد أريد التحكيم، فقال الشيخ: ردوا يا شباب عذب الماء وطاب حاله، وحكمني وكان يقول: هذا حكم أحداً هكذا يحكي الحاكي، وكان كثير الاختلاف إلى الشيخ النهاري والزيارة والثناء عليه. وكانت وفاته في سنة ٧٧٤هـ وفي طبقات الشرجي أنه كان فقيهاً عابداً زاهداً ناسكاً، ويقول الحسين بن عبد الرحمن: كان لي به مجالسه واستفاده وله بي عناية وعليه قرأت عقيدة اليافعي المنظومة في خمسة عشر بيتاً، وهي مشهورة ومتداولة، وكان يقول لي: اليافعي إمام ونحن مقلدون، وقد اجتمع بالإمام اليافعي في بلدة المراوعة وزار هو وإياه تربة سيدي الشيخ علي الأهدل وباتا بها ليلة إلى الفجر، وكان معهما الفقيه أبو بكر بن محمد المعروف بأبي حربة كما ذكره المعلم وطيوط. (تاريخ المعلم وطيوط (خ) ـ تحفة الزمن (خ) ـ طبقات الخواص ٤١٢. نفحة المندل (خ) ـ القول الأعدل ٤٥).

أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن أبي بكر بن أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل ترجم لنفسه في نفحة المندل، فأغنى عن البحث عن حاله يقول رحمه الله وكان من أكابر علماء الأهدل وأشهرهم:

كان مولدي لنحو أربع وثمانين وتسعمائة تقريباً بقرية صغيرة بين المراوعة والحوطة وغربي القطيع، تعرف بالحلة وهي الشامية ثم انتقل بنا الوالد منها في ذي الحجة من سنة ٩٨٨هـ إلى قرية السلامة المعروفة قبلي التريبة، فتعلمت القرآن بها وحفظته على يد الشيخ الصالح أحمد بن إبراهيم المزجاجي المعروف بالخَيِّر بفتح الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة وربما أشبعت وبعدها راء، ثم بعد انتقالنا إلى قرية السلامة المذكورة بنى الوالد مسجداً وأحيا بئراً قديمه في أعلا القرية تَسَمَّى الحائط، وهَيَّأ منزلاً لإطعام الطعام فاشتهر أمرَه واعتقد وقصد للزيارة، وبها ولد إخوتي عمر وأحمد والمقبول، ولما أكملت تعلُّم القرآن العظيم، أمرني الوالد بتعليم إخوتي فانشغلت بتعليمهم مع غيرهم في عريش عند مسجدنا مدّة مواظباً على ترتيب قراءة القرآن في المسجد كل يوم بعد صلاة الصبح إلى الأشراق كل ليلة جمعة أنا ومن حضر عندي بإشارة الوالد أيضاً وملاحظته إذ كان له رغبة قوية وهمّة عليّة في ذلك ونحوه من أعمال البر، وكثيراً ما كان يجلس في حلقة القراءة والذكر بمسجده مع أميته، حتى عمل مسبحة ألفية يهلل بها فيها هو ومن حضر ممن لا يقرأ ليلة الجمعة وألهمت لكتابة ما وقع بيدي من القصص والقصائد والنبذ حتى استقام خطي وصلح للتحصيل، ثم انتقل بنا الوالد رحمه الله إلى قرية المحط، وهي أكبر قرية الآن من قرى رمع في سنة ٩٩٧هـ فبنى بها أيضاً مسجداً بعد أن اشترى أرضه ووقف بجنبه منازل للإطعام واحتفر بئراً عنده.

بيان كيفية طلبي في ضمنها فهرسة مشائخي ومقروءاتي ونحوه

ثم أدخلني الوالد رحمه الله مدينة زبيد لطلب العلم الشريف، فكان أول طلبي في الفقه علي شيخي الفقيه العلّامة المحقق **محمد بن العباس المهذب** بفتح الذال المعجمة، فأخذت

عليه قراءة التنبيه إلى أثناء الشفعة، وقرأت عليه نحو الثلث من شرحها للسيوطي على سبيل المقابلة، وكثيراً من صفوة الزبدة تصحيحاً وعرضاً من حفظي، والمقدمة الأجرومية وشرحه لخالد الأزهري في النحو، والأربعين الحديث النووية، وقابلت تسبيع البردة البوصيرية بمعارضته وذلك بعد تحصيلي جميع ما ذكر، غير شرح الجرومية بخطي، وكان رحمه الله له فيّ اعتناء وحرص على تفهيمي لما بينه وبين والدي من المودة والمصافاة ولا يظنّ على بما أردته من كتبه مطالعة وتحصيلاً جزاه الله عني خيراً، وقراءتي عليه كلها نحو سنة ونصف، وأخذت في هذه المدة على غيره من المشائخ أيضاً، فقرأت على شيخي الإمام المعمر شهاب الدين مفتي المسلمين أحمد بن عبد الرحمن الناشري من أول التنبيه أيضاً إلى أثناء الصّلاة، وعلى شيخي الجمال إمام عصره في علم النحو محمد بن يحيى المطيب جميع المقدمة الأجرومية، ثم أن الوالد رحمه أراد تزويجي فلم يمكن إلا مساعدته مع ما قد ذقته من لَذَّة العلم، فلما تزوجت انشغل خاطري بأمر الزوجة ومراعات حقوقها الواجبة، إذ لم أكف أمرها ولا أمر الإقامة للطلب بزبيد، كما كنت قبل التزويج، فاشتغلت عن الطلب نحو ست سنين، لكني في هذه المدة لم أترك التَّحصيل والتعليق والمطالعة ومذاكرة من ألقاه من الطلبة، لما قد تمكن في قلبي من محبة العلم ووجود لذته، وكان تزويجي في سنة ألف، وبعده بنحو سنة توفى شيخنا الجمال المطيب رحمه الله تعالى، ثم أخذ الله بناصيتي إلى تجديد العلم بباعث ربَّاني، فأول ما أخذت في الجرومية أيضاً على شيخنا الشيخ المحقق جمال الدين محمد بن برهان المحلي بفتح الميم المصري، أرشدني إلى القراءة عليه الحاج الصالح بدر الدين بن قاسم الهيثمي من سكنة قرية المحط جزاه الله خيراً، وكان الشيخ المذكور ينزل عنده لشراء النيل، يَتَّجر فيه، إذ كان صاحب تجارة فيه دخل اليمن مرتين بسببها، وأخذي عليه في دخلته الأخيرة، وقرأت عليه أيضاً قطعة من نحو النقاية للجلال السيوطي، وشيئاً من تصريفها، وكان إماماً في فنون كثيرة خصوصاً المعاني والبيان والمنطق، وله كلام حسن في ذلك ونخب مفيدة منها تأليف في الاستعارة، وبيان أقسامها، وجماعة من شيوخنا بزبيد أخذوا عنه في فنون وقد بلغني من مدة بأنه توفى بأرض مصر رحمه الله تعالى ونفع به.

ثم قصدت زبيد للقراءة على مشايخها، وكنت أقيم بها أسبوعاً أو بعضه، وأرجع إلى التعاهد بالأهل لعدم الكفاية لهم ولي في طول الإقامة على إنّى مع ذلك لم أتعلق بسبب من الأسباب الدنيوية، وقد انتقلت أنا وأخي مرتين بالعيال إلى زبيد بسبب موالاة الطلب، فلم يستقم لنا الاستيطان بها بنحو ما ذكرته آنفاً، فنرجع بهم إلى المحطة، ولعل لله في ضمن ذلك حكمة، وأخذت في التنبيه من الشفعة على شيخنا الفقيه العلّامة علي بن العباس المطيب صنو شيخنا المقدم ذكره، لكن لم تطل قراءتي عليه لكونه توفى قريباً رحمه الله وتعالى، وأخذت أيضاً على شيخنا أحمد الناشري المذكور أولاً من أول الإرشاد الفقهي إلى البيوع، ثم من الجنايات إلى آخره إلا يسيراً لم يساعدني القدر على إتمامه، وسمعت عليه كثيراً من المنهج بقراءة أخي سليمان وغيره، ومواضع من صحيح البخاري بقراءة سبطه العلّامة بركات بن

سعادات العطار رحمه الله، وقطعه من أول الأذكار للنووي بقراءة صاحبنا الفقيه يوسف بن قاسم السني وأشياء أخر من الكتب الفقيه والحديثية، ولي منه إجازة بخطه المبارك جزاه الله خيراً، وتوفى شيخنا المذكور وهو شيخ الإسلام وبقية العلماء العاملين الإعلام صفي الدين أحمد بن عبد الرحمن بن موسى الناشري قدس الله روحه في عليين سحر ليلة الجمعة لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة ١٠٢١م وقد جاوز التسعين، وقد كان إماماً في العلم مجتهداً في العمل ناصحاً لعباد الله حريصاً على إفادة الطلبة وتفهيمهم باذلاً كتبه لهم، وكثيراً ما كان يجلني ويشير إليّ ويحثني على التَّدريس ونشر العلم، وكلما دخلت عليه للزيارة في مدة تركه التدريس لضعفه بالكبر، يقول كم درست اليوم تحريضاً منه لي على ذلك جزاه الله خيراً بمنّه وكرمه آمين، ورفعت إليه أرجوزتي منحة الوهاب فكتب لي عليها تقريضاً حسناً وأمرني بنظم قواعد الفقه، ثم بنظم لب الأصول كما سيأتي، وأخذت على شيخنا الفقيه برهان الدين خاتمة الفقهاء المحققين المعتمدين إبراهيم بن محمد جعمان في الإرشاد أيضاً من البيع إلى قريب الطلاق، وقرأت الرسالة القشيرية، وقد حصلت شرحها لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بخطى لنفسي، وكان شيخنا يطالع فيه حال القراءة، وأجاز لي رواية الشرح المذكور مشافهة ومناولة عند ختم المتن المذكور بالتماسي ذلك منه كما يرويه عن الشيخ الجليل محمد بن أحمد الرملي عن مؤلفه، وقرأت عليه قطعة من البخاري، وقبله قرأت عليه كتاب الشمائل النبوية للترمذي، وسمعت عليه الأربعين النووية بقراءة أخي سليمان، ثم قرأت عليه جميع كتاب غاية المرام في أحاديث الأحكام، وشرح منظومة الجمال الأشخر لناظمها المذكور في أصول الفقه، وأجاز لي عند ختمه بالتماسي أيضاً في جميع مروياته وما يروى عنه، وأذن لي في تدريس الشرح المذكور زيادة على ما التمسته جزاه الله عني خيراً، وسمعت عليه أشياء أخر من كتب الفقه والحديث بقراءة جماعة، وقرأت عليه أيضاً ثلاثيات البخاري، وشيئاً من تفسير الجلالين، وناولني إياه متلفظاً بالإجازة لي فيه، وكذا أجاز لي كتاب الشفاء مع مناولته، إلى غير ذلك من نحو هذا مما يطول ذكره، وشرعت عليه في قراءة تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر على المنهاج فأخذت نبذة صالحة من أولها، والمرجو تيسير السعي فيها، وقرأت عليه العشاريات وهي عشرون حديثاً للحافظ الجزري رحمه الله، وأجاز لي عقب قراءتها في جميع تواليف صاحبها، ثم بعد مدة في سنة ١٠٣٣هـ قرأت عليه جميع الحصن الحصين في الحديث منها، وشرعت عنده في قراءة شرح الروض للقاضي زكريا أعان الله على السعي فيه، وفيما قبل أيضاً، أخذت عليه نبذة من أول مشيخة ابن حجر والتمست منه في مجلس أن يجيز لي في جميع ما اشتملت عليهن المرويات وفيها أعنى المشيخة مع مناولة لي فساعدني على ذلك، وكتب لي مضمونه بخطه المبارك، وقد كتب لي استجازة طويلة مشتملة على نثر ونظم في نحو كراسة، فكتب لي عليها بالمقصود من الإجازة في جميع ما يجوز له وعنه روايته من سائر كتب العلوم المنثور منها والمنظوم ومن الإذن في

تدريس فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، ومع ذلك فالزيادة منه مستمدة متع الله بطول بقائه.

نعم ولبست من يد شيخنا المذكور خرقة التصوف بعد التماسي منه ذلك لأجل الانتظام في سلسلة أسانيده بها إذ إسنادها مراعى عندهم كإسناد الحديث وتعدد أخذها من كل مسند لها لأجل ذلك مما يحرص عليه أرباب الهمم الصلبة من أهل العلم على ما هو معروف من أحوالهم.

وأخذت عن شيخنا العلّامة الكبير، رضي الدين **الصديق بن محمد الخاص السراج الحنفي في** الحديث، فقرأت عليه جميع عدة الحصن الحصين للجزري، وكتاب الأذكار والتقريب في علوم الحديث له أيضاً، وقطعة من أول التيسير للحافظ ابن الديبع، وسمعت عليه جملاً من صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرها بقراءة فضلاء من الدرسة، والشمائل إلا قليلاً بقراءة أخي سليمان ولي منه إجازة في جميع ما يجوز له وعنه روايته كتبها لي بخطه يوم ختمت كتاب الأذكار عند آخره، والمسموع من صحيح مسلم كان بقراءة السيد الصالح عمر البزاز وقد توفى كل من المذكورين، وسمعت عنده أيضاً بعض الموجبات للشيخ أحمد الرداد قراءة ولده محمد الخاص إلى غير ذلك من النبذ المسموعة في حضرته الشريفة، وتوفى شيخنا المذكور في شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وألف بحصن ذي مرمر إذ كان أسيراً به مع الباشاسنات حتى آل أمره إلى الشهادة رحمه الله، وكان مولده عشية الأحد ثامن جمادى الأخرى من سنة ٩٥٢هـ وأخذت على شيخنا العلّامة شهاب الدين أحمد بن شيخنا الجمال محمد بن يحيى المطيب في فن النحو جميع شرح الأجرومية للشيخ خالد الأزهري، وشرح القطر لمؤلفه وكثيراً من شرح الألفية المالكية لابن عقيل، ولا أحصى ما سمعته عليه فاستفدته لديه من أبعاض الكتب النَّحوية لكثرة ما يقرأ عليه في هذا الفن.

ومما سمعت عليه كثير من الخلاصة الألفية بقراءة أخي سليمان، وغيره ومجالس من أوضح المسالك، وشرحه بقراءة أخيه الفاضل عبد الله بن محمد وإملائه هو من الشرح حال القراءة، وقد كنت آمل الزيادة عليه فتوفى إلى رحمة الله تعالى في ذي القعدة من سنة ١٠٢٧م قدس الله روحه في جنته وجمعنا به في دار كرامته، وكان والله سيبويه زمانه وإمام سائر فنون الأدب وأنه مع ذلك كان فقيهاً محققاً فيه حتى آلت الفتوى في مذهب أبي حنيفة النعمان إليه.

وأخذت على شيخنا العلّامة الإمام في فنه عفيف الدين **عبد الباقي بن عبد الله العدني** نسباً المقرىء في التجويد والقرآن، فقرأت عليه شرح المقدمة الجزرية للشيخ زكريا، ثم شرحها لابن الناظم، ثم الدر المكنون في قراءة الدوري وحفص وقالون لعثمان الناشري، وعرضت عليه جميع القرآن العظيم لهؤلاء الثلاثة وأتممته في أواخر شعبان من سنة ١٠١٧م، وبعد ذلك أخذت عليه من أول الكتاب العزيز إلى المفلحون جميعاً للسبعة على سبيل التبرك، وكنت قبل هذا عرضت عليه المقدمة الجزرية على حدتها نظراً ثم قصيدة الإمام الشاطبي المسماة بحرز الأماني. إلى آخر ترجمته الحافلة.

ثم ذكر مؤلفاته وهي:

١ ـ منحة الوهاب بنظم تحرير تنقيح اللباب في الفقه، وأصلها التحرير لشيخ الإسلام زكريا، وفيها زوائد فرائد من جملتها مقدمة في أصول الدين وطرف من أصول الفقه وخاتمة في التصوّف، وقد كملت وحصلت وقرئت عليَّ غير مرة وانتشرت بحمد الله وعرضتها شيخنا شهاب الدين أحمد الناشري فاستحسنها وإنني بما يليق به فضله وكتب عليها بخطه ما هو أهله جزاه الله عني خيراً وترجيت في آخرها أن أشرحها سهل الله لي ذلك بمنه وكرمه وقد كنت قديماً قد سودت شيئاً من أوله وأفردت مقدمتها وخاتمتها أيضاً بخطبه وتختيم في رسالة مستقلة لمن أراد الاقتصار على تحصيلها وسميت هذه الرسالة بوسيلة التعرف لعلمي الاعتقاد والتصوف لكن وقع لي بعد المنحة إصلاحات وإلحاقات فلا شوش عليك عدم كون ذلك في الوسيلة على أنها لا تخلو عن الزيادة أيضاً وكابتدائي لنظم المنحة في سنة ١٠١٠ ولم أزل أعمل في تحريرها وتصحيحها حتى فرغت من نسخة بياضها في سنة ١٠١٥ وعدة أبياتها تنيف على أربعة آلاف وفد سر الله اختصارها في سنة ١٠٢٦ وسميت هذا الاختصار نفحة العبير في نظم التحرير وهو إلى الآن مسوّدة سهل الله تبييضه وتحريره.

٢ ـ ومنها قصيدة همزية سميتها بغية أولى العرفان في الاعتقاد والتصوف وشعب الإيمان وأفردت كل من اقسامها الثلاثة باسم وخطبة وختم وهي من أوائل نظمي.

٣ ـ ومنها أرجوزة في آداب طالب العلم سميتها بالدر المنتخبة نظمت فيها طلبة الطلبة للكاشغري وردت فيها زوائد مهمة وقد حررت بحمد الله وحصلت وقرأت علي من جماعة من الطلبة والعزم على شرحها وقد كنت سودت نبذة من أوله مسمياً له بالمواثق المستعذبة على الدرر المنتخبة.

٤ ـ ومنها قصيدة نونية في آداب الطالب أيضاً سميتها هدية الاخوان وهي من أوائل نظمي.

٥ ـ قصيدة في آداب حامل القرآن ومعلم الصبيان وسميتها بالعقبات نظمت فيها كتابي فتح التعليم في آداب القارىء والقراءة والتعليم.

٦ ـ أرجوزة في أصول الفقه نظمت فيها ورقات إمام الحرمين وسميتها يتيمة العقدين الثمين الغالي وقد حررت بحمد الله وانتشرت.

إلى غير ذلك من المؤلفات العظيمة وكانت وفاته رحمه الله سنة ١٠٣٥ نفحة المندل (خ) خلاصة الأثر ١/ ٦٤، نشر الثناء الحسن (خ)، ولحق البدر الطالع١٤، القول الأعدل ٦٥.

أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن حسين بن الصديق . . .بن الأهدل، كان من الأعيان المستحقين للذكر قد أناف على الثمانين أو زاد عليها وهو من عباد الله الصالحين الصادقين الناصحين فيه جد وحدة يقول الحق، ولو كان مراً ولا يخاف في الله لومة لائم يقول في نفحة

المندل: اجتمعت به غير مرة فوجدته على حاله مرضية وديانة ظاهرة ومحادثة حسنة نفع الله به وزاده من فضله ثم أنه توفى بعد هذا المدة قبيل ١٠٣٠م رحمه الله. (نفحة المندل) (خ).

أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل. قال في النفس: شيخنا العم السيد نادرة زهرة العلم الفهامة الجليل الحفيل النبيل المعتمدة سراج الإسلام:

يا ليت شعري ما يعبر ناطقي عن فضله العالي وعظم المنصب
أو ليس ذاك الماجد العلم الذي سفرت محاسنه ولم تتجلبب

أخذ العلوم النقلية والعقلية عن مشائخ عصره منهم شيخه ومربيه العلّامة أحمد بن محمد، فإنه اعتنى به كعناية شيخنا سيدي الوالد تعليماً وتفهيماً وتأديباً حتى تلقى من الكمال غايته والفضل نهايته، ومنهم الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي قرأ عليه جميع صحيح البخاري وستة أجزاء من صحيح مسلم، وشرح النخبة لابن حجر العسقلاني، وبهجة المحافل للعامري، ومنهم الشيخ العلّامة محمد بن علاء الدين المزجاجي، ومفتي زبيد الفقيه العلّامة سعيد بن عبد الله الكبودي، والسيد العلّامة عبد الله شريف، والفقيه العلّامة عبد الله بن عمر الخليل، والفقيه العلّامة عبد الله بن سليمان الجرهزي، وأما مقروءاته على شيخنا سيدي الوالد فشيء واسع جداً من تفسير وحديث وفقه وتصوف وآلات ذلك، فمما قرأه عليه (فتح الحي القيوم، شرح روضة الفهوم) لأحمد بن عبد الحق السنباطي، وهو شرح (منظومة نقاية) الجلال السيوطي مع زيادة علم الحساب والعروض والقوافي والمنطق واستجاز له شيخنا الوالد من مشايخه الذين أخذ عنهم في الحرمين الشريفين، وغيرهم من أهل مصر والشام وغيرهما، وتصدَّى للتدريس بعد وفاة شيخنا الوالد، وقرأت عليه عدة مقروءات، منها حِصَّة وافرة من صحيح مسلم مع إملاء شرح الإمام النووي، ورسالة القشيري مع إملاء شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وتصدر لإملاء صحيح البخاري المعتاد أملاه في الشهر الأصم الأصب، شهر الله رجب، ويجتمع مع إملائه عدة من العلماء الأعيان، وتقع مذاكرات مفيدة ومباحث عديدة، وكان رحمه الله على جانب عظيم من لين الجانب ورحب الصدر وكمال التواضع وبشاشة الوجه وغير ذلك.

وكان في حفظ كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة، قل أن يرتج في قراءته، مع ما منحه الله من الصَّوت الحسن إذا سمعها المار في طريقه وقف، واذكر مرة أنه وقع محفل عظيم فيه من الأعيان شيخنا سيدي الوالد والشيخ الولي أحمد بن حسن الموقري، والشيخ العلّامة عبد الرحمن بن محمد المشرع، والقاضي العلّامة إسماعيل بن أحمد الربعي وغيرهم، والمجلس غاص بأهله كأنما على رؤوسهم الطير مما فيه من المهابة والوقار، فقال الشيخ أحمد الموقري أريد من يسقينا فنهض بعض الحاضرين وجاء بشربة ماء فقال ليس هذا أريد، ففهم شيخنا العم أبو بكر مراده فقرأ حينئذٍ ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم عمّ يتساءلون عن النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون﴾ وقرأ السورة إلى آخرها فلا

أصف ما حصل في ذلك الوقت من خشية الله تعالى، وذرف الدموع، وتعرف إمارات استجابة الدعاء ولا غرو في حصول مثل ذلك، سيما إذا اقترن ذلك بالصَّوت الحسن، فإن لذلك، سيما في القلوب الصافية تأثيراً عظيماً كيف والنبي صلى الله عليه وآله وسلم، يقول كما في صحيح البخاري (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغَنَّى بالقرآن) أذن أي استمع وعند أحمد وغيره (الله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت من صاحب القينة إلى قينته) وروى ابن أبي شيبة من حديث عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (تعلموا القرآن وغنّوا به) قال الحافظ في (الفتح) كذا وقع، والمشهور عند غيره في هذا وتغنوا به، والمعروف في كلام العرب أن التغني الترجيع بالصوت، وأطال الحافظ الكلام في ذلك إلى أن قال، والذي يتحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقرآن مطلوبٌ فإن لم يكن حسناً فليحسنه ما استطاع، ومن جملة تحسينه أن يراعي فيه قوانين النغم فإن الحسن الصوت يزداد حسناً بذلك، فإن خرج عنها أثر ذلك في حسنه، وغير الحسن ربما أن يجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الأداء المعتبر عند أهل القرآن، فإن خرج عنها لم يفِ تحسين الصوت لقبح الأداء فلعل هذا مستند من كره القراءة بالأنغام لأن الغالب على من راعى الأنغام أن لا يراعي الأداء فإن وجد من يراعيهما معاً فلا شك أنه أرجح من غيره لأنه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت وتجنب الممنوع من خرم الأداء انتهى كلام الحافظ رحمه الله تعالى. النفس اليماني: ٨٥.

حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأهدل، ذكره الشلي في تاريخه والسيد علي بن معصوم في سلافته، وتلميذه الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس، وصنف ولده الشيخ عبد القادر بن شيخ ترجمته في الدر الباسم من روض السيد حاتم، وأثنوا عليه ثناءً ليس وراءه غاية وهو واحد الدهر في جميع أنواع العلوم والمعارف والنظم والنثر، رحل إلى كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن المخا وحصل له بها شأن عظيم وعم نفعه بها وفيه يقول بعضهم:

تاهت بكم أرض المخا وتجملت فالبندر المحروس زهوا يرفل
لما طلعت بأفقه متهللاً أمسى وظل بنوره يتهلل

وكان يدخل المخا في أيامه مراكب عديدة، وكل من حل عليه نظره تبدلت أحواله السيئة بصفات محمودة (وحكي) أنه قال وَلَّاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه البلدة أو هذا القطر، ثم قصده الناس فتخرج به جمع كثير، وكان له يد طولى في العلوم الشرعية والفنون العربية، لكن غلب عليه التصوف، وكان الشيخ **عمر بن عبد الله العيدروس** إذا جاءته مسألة في التصوف أرسلها إليه ليجيب عنها فيجيب بأحسن جواب، وكانت العلوم نصب عينيه، وكان متقناً لعلم الأسماء والحروف ودوائر الأولياء ومقامات المؤقتين وعلم الأسرار ومدد الأذكار، حتى قيل أنه يعرف الاسم الأعظم والحجر المكرم، وكان زاهداً في الدنيا وكان الوزراء والأمراء يطلبون الاجتماع به فيمتنع، ومن زهده أنه لم يتعلَّق في الدنيا بسبب من أسبابها،

ومات ولم يخلف شيئاً وبلغ من جميع الصفات الكاملة ما لم يبلغه أحد، وكان العارف بالله تعالى السيد أبو بكر المعروف بصائم الدهر يعظمه ويزوره إلى بيته وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كأني أنا والسيد علي باسعد بين يديه، فألبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده المباركة الشريفة السيد علي باسعد طاقية وأمره أن يلبسني فألبسني إياها بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان له تصرف في الموجودات، وظهرت له كرامات، منها أنه أخبر بعض أصحابه بكائنة تحدث في سنة أربع، فوقع الأمر بعد أن أخبر كما ذكر، وأخبر بواقعة الشيخ الصديق الخاص، وأنه يقتل فقتل الشيخ الصديق بعد انتقال السيد حاتم بأعوام، وصادر بعض الوزراء الظلمة بعض السادة الأشراف وطلب منه مالاً، فذكر ذلك للسيد حاتم فقال له أعطه فأنه لا يستطيع أخذه فلما أعطاه وتناوله ذلك الظالم آلمه ألماً شديداً فصاح وتركه وذهب.

ومن نثره البهي قوله في بعض رسائله: يقصر عن جسم معاليك قميص الثناء فيفوت الوصاف وترفل زهواً إذا فصلت لمعانيك حلل الأوصاف، ويعترف بالعجز سحبان إذا سحبت ذيول البيان، ويقر المعري بالتعري عن لفظك الحريري المشتمل على الجواهر الحسان، ويلحق القاضي الفاضل النقص في هذا الميزان ويزوي البياني عند طلوع شمس معانيك البديعة التبيان، ومن شعره قوله مشطراً فائية ابن الفارض:

قلبي يحدثني بأنك متلفي	عجل به ولك البقا وتصرف
قد قلت حين جهلتني وعرفتني	روحي فداك عرفت أم لم تعرف
أنت القتيل بأي من أحببته	فلك السعادة في الشهادة يا وفي
ولقد وصفت لك الغرام وأهله	فاختر لنفسك في الهوى من تصطفى

وله نظم كثر جمع منه بعض أصحابه ديواناً حافلاً، وهو متداول بين الناس ويقوم الآن بتحقيقه ونشره الأستاذ عبد الباري طاهر الأهدل. توفى الشيخ حاتم يوم الأحد سابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وألف ببندر المخا، ودفن في بيته، وكان مدة إقامته بالمخا سبعاً وثلاثين سنة رحمه الله.

(نفحة المندل (خ) خلاصة الأثر ١: ٤٩٦ ـ ٥٠٠)

حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الباري الأهدل، كان سيداً تقياً عالماً فاضلاً أديباً قائماً بإعانة أخيه عبد الباري في الصلح بين الناس وحج سنة ١٣٠٧هـ ثم عاد إلى بلده ووفاته سنة ١٣٢٦هـ.

نزهة النظر ٢١٣، أئمة اليمن ق ٢/ ١٣٧

حسن بن عبد الرحمن الأهدل شقيق المؤرخ الحسين بن عبد الرحمن قال في ترجمته: أخي وشقيقي صحب الشيخ، الكبير علي بن عمر القرشي ساكن المخا بساحل موزع وأقام معه

مدة، وكان يتردد إلى عدن بإذن الشيخ ويصحبه في ذلك الفقيه أحمد بن أبي بكر الحضرمي الهاشمي، فأعجبتهما عدن فتأهلا بها بإشارة الشيخ واستوطناها وسكنا رباطاً هنالك للشاذلية، وكان يشتغل بالعبادة وأخلاق الصوفية ومطالعة كتبهم حتى عرف فضلهما، وكان الأخ حسن أكثر تجريداً وانقطاعاً عن الخلق وضعف عن الحركة والخروج في آخر عمره، أقام سنين لا يأكل طعاماً كثيفاً بل لبناً خالصاً ونحوه من اللطائف، وكان عارفاً بعلوم الصوفية وأحوالهم وقواعدهم خصوصاً الطائفة الشاذلية تخرج فيها بالشيخ الإمام علي بن عمر المذكور أولاً ورباه بالحال والمقال، توفي يوم الأربعاء غرة المحرم سنة ٨٣١هـ بعدن وقد نيف على الخمسين سنة ودفن في الرباط، وقبره مشهور يزار ويتبرك به وعليه مظلة، حكى صنوه أبو القاسم هذا، وكان قد دخل عدن لزيارته، قال: فأقمت عنده مدة ثم استأذنته في السفر إلى المخا والجهة فقال لي: شرط أن لا يستهل المحرم إلا وأنت عندي وإلا فلا تسافر، قال فسافرت على هذا الشرط ولم يتفق لي الرجوع إلا بعد وصول الخبر بموته فظهر لي حينئذٍ أنه كان قد استشعر قرب الأجل رحمه الله، وكانت إقامته بعدن إثنتي عشرة سنة وقام بالرباط والأصحاب صاحبه الفقيه أحمد الحضرمي واشتهر فضله، ثم توفي صنوه أبو القاسم في شهر شعبان من سنة ٨٤٨هـ ودفن مع أخيه حسن. (تحفة الزمن) (خ)، (نفحة المندل) (خ).

الحسن بن عبيد بن سليمان بن علي بن غزي بن يحيى بن أحمد بن علي بن عمر بن يحيى بن أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي القاسم بن أبي بكر بن عامر بن أبي القاسم بن عمر بن الشيخ علي الأهدل عرف بابن غزي مولده بزبيد نحو عام ١٣٠٢هـ كذا أورد نسبه سالم بن أحمد بن جندان وفي نفسي شيء مما جاء فيه ويقول: هذا السيد اجتمعت به في قرية مرارنيم بسومطرة سنة ١٣٥٣هـ وتدبجت معه فأجازني إجازة عامة تلفظ بها ولا يكتب وناولني كتاب درة الحجال وأجازني بسنده إلى محمد بن العلا البابلي عن المؤلف وأسمعني المسلسل بالأولية عن شيخه داود بن عبد الرحمن المرزوقي الزبيدي عن المسند طاهر بن أحمد المساوي وكان المترجم له مفيداً فهيماً له ذكاء وفهم ورحلة ولقاء جالسته في منزله أكثر من ثلاثة أيام ورأيته رجلاً كثير الاطلاع قوي الحافظة وأنه كان مسؤولاً عن العلم وبعد جلاء الحرب العالمية الثانية انقطع خبره ولم أعلم بوجوده حياً كان أو ميتاً والله به أعلم. قلت: كذا أوردتها كما جاءت في المصدر وهي على عجمتها لا يوثق بصحة الأسماء التي وردت فيها فيحقق.

الخلاصة الوافية لابن جندان (خ)

حسن بن محمد بن عبد الباري الأهدل من أفاضل العلماء قال المزجاجي: قرأ عليّ كثيراً في الحديث والعربية وكتب التصوف، وهو الآن صاحب المنصب في قرية المراوعة له القبول التام والفضل العام. (نزهة رياض الإجازة) (خ).

حسن بن محمد الأهدل أخذ عن العلّامة عبد الخالق بن علي المزجاجي الحديث

والعربية والصرف والمعاني والتصوف، ولازمه مدة وقرأ عليه كثيراً، وعلى غيره، ثم رحل إلى بلدة موزع وعدن وأقام بها مدة لنفع الناس، ثم رجع إلى موزع وتوفى سنة ١١٩٧هـ. (نزهة رياض الإجازة).

الحسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل قال في النفحة: كان شيخاً كبيراً كاملاً مكملاً عاملاً مربيا ولياً عارفاً فقيهاً محدثاً صوفياً محققاً مشهوراً عرف سائر العلوم وغيرها من محاسن الأوصاف بلا نزاع في ذلك ولا خلاف، وكان مع ما هو عليه في العلم من الكمال، صاحب كرامات خارقات وأحوال عوال، وكان مسنداً للحديث مصنفاً مجيداً ناظماً ناثراً كما تشهد بذلك آثاره الحميدة ومؤلفاته الجيدة المجيدة التي من جملتها ديوان شعره، والمولد النبوي الذي أبدع في اختصاره وتهذيبه، وهما مشهوران دائران بين أهل الفضل، مأخوذان بالقبول، وأكثر كلامه المنظوم المدون توسلات وتضرعات، ومن مؤلفاته الأخرى كتاب ارتياح الأرواح منتخب مفتاح الفلاح للشيخ ابن عطاء الله صاحب الحكم، وهو تأليف مشهور في الذكر، وله أحزاب أخرى متعددة ضمنها آيات وأذكار وأدعية، وله أرجوزة في ثلاث ورقات أسماها النظم المبتدع في علمي الخط المتبع والمخترع، وفي النور السافر مولده في ربيع الثاني سنة خمس وثمانماية بأبيات حسين ونشأ بنواحيها، واشتغل بها في الفقه على الفقيهين أبي بكر بن قعيص، وأبي القاسم بن عمر بن مطير وغيرهما. وفي النحو على أولهما وغيره ثم انتقل إلى بلاد المراوعة، واشتغل بها على الفقيه إبراهيم بن أبي القاسم جعمان وغيره. ثم دخل زبيد في سنة ثمان وستين فاشتغل بها في الفقه على عمر الفتى وغيره. وفي الأدب على ابن الزين الشرجي. ثم حج سنة اثنتين وسبعين وجاور التي تليها، وحضر مجالس البرهان والمحيوي قاضيها، وأذن له البرهان وغيره. وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وسمع بها من أبي الفرج المراغي. ثم عاد لبلاده، وأخذ عن يحيى العامري وبحث عليه المنهاج.

وفي الضوء اللامع:

حج سنة اثنتين وسبعين وجاور التي تليها وحضر مجلس البرهاني والمحيوي قاضيها وأذن له البرهان وغيره وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع بها من أبي الفرج المراغي ثم عاد بلاده وأخذ عن يحيى العامري وبحث عليه المنهاج ثم عاد ولازمني في المجاورة - يعني السخاوي نفسه - الثالثة فقرأ عليّ أشياء من تصانيفي بعد أن كتبها بخطه، وكذا سمع من لفظي وعليّ أشياء، وهو فاضل بارع ناظم حسن القراءة والضبط لطيف العشرة متودد قانع عفيف أقرأ الطلبة بناحيته، وقرأ الحديث على العامة سيما القول البديع ونحوه، ومدحني بقصيدة أنشدنيها بحضرة الجماعة، وكتب لي إجازة حافلة وبلغني أنه في هذه السنين تحول عن طريقته وسلك طريقة التصوف، وكأنه بمناسبة الوقت ووردت عليّ كتبه في سنة تسع وتسعين وثمانمائة وما قبلها بالتشوق الزائد والمدح العائد. توفى سنة ٩٠٣هـ ببندر عدن.

الضوء اللامع ٣/ ١٤٤، النور السافر ٢٧، نفحة المندل (خ)، القول الأعدل ١٠٩

الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي الأهدل هو من أشهر أعيان آل الأهدل لما عرف به من مؤلفات كثيرة وتاريخ مشهور معروف وقد أفادنا ترجمته في كتابه تحفة الزمن. وسبقت ولكن سنعيدها حتى ننظمه مع جماعة أهله فقال:

وإذ قد ذكرت أهلي ببعض أخبارهم، فأذكر بعض أمري مما يعتنى بمثله العلماء ويدونه الفقهاء، فمولدي لنحو تسع وسبعين وسبعمائة تقريباً بالقحرية غربي الجثة ونشأت بها وحفظت القرآن بها، وكنت في المكتب أسمع الأهل يقولون هذا الولد قال والده فيه أنه يكون فقيهاً فلما حفظت القرآن رغبت في الفقه فانتقلت إلى المراوعة قبل البلوغ فقرأت التنبيه ثم مختصر أبي الحسن في النحو وبداية الهداية والتبيان للنووي بخطي، وكانت قراءتي على الفقيه علي ابن آدم الزيلعي وكان فقيهاً محققاً مفتياً بناحية سهام يعرف الروضة والتفسير والعربية والفرائض معرفة تامة، وقد سمعت عليه البداية ومنهاج العابدين للغزالي، وبعض تفسير الواحدي بأخذي له قراءة على الفقيه محمد بن موسى الذوالي وطالعت شرح التنبيه للزنكلوني وحفظت معظم الربع الأول منه تصويراً وتصحيحاً، ثم رحلت إلى بيت حسين في رجب من سنة ٧٩٨هـ فأقمت بالشرجة عند الفقهاء بني العرضي فقرأت على شيخي الفقيه الصالح محمد بن إبراهيم العرضي، فأعدت عليه التنبيه وشرحه، فحفظته جميعاً، ثم قرأت عليه المهذب ثم المنهاج والأذكار للنووي ثم أغلب المنهاج على شيخنا الإمام علي بن أبي بكر الأزرق، فأعدت عليه التنبيه وشرحه وحفظته جميعاً، ثم قرأت عليه المهذب، ثم المنهاج والأذكار للنووي، ثم أعدت المنهاج على شيخي الفقيه الإمام علي بن أبي بكر الأزرق، وحصلت اختصاره للمهمات، وتخرجت به وطالعت معه أصل المهمات، واستفدت منها معرفة أسماء العلماء الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى، ومناقبهم والتصحيح والتناقض الواقع في كتب الإمامين الرافعي والنووي، واستدراكات الأسنائي عليهما، ثم حصلت كتاب النفائس لشيخي نور الدين الأزرق، ثم قرأت عليه الأذكار للنووي والتبيان والأربعين له أيضاً، وكتاب الشهاب والنجم والكوكب، وقرأت عليه جميع تفسير الإمام الواحدي والشفاء للقاضي عياض وجميع البخاري ومسلم، وسمعت الترمذي والموطأ وسنن أبي داؤد وسيرة ابن هشام على غيره وأخذت على الأزرق كثيراً وله بي اختصاص تام رحمه الله وجزاه عني خيراً إلى آخر ما ورد في الترجمة وقد سبقت في الكتاب فانظرها.

تحفة الزمن (خ)، الضوء اللامع ٣: ١٤٥، نفحة المندل (خ)، البدر الطالع ١: ٢١٨ القول الأعدل: ١٠٥، هدية العارفين ٢: ٣١٨، وكتابنا مصادر الفكر الإسلامي: ١٣٢

حسين بن عبد الله بن محمد بن معوضة. . . . مولده سنة ١٢٨٧هـ وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري الأهدل وعلى السيد محمد طاهر بن عبد الرحمن الأهدل، والسيد سليمان الزبيدي الأهدل، وأجازه إجازة عامة وأخذ عن العلّامة عبد الحميد

الشرواني محشي التحفة وأجازه، وأخذ عن السيد أحمد زيني دحلان.

وفي بعض تراجمه: كان وحيد عصره في العلم له دراية لمنطوقها والمفهوم والقدح المعلى في تحقيق فروع المذهب واليد الطولى في علم الحساب والفرائض والجبر والمقابلة والمساحة وله في علوم الآلة مشاركة جيدة ومباحث مهمة، وبالجملة فقد ضرب بسهم باهر وحظ وافر وكان سيداً فاضلاً وعالماً عاملاً محققاً مدققاً عابداً صالحاً صابراً محتسباً راضياً باليسير من الدنيا ورعاً زاهداً مثابراً على الطّاعات وأنواع العبادات محافظاً على الصّلوات جماعة متردداً لذلك على المساجد، حافظاً لكتاب الله عزّ وجلّ عن ظهر قلب، لا يكاد ينسى منه جزء عارفاً حق المعرفة تفسيره وقراءته وأدائه، دائم التلاوة والذكر، وله الشعر الحسن والخطب العجيبة، وهو على جانب عظيم في المثابرة على الذكر ومجالسه والخير ومواضعه وأخذ عنه أناس لا يحصون كثرة من أماكن شتى فدرس مدة مديدة، ومن أجل تلامذته ولده السيد العلّامة الأديب عبد الرحمن بن حسن، والسيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل وغيرهما.

ولم يزل يلازم التدريس والإفتاء حتى توفاه الله ليلة السبت لست عشر من صفر سنة ١٣٥٢هـ. (نشر الثناء) (خ)، و(نزهة النظر) ١/ ٢٢.

حسين بن أبي القاسم الأهدل من العلماء الأفاضل لا يعرف شيئاً عنه سوى كتابه القيم كشف القناع عن أحكام الزراع، وهو كتاب نفيس في أحكام المجاري والمساقي نشرناه، وله النص الوارد في أحكام الزائل والعائد، وأحكام الصناعة في أعذار الجماعة. والله أعلم.

حسين بن محمد الأهدل، من أهل المراوعة قرأ على العلّامة عبد الخالق المزجاجي في العربية وكثيراً من تفسير الإمام البغوي، وفي الحديث وقرأ عليه كثيراً من الخطب، يقول المذكور: وهو الآن ملازم للولد الزين بن عبد الخالق حفظه الله وهو في ازدياد. (نزهة رياض الإجازة).

حسين بن يحيى بن عبد المحسن الأهدل، قال في النفحة: هو جدير بالترجمة وإن كان الآن أعني حال التسويد موجوداً آملاً من الله المزيد، فلنثبت هنا من ذكره ما هو اللائق بعلي قدره، فهو السيد الفاضل الصالح الكامل بدر الدين بركة المسلمين علم المهتدين، مولده كما أخبرني مشافهة إملاء من حفظه هو في سنة ٩٥٤هـ فهو الآن قد جاوز السبعين، وشهرته بالأخلاق الحميدة والفضائل العديدة تُغْنى عن الإطناب في وصفه وهو ببلدة مدينة زبيد لا نظير له في مجموع فضائله وكرم شمائله من الكرم الخارق والإحسان الفائق، مع كونه حسن المحاضرة لطيف المعاشرة جيد المحاورة، يحفظ جملاً من الأشعار الرقيقة والحكم الدقيقة، إذ كثيراً ما ينظر في كتب الرقائق التي هي مظنه كل حكمه دقيقة وأدب فائق، وعنده من ذلك محصلات جمة كثيرة بخطه، وله فنون من ملح العلم خصوصاً ومن مكارم الأخلاق فضل

مشاركة، وفيه من التلطيف والتودد والتعطف والتعهد ومواصلة الإخوان ومحبة أهل العلم ما لا يوجد مجموعة في غيره الآن، وقد لقي جماعة من أكابر الأهل وغيرهم وتأدب بهم واستفاد منهم، كالسيد الطاهر بن حسين وطبقته من العلماء العاملين والصالحين الناصحين، وبالجملة فمناقبه كثيرة ومكارمه شهيرة زاده الله وإيانا من فضله ثم توفاه الله تعالى خامس شهر رمضان من سنة ١٠٣٠هـ رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركات مجالسته. (نفحة المندل) (خ)

حمزة بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل، من الأفاضل حفظ القرآن وكان عابداً زاهداً توفى سنة ١٣٢٩هـ (أئمة اليمن ٢/ ٢٢٩)..

سليمان بن أحمد بن المقبول بن عبد الله .... الأهدل بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي القاسم بن عمر بن علي بن علي بن أبي بكر بن علي. كان شاعراً مفلقاً في الملحنات «الحميني» مع كونه أميًّا واشتهر بذلك في وقته وفاق أهل زمنه من شعراء هذا النوع، وكثيراً ما يكون في الأهدليين مجيد فأكثر في هذا الفن المذكور يأتي فيه بالمعاني العجيبة الغريبة، وإن كان عامياً، لكن سليمان هذا فاق وشاع، ومن كلامه كثير على السنة من يراعي حفظه من العامة. وقد توفى وبنيت عليه قبة بجنب قبة عمه عبد الله في قريتهم الرون.

نفحة المندل (خ)

سليمان بن عبد الله بن يحيى الأهدل، الخطيب الورع الزاهد المخبت الأواه أبو عبد الله، يقول شيخه المزجاجي: لازمني في العربية والحديث والتفسير، وهو الآن في ملازمة المكان، وقراءته الآن في سنن النسائي المجتبي ولازم في الفقه أعمامه، وهو على استقامة فصيحاً بليغاً سجية بدون تكلف خطيباً واعظاً كثير الخشوع لازم الجامع في وقت والده وأعمامه حتى تركوها له، ولما توفى والده أقاموه مقامه في عهدته، ولم يزل يخطب في الجامع معمور بقيامه فيه لانجذاب الناس إلى سماع قراءته القرآن والحديث والخطب، حتى عورض حسداً أو ظلماً وعداوة للدين، حتى قام عليه السفهاء والجهال فلزم بيته وصبر لحكم الله تعالى، وترك الجامع حتى يحكم الله، وهو خير الحاكمين، وبالجملة أنه عديم النظر في الصلاح والتقوى زاده الله من مواهبه، ثم توفى ليلة الثلاثاء لسبع ليالٍ مضت من شهر رجب سنة ١٢١٤هـ. (نزهة رياض الإجازة) (خ).

سليمان بن أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل من أفاضل هذه الأسرة ذكره في النفحة، فقال: كان من أهل العلم والصلاح والولاية وقد يوصف من بعض أهله بالأرعن على ربه أي الأكرم عليه بحيث كان تعالى يسارع في إكرامه بقضاء مهماته وتحقيق طلباته والانتقام ممن قَصَده بسوء، كما هو شان المحبوبين هكذا معنى الأرعن حسبما فهمناه من كلام كبار آل الأهدل في المراد من هذا الوصف، وهو أعني هذا المعنى بهذا اللفظ عرفي لالغوي وفي المتعارفات من هذا النحو كثير وإذاً فهو في معنى المحبوب لربه، وقد تطلق الرعونة في

العرف بمعنى الإدلال، ومنه تسمية المرأة بالرعناء فالأرعن على هذا معناه المدلل. رجعنا: وتربته ببيت كبيس، وهو بين القطيع والحوطة من الترب المباركة المشهورة، وكان مولده ونشوءه بمسكن أبيهم. (نفحة المندل) (خ).

سليمان بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم الأهدل، شهر بالصلاح يقول حفيده صاحب النفحة: ومن المشهور المستفيض بين عامة آل الأهدل وأهل جهتهم أن السيد سليمان كان صاحب كرامات وأحوال كما ذكرنا تفصيل ذلك على وجه يعز الظفربة الآن، ومما يشهد لما ذكر من أنه كان مشهوراً بالولاية والأحوال شهرة تربته كثيراً للزيارة والتبرك ولم تزل مع حواليها محترمة مجللة لا يتعرض لمن استجار بها بشر كغيرها من ترب أكابر الأهل المشهورة، وتربة المذكور معروفة مشهورة في بلدة الزاوية المعروفة بالأحمري. (نفحة المندل) (خ).

سليمان بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد . . .الأهدل، شقيق صاحب النفحة قال في ترجمته: فاضل في العلم مشارك في فنونه مشاركة جيدة يطلع بها على عيونه، وله همة عالية في تحصيله وفهم ثاقب في تفريغه وتأصيله وسلوك على طريق الخواص من الورع والصدق والإخلاص، وله ذوق حسن في كلام السادة الصوفية خصوصاً الطائفة الشاذلية ثم ترقى إلى النظر في كتب الحقائق ونفوذ الفهم بإذن الله تعالى، وله خط جيد ومقروءات ومسموعات وإجازات متعددة من مشائخ العصر الذين أخذت أنا عليهم إذ طلبنا قراءة وسماعاً وتحصيلاً ونحو ذلك لا نكاد نفترق، وله شعر مليح، ونظم الحكم العطائية في أرجوزة نظماً محكماً وسماها بالنهج الأتم في تبويب الحكم، وله أرجوزة أخرى في متعلقات الدعاء، ورتبها على فصول، وجمع جزءاً لطيفاً في موجبات روية المصطفى وله غير ذلك. وهو تلوى في الولادة. نفحة المندل (خ).

سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي بن عمر الأهدل، أخذ عن أبيه المتوفى سنة ١٢٥٨هـ وعن السيد حسين بن طاهر الأنباري، والفقيه أحمد بن محمد بن ناصر الزبيدي بالتدريس والفتوى، فكان جبلاً من جبال العلم وإماماً مشهوراً بالتحقيق والإتقان والتفنن في سائر العلوم، وله تلامذة كثيرون صاروا علماء منهم محمد بن يوسف جدّي وغيره، وكان طويل النفس في البحث إذ سئل عن حادثة أجاب عنها بكراسة، وكان مولعاً بتحصيل كتب العلوم النافعة يبذل في شرائها أو نقلها ما عز عليه، حتى جمع منها جملة كبيرة له عناية بحفظها وتعظيمها حتى أنه يبخّرها بالمسك، وكانت له شفقة ورحمة بعشيرته بحيث قام، بكفاية آل جدهم يحيى بن عمر ويغار عليهم إذا حصلت لهم أذية من الغير، فينتصف لهم وما زال هذا حاله حتى مات في يوم الخميس ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٠٤هـ. (نشر الثناء الحسن)، (نزهة النظر) ٢/ ٣١٠، (أئمة اليمن) ٨٦.

سليمان إدريس بن محمد بن عبد لله بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي الشافعي العلّامة أبو المحاسن نفيس الإسلام ومفتي الأنام. ولد بمدينة زبيد سنة ١٢٩٠هـ. وتربى في حجر والده العلّامة وقرأ عليه العلوم وتأدب بآدابه وأخلاقه الطاهرة ومهر في جميع العلوم وساهم في منطوقها والمفهوم.

ومن مشايخ غير والده المذكور السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (حفيد صاحب النفس اليماني) والسيد داود بن عبد الرحمن محمد حجر، والشيخ عباس بن داود السالمي.

وله مشايخ أخذ عنهم لا يحصون من زبيد وحضرموت والمراوعة ثم من الحجاز حيث أنه رحل للحج عدة مرات.

اشتغل بالتدريس فعمر به وقته مع العبادة. قال الغزي الزبيدي في تاريخه:

كان صاحب الترجمة كثير الخوف من الله دائم الفكر مجيداً للفقه والحديث مع كمال التدبر والإتيان بدقائق النكت الظريفات، وكان على سمت حسن، وخلق مستحسن، له درسان يحضر فيهما الطلبة من كل حدب وصوب، الأول في مسجد السيد يحيى بن عمر الأهدل من بعد نصف الليل إلى أثناء النهار، والثاني من بعد صلاة الظهر في مقصورته بالرباط، وكان طلاب العلم يفدون إليه من كل مكان حتى بيعت التحفة وفتح الوهاب بأكثر من قيمتها الحالية، لكثرة الآخذين عليه، وكان صاحب الترجمة صبوراً رحيماً بالطلبة، يواسيهم بقدر طاقته مع كفاية البعض من الفقراء المعدمين للقوت في الرباط. ا هـ بتصرف يسير.

ومعنى قول الغزي له درسان أي له مجلسان يجلس فيهما للتدريس وعادتهم أن يحضر الطلبة إليه أفواجاً فهذا يقرأ في المنهاج وجماعة يقرءون في التحفة وثالثة في فتح الوهاب أو البهجة وأخرى في الألفية أو جمع الجوامع، وهكذا كل ينال مطلوبه ويحصل على مرغوبه في الوقت المحدد له.

أما تلاميذه فهم كثرة أو كما قيل شيء لا يطاق ولا تسعه الدفاتر ولا الأوراق، منهم ولده السيد محمد سليمان إدريسي مفتي زبيد حالياً، وصنو المترجم السيد أحمد بن محمد، والسيد عبد القادر بن محمد الأهدل، والسيد محمد بن محمد بن عبد القادر الأهدل، والشيخ محمد بن أحمد السالمي، والشيخ محمد بن عباس السالمي، والشيخ داود بن محمد السالمي، والشيخ عبد الله بن زيد المعزبي، والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الأرياني، والقاضي عبد الله بن عبد المولى المجاهد، والشيخ أحمد بن محمد نعمان، والشيخ محمد بن أحمد الفقيه الهندي والشيخ محمد بن يوسف ناجي الشرعبي، والسيد أبكر بن عبد الرحمن الأهدل وغيرهم.

ولا زال قائماً بالتدريس والإفتاء والصلح بين المسلمين وقضاء الحوائج إلى أن نزل به هادم اللذات ومفرق الجماعات وذلك في سنة ١٣٥٤هـ بزبيد ودفن بمقبرة الجبرتي. رحمه الله وأثابه رضاه. (تشنيف الأسماع: ٢٣٤).

سليمان بن علي بن محمد البطاح الأهدل الحسيني الشافعي الزبيدي العالم الجليل ذو القدر النبيل.

ولد بزبيد سنة ١٣١٥هـ ونشأ في حجر والده فنشأ نشأة حسنة، فبعد أن ختم القرآن الكريم شرع في القراءة على مشايخ زبيد، منهم والده أخذ عنه في كل فن من العلوم، فهو شيخ تربيته وتخريجه، وأخذ عن عمه السيد عبد الرحمن بن محمد البطاح في الفقه وعلوم العربية، وعن الشيخ حمود بن سليمان عمر العندي والشيخ داود بن عبد الله المرزوقي، والشيخ محمد بن عبد الباقي الخليل، والشيخ محمد عبد النبي بن عبد اللطيف المزجاجي وغيرهم.

أذن له بالتدريس فأقبل عليه واشتغل بفرح وسرور، فكان يدرس بمسجد العلوي الشرقي، وبمنزله وكان يحضر دروسه جَمّ غفير من الطلبة الذين انتفعوا به، وتخرج عدد منهم بواسطته ولا يزال بعضهم يدرس في زبيد وغيرها من بلاد تهامة لوقتنا هذا.

توفى المترجم له في سنة ١٣٧٠هـ رحمه الله وأثابه رضاه آمين. (تشنيف الأسماع: ٢٢٣).

سليمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، مولده سنة ١٢٨١هـ وأخذ عن عبد الرحمن بن سليمان بن محمد، وعن محمد بن عبد الباقي الأهدل المتوفى سنة ١٣٣٢هـ وكان قد قام بالفتوى والتدريس ونفع المسلمين، وعكف في رباط جده يحيى بن عمر في بزيد، ونشر العلم وقصده الطلبة من كل جهة فحصل به النفع العام مع التقشف والزهد في الدنيا وعدم التفاته إلى جميع حطامها، شعاره العبادة وهداية الجاهل وله مشائخ وتلاميذ كثيرون وأجاز له مشائخه في التدريس والإفتاء، ومن تلاميذه غالب فضلاء زبيد الآن ومن فضلاء المنصورية وبعض أهل المراوعة والجبال اليمنية، وله شغل كبير بتحصيل العلوم ما بين درس وتدريس وإفتاء، يحضر مجلس دروسه أكثر من مائة طالب على اختلاف دروسهم من وقت السحر إلى طلع الشمس، ومن وقت الضحى إلى بعد الظهر، وله كرم زائد وجعل الله له محبة في قلوب العباد، وهو الآن موجود ملازم لما ذكر عافاه الله.

وترجم له تلميذه القاضي محمد بن محمد السماوي في السمط الحاوي فقال:

شيخي سيد الحفاظ، المحقق المدقق الورع الزاهد، قطع عمره في تحصيل العلم وتدريسه، ومال عن زهو الدنيا وبرع في العلوم الفروعية والأصولية على مذهب الشافعي، وصار المشار إليه في جميع الفنون سيما علم الحديث وقرأت عليه في الحديث أوائل الأمهات الست والأسانيد، وفي الجامع الصغير للسيوطي، ومقاصد البيان إلى معاني القرآن، وفي تفسير الخطيب، وفي النحو، وفي الصرف والأدب واللغة، وقرأت عليه فتح الكريم القريب شرح نموذج اللبيب في خصائص الحبيب. وتسديد البيان للمشتغلين بحكمة اليونان وهما للسيد محمد بن أحمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري الأهدل المروعي، وفي النفس اليماني

للسّيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وأجازني في ذلك وغيره. وهو يلازم التدريس في الليل والنهار مع ضعف جسمه وكبر سنه الخ.

وهو إلى سنة ١٣٥٣هـ على قيد الحياة عافاه الله تعالى.

ثم أعلنت جريدة الإيمان بصنعاء خبر وفاته في ٢٣ في ذي القعدة سنة ١٣٥٤هـ عن ثلاث وسبعين سنة، وصنوه أحمد بن محمد كانت وفاته سنة ١٣٥٧هـ. (نزهة النظر: ٣١١).

سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال ابنه في النفس اليماني: سيدي وشيخي السيد الإمام يتيمة الدهر وزينة العصر ذو الفضائل والفواضل العالية الشامخة والعلوم المتكاثرة الراسخة أبو المحاسن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الحسيني رحمه الله ورضي عنه وغفر له آمين:

قل عنه واسمع أخبر به انظر إليه تجده ملأ المسامع والأفواه والمقل

ومناقبه ومزاياه وفضائله وشرح أحواله مفتقرة إلى تأليف حافل وديوان كامل، وقد اعتنى بترجمته من العلماء المعتمدين الأعلام غير واحد وامتدحه بعدة قصائد أدباء العصر وفضلائه.

فممن ترجم له وامتدحه المحدث الكبير والرحالة الشهير شيخنا عبد القادر كدك المدني ذو التصانيف المتكاثرة، منها كتابه المشهور المسمى (بالمطرب المغرب عمن لقيه من علماء المشرق والمغرب) فإنه امتدح شيخنا الوالد بقصيدة فصيحة المباني بليغة المعاني وذكر بعدها أنه ترجم لشيخنا سيدي الوالد في رحلته المسماة بالسر المؤتمن فيمن لقيه من علماء اليمن.

وممن ترجم له شيخنا القاضي العلّامة الكبير العلم الشهير صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن رحمه الله في تاريخه المسمى (إتحاف الأحباب بدمية القصر، الناعتة لمحاسن أهل العصر)، وفي شرحه المشهور على منظومة إسناد صحيح البخاري.

وممن ترجم له السيد العلّامة الشاعر المفلق أحمد بن عبد الله السعدي في كتابه المسمى (سرد النقول في تراجم أعيان بني المقبول) وترجم له أيضاً في كتابه المشتمل على تراجم علماء العصر.

وممن ترجم له شيخنا الولي الكبير والعلم العلّامة الشهير شيعي أهل البيت النبوي المنهمك في حبهم وموالاتهم صفي الإسلام أحمد بن عبد القادر العجيلي الرجالي الحجازي الملقب بالحفظي في شرح قصيدته في مدح الآل المسمى بجواهر اللآل، وكم له من قصائد فرائد في امتداح شيخنا الوالد من ذلك هذه القصيدة:

قف بالطلول وطف بذات الجندل واعكف على أطلال رامة واحجل
واحدِ القلوب بذكر وادي المنحنى وبذكر سكان العذيب فغنِّ لي
ولقد شجاني بالأراك مغرد سَحَراً وذكَّرني بأهل المنزل

إلى آخرها.

هذا وكان شيخنا سيدي الوالد رحمه الله تعالى، ممن أخذ على السَّيد العلّامة أحمد بن محمد شريف المار ذكره، ولازمه وتخرج به، فهو شيخه تخريجاً وانتساباً، قلما يروي شيخنا الوالد كتاباً بسنده إلّا من طريقه وإذا قال في تأليف أو تدريس أو نحو ذلك، قال شيخنا فلا يعني إلّا هو وهذه طريقة معروفة بين أهل هذا الشأن كما علمت ذلك مما مرّ.

وقد رأيت بخط شيخنا الوالد شرح مقروءاته على السيد المذكور وصورة ما رأيت:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وسلم إلى يوم الدين، أما بعد فيقول الفقير والحقير المعترف بالقصور والتقصير، محب العلم وأهله الراجي مِنْ مَنِّ الله وفضله أن يلحقه بهم ويصل سببه بسببهم سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول الأهدل سامحه الله عزّ وجلّ، قد مَنَّ الله تعالى عليَّ وله الحمد بملازمة شيخنا السيد الجليل العلّامة النبيل الصالح القانت الناسك بقية الصالحين وعلم الفالحين، خاتمة المسندين المحدثين وقدوة الناسكين والسالكين صفي الإسلام والدين أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، قَدَّس الله روحه ونوّر ضريحه وأعاد علينا من بركاته وأمدنا من إمداداته مدة مديدة والأخذ عليه في فنون عديدة، ثم عدد قراءاته عليه وهي طويلة انظرها في النفس اليماني، توفى السيد المذكور في يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة ١١٩٧هـ. (النفس اليماني ٧٨، نشر العرف ١/ ٧٤٢، القول الأعدل ١٢٣).

شرف الدين أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الأهدل، شرف الدين كان عالماً جليلاً كريماً متصوفاً أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان أيام حج إلى بيت الله الحرام، وكان عفيفاً مجانباً ما عليه أبناء وقته كثير الشفقة على المسلمين متستراً بحرفة الحرث وتعرف ذريته بالسادة بني القحم، توفى في شعبان سنة ١٢١٧هـ. (نيل الوطر ٢/ ١١).

صالح بن علي الأهدل، ذكره العلّامة عبد الخالق المزجاجي ضمن تلامذته قال: سكن حيس وتفقه عليَّ في الحديث والعربية، ودرس على كثير من أهل زمانه. (نزهة رياض الإجازة) (خ).

صديق بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الأهدل ذكره السخاوي في الضوء وقال نزيل مكة شيخ صالح مات بها في ضحى الجمعة ١٣ المحرم سنة ٨٥٥هـ ودفن بجانب قبر والده من المعلاة. (الضوء اللامع ٣/ ٣١٩).

صديق بن حسين بن عبد الرحمن بن علي الأهدل، أخذ عن والده ومات في رمضان سنة ٨٨٧هـ وقد زاد على السبعين وهو أكبر الموجودين من إخوته. (الضوء اللامع ٣/ ٣٢٠).

الطاهر (محمد) بن الحسين بن عبد الرحمن بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل. كان علماً في الحديث إماماً حافظاً مسنداً واشتهر ذكره وطال عمره حتى ألحق

الأحفاد بالأجداد وانفرد بعلو الإسناد فلا يكاد يسمع كتاباً يسند في الديار اليمنية إلا من طريقه لشهرته وعلوه مع سيادته وسموه، وكان مع ذلك له المشاركة التامة في أكثر فنون العلم ما بين فقه وعربية وغيرهما أخذ من الحديث عن الحافظ ابن الديبع، فقرأ عليه الصحيحين وغيرهما وعن جماعة سواه. وحَصَّل بخطه كتباً كثيرة أجاد في ضبطها وتحشيتها كل الإجادة، حتى صارت أمهات يرجع إليها ويعتمد في هذا الشأن عليها واختصر شرح الدعاء لجده الفقيه الكبير بدر الدين حسين بن عبد الرحمن اختصاراً جيداً وافياً بمقاصده وأكثر فوائده، وحذف منه المناقشات والاعتراضات على محققي السادة الصوفية، وزاد فيه بدلها فوائد جمة، وله مؤلف لطيف سماه (بغية الطالب في أولاد علي بن أبي طالب) وغير ذلك من التعاليق المضبوطة المحققة الجمَّة الشاهدة له بجلال القدر وسمو الهمة، وكف بصره في آخر عمره، وكان يقصد للقراءة عليه في الحديث وهو كذلك، فيفيد من حفظه ما لا يفيد غيره من ذوي الأبصار، ويعرف مظان الفوائد التي يجري ذكرها.

وفي النور السافر ترجمة واسعة لصاحب هذه المناقب الجليلة جاء فيها: السعيد الشريف العلّامة ذو الولاية والإمامة، الحافظ الضابط مسند الدنيا، مالك أزمة الشرف العليا، محدث الديار اليمنية وفقيهها بإجماع البرية الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل جمال الدين بركة المسلمين مفيد الطالبين، ولد سنة أربع عشرة وتسعمائة بقرية المراوعة، وبها نشأ وتعلم القرآن، وقرأ على إمام جامعها الشيخ الصالح الفاضل العلّامة فخر الدين أبي بكر المعلم علوم النحو والحساب والفقه وغير ذلك وبه تخرج، ثم انتقل إلى مدينة زبيد، ولازم شيخ الإسلام وعلامة الأنام الحافظ أبا الضياء عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، فقرأ عليه وانتفع به انتفاعاً رقى به إلى درجة الكمال وساد على الأمثال، وله مشايخ كثيرة في الحديث وغيره. منهم العلّامة شيخ الإسلام أبو العباس الطنبداوي، ومولانا علامة الدهر وواحد العصر الشيخ وحيد الدين عبد الرحمن بن زياد، والسيد الشريف العلّامة عبد المحسن الأهدل، والشيخ إمام المحققين وأستاذ المحدثين شيخ الطريقة وإمام الحقيقة وجيه الدين بركة المسلمين عبد الرحمن بن إبراهيم العلوي، وقرأ على الأستاذ مفتي المسلمين محقق عصره المولى برهان الدين إبراهيم ابن أبي القاسم مطير، وأجاز له وأخذ على العلّامة الفقيه الفهامة الشيخ شرف الدين أبي القاسم بن الطاهر بن جعمان، وأجاز له أيضاً، وعلى جماعة آخرين من آل جعمان وغيرهم، وكل ممن تقدم ذكره أيضاً أجاز له، وارتحل إلى مكة المشرفة وجاور فيها، واجتمع فيها بجماعة من العلماء مثل شيخ الإسلام أبي الحسن البكري وقرأ عليه، والشيخ الحافظ الأستاذ أبي السعادات المالكي، وأخذ عليه، وغير هؤلاء من المشايخ، ثم أنه انفرد بعد شيخه ابن الديبع برياسة تدريس الحديث، واتحد بسؤدد هذا العلم وأخذ عليه خلق كثير، ورحل إليه للأخذ عنه من كل جهة من الأقطار، أخذ عنه جمع كثير من البلد وغيرها. فمنهم العلّامة الحافظ الفقيه الفهامة شيخنا محيي الدين عبد القادر أبي الفتح البزاز الشافعي،

والسيد العلّامة الفقيه الأصولي المحدث محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحفيظ بن عمر البزاز الشافعي، والشيخ العلّامة الأستاذ المتفنن مفتي المسلمين الصديق ابن الشيخ محمد الخاص الحنفي، والشيخ الفقيه الأديب النبيه مفتي الحنفية محمد بن أحمد الصابوني، والشيخ العالم العامل الفاضل الكامل مفتي الإسلام شيخنا برهان الدين إبراهيم بن محمد بن جعمان، وشيخنا الفقيه بن الفقيه العلّامة المفتي محمد ابن الولي المقرب عبد الرحمن ابن الفقيه شيخ الإسلام أحمد بن موسى الضجاعي، والقاضي العلّامة الأديب الفهامة الرئيس النفيس أمين الدين ابن القاضي عبد العليم الأحمر الشافعي كاتب الخزانة السلطانية بالمملكة اليمانية، والشيخ الفقيه الأديب العالم الأستاذ الصوفي عبد الله بن محمد المشرع. وخلق كثير من الطلبة، وتخرج به ابن ابنه العلّامة السيد الشريف الحسين ابن أبي بكر ابن الطاهر وهو من النجباء أبقاه الله، وهو بحمد الله تعالى مستمر إلى الآن على قراءة البخاري بمسجد عبد الرحمن بن حسين الأهدل على سيدي الشيخ العلّامة الصديق الخاص مدة شهر رجب وشهر رمضان كل سنة على ما كان زمان السيد الطاهر المذكور من الفقهاء المحدثين الحفاظ وفقه الله وأدام النفع به وحفظ به هذا البيت، فإنه لا يخلو من قديم الزمان من ثلاثة أقسام فقيه ومحدِث. ومحدث، وقد ذكر صاحبنا الأديب الفاضل حسين بن عبد الباقي الزاهر الزبيدي هذه الأقسام في قصيدته التي امتدح بها سيدي الشيخ القطب الرباني علي بن عمر الأهدل حين زار ضريحه سنة أربع وتسعين وتسعمائة وأولها:

ما لاح برق القلل	إلّا وأجرى مقل
وشاقني لجيرة	على الكثيب الأهيل

والأبيات المشار إليها قوله:

فهو أبو الأبناء خير	منجب ومنسل
وهو أبو الأشبال	حَيًّا قبره كل ولي
أولاده الزهر بهم	يدفع كل معضل
فهم فريقان وجمعهم	من الفرق خلي
إما محدث فقيه	أو محدث ولي
كم فيهم من قطب	كم فيهم من بدل

وهي طويلة وبالجملة فكان المترجم له أوحد عصره علماً وصلاحاً ومعرفة تامة، ذا حفظ وإتقان وضبط ومعرفة بأسماء الرجال وجميع علم الحديث، عمي آخر عمره بعد أن حصل بخطه كتباً كثيرة، وصنف واختصر شرح دعاء أبي حربة تصنيف جده حسين بن عبد الرحمن اختصاراً حسناً نافعاً في نحو خمس وعشرين كراساً خلصه مما كان فيه من الإنكارات على أهل الله الصوفية، وسماه مطالب أهل القرية في شرح دعاء الولي أبي حربة، وقرض على الكتاب المذكور العلّامة برهان الدين إبراهيم ابن أبي القاسم مطير وقال مخاطباً للمؤلف:

أحسنت في طي ما طالت مسافته　　طي السجل فلم ينقص بل ازدادا

إلى آخرها توفى رحمه الله الأربعاء سابع عشر ربيع الأول سنة ٩٩٨هـ. (النور السافر ٤٤٧، نفحة المندل (خ).

عبد الأول بن الحسن بن عبد الباري الأهدل الحسيني الشافعي اليماني الحديدي العلّامة المسند الفقيه المشارك.

ولد بالحديدة سنة ١٣٠١هـ حفظ القرآن الكريم والآجرومية والملحة والألفية ومختصر أبي شجاع والزبد والجوهر المكنون والجوهرة والأربعين وغيرها من المتون. وتلقى العلوم العربية والدينية قراءة لأكثرها على والده العلّامة السيد الحسن بن عبد الباري الأهدل، ومن بين مقروءاته عليه الكتب الستة وأخذ أيضاً عن السيد محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الأهدل، والشيخ إسماعيل المخلافي وغيرهما حتى صار عالماً في الآلات والنحو متفنناً في الفقه والحديث. فجلس للتدريس في فناء داره بعد صلاتي الصبح والعصر من كل يوم وغالباً في الفقه والكتب الستة في الحديث. وكان حسن التقرير فصيح التعبير يحفظ كثيراً من شواهد العربية. وانتفع به الطلاب وتخرج به جماعة وروى عنه جماعة لا زال بعضهم يدرس لوقتنا هذا.

وحج مرات، وفي كل مرة يلتف حوله الطلاب اليمنيون والجاويون وغيرهم فيقرأ بعضهم عليه ويجيز جميع الحاضرين.

كان تقياً ورعاً عابداً كثير الصلوات والأوراد كريماً مضيافاً توفى في الحديدة سنة ١٣٥٣هـ رحمه الله وأثابه رضاه. (تشنيف الأسماع: ٢٦٦).

الطاهر بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن الأهدل، له فضائل عديدة ومسائل حميدة ومقروءات في العلم فقهاً وغيره ومحصّلات من الكتب، كثير المحبة لأهل العلم والإحسان إليهم، بل وإلى غيرهم، قرأ على صاحب النفحة العلّامة أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل لما وفد عليه زائراً من أوائل التنبيه وبهجة المحافل ورياض الصالحين على سبيل التبرك، وحصول الرابطة، وقراءاته على رجل من أهل الجبال يقال له الفقيه إسماعيل الأفلحي، وأخذ في القراءات السبع على أوحد عصره في هذا الفن عبد الباقي بن عبد الله العدني، وقد أقام عندهم بالمراوعة وبالجملة ففضل المذكور شهير. (نفحة المندل) (خ).

عبد الباري بن أحمد بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل، ولد سنة ١٢٧٢هـ وأخذ في علم العربية عن محمد بن أحمد بن عبد الباري ولزم الإقامة ببلدة المراوعة وقام بأعمال الرئاسة بدلاً عن والده المتوفى

في شهر رمضان سنة ١٢٩٥هـ من إطعام الطعام والإصلاح بين الأنام وحَصَّل كتباً كثيرة في التفسير والحديث والطب والتاريخ وغير ذلك وسار في سنة ١٣١٧هـ إلى السلطان عبد الحميد مع السيد أحمد بن يحيى الشراعي وكانت وفاته سنة ١٣٣٥هـ.

وفي القول الأعدل: كان عالماً صوفياً وإليه انتهت زعامة الأسرة الأهدلية في المراوعة مدة حياته لأنه كان منصبها الوحيد توفى سنة ١٣٣٤هـ كذا.

نزهة النظر ٢/ ٣٣٠ القول الأعدل ١٠١

عبد الباري بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل، كان من الكملاء المشهورين، جواداً مبذول النعمة وافر السخاء، وله فضائل عديدة وأفعال حميدة وصيته ببلاد اليمن شائع ذائع بالفضل والكرم، وكانت وفاته في حادي عشر ذي الحجة سنة ١٠٧٢هـ بقرية المراوعة.

خلاصة الأثر ٢/ ٢٦٩، القول الأعدل ٦٥

عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر بن محمد بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل كان المرجع بالمراوعة ووفاته سنة ١٢١٨هـ. (نيل الوطر ٢/ ٢٨٢، القول الأعدل ٦٩).

عبد الحميد بن عمر بن محمد الأهدل كان من أهل القرن التاسع ذكره البدر الأهدل بالصلاح. (تحفة الزمن) (خ)، (نفحة المندل) (خ).

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الباري الأهدل، قرأ القرآن على الفقيه أحمد بن يحيى الأعرج الزرنوقي وعارضه الألم في عيونه وتولى منصب المراوعة بعد وفاة صنوه عبد القادر بن أحمد في سنة ١٣٤٣هـ ثم حج سنة ١٣٤٨هـ ومات في ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ. (نزهة النظر ٣٣٣).

عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل، مولده سنة ١٢٤٧هـ وأخذ عن أبيه وغيره. وترجمه ولده محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١٣٥٢هـ فقال: كان عالماً عاملاً حسن الأخلاق كثير الصمت يلازم بيته ولا يتوجه إلى الدنيا، ثم ابتلى بالسفر والسياحة في آخر عمره، فطاف بلاد الهند ومصر وتونس وبلاد الجاوة وجزيرة سيلان، وسن في بعض هذه البلدان قراءة صحيح البخاري في شهر رجب في كل عام كما هي العادة في بلاد تهامة، ثم توفى شهيداً في ذي الحجة سنة ١٣٠١هـ مبطوناً ببلاد الهند ورثاه ولده المذكور بقصيدة مطلعها:

سقى الله أرض الهند حزناً يعمها وأحيا ربوع الهند في القرب والبعد

(أئمة اليمن ٤٨)

عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله بن محمد بن معوضة الأهدل، ولد بالمراوعة سنة ١٣١٩هـ وقيل سنة ١٣١٥هـ وأخذ عن والده فحفظ القرآن عليه ودرس على غيره من علماء عصره ثم اشتغل بالتدريس فاتى بكل نفيس، وكان مولعاً بالأسفار والإفادة، ومن مؤلفاته شرح منظومة الاستعارة للعلّامة عبد القادر بن أحمد الكوكباني وشرح السمرقندية ونظم الجيد لمن صام يوم العيد، توفى سنة ١٣٩٢هـ. (فضل الله المجيد) للغزي، (تشنيف الأسماع) ص ٢٨٧.

عبد الرحمن بن حسين بن الصّديق الأهدل، كان من شيوخ التَّصوف الكبار له أحوال وإشارات، وله شهرة بمدينة زبيد وكونه معتقداً على الدوام بين الخاص والعام، مقصود للزيارة والتوسل به إلى الله قال في النفحة: وقد ترجم له ابن عمه الطاهر بن حسين أتى فيها على عيون ما ينبغي أن يذكر في حقه، قال: شيخنا السيد الشريف الشيخ الكبير الفرد الجامع، شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة وجيه الدين عبد الرحمن بن سيدنا الشريف حسين بن عبد الرحمن الأهدل الحسيني الصوفي المجمع على ولايته الذي يرحل إليه من أقطار الأرض لقصد زيارته، مولده كما شافهني به غير مرة سنة ٨٩١هـ بمدينة زبيد وقرأ بها القرآن العظيم وصحب جماعة من المشائخ وحكّمه الشيخ المعروف بن إسماعيل الجبرتي ونَصَّبه شيخاً وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فقال الشيخ: يا سيدي أنا لا أقدر أقوم بما يقوم به المشائخ، فقال الشيخ: أنت حظك مطلق وسمعت ذلك من لفظة غير مرة، وكان رحمه الله يقول: أنا حظي مطلق. وظهرت عليه آثار بركة المشائخ، وفتح عليه بفتوحات كبيرة حتى لحق من قبله وفاق من بعده، وصار فريد دهره ووحيد عصره، ولم يكن له نظير من مشائخ وقته، وكثر أتباعه وأصحابه من الولاة والقضاة وغيرهم ويسر له ثلاث حجات، وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات، وكان كثير الذكر لكتاب الله مواظباً على الأوراد، كثير الإنفاق للفقراء والمساكين، يعطي كل واحد ما كتب له خارجاً عن صدقات مخصوصة بأقوام عن صلات ذوي الأرحام، وهو مع ذلك على قدم التوكل والفتح، وكان محباً للعلم وأهله مبجلاً لهم مشاركاً في كثير من العلوم، وجمع كتباً كثيرة في فنون العلم، وكان فيه من حسن الخلق ولين الجانب ولطف الشمائل وسلامة الصدر وبذل الجاه وسماحة النفس والسعي في قضاء حوائج المسلمين ما يجل عن الوصف، وكان إذا خرج من بيته يزدحم عليه الناس يلتمسون بركته، ورزق قبولاً تاماً وجاهاً عظيماً وحببه الله إلى خلقه واعتقده الخاص والعام، وانتشر ذكره وبعد صيته واشتغل به الناس اشتغالاً عظيماً حتى كان لا يكاد يخلو عنهم ساعة يتبركون به ويلتمسون دعاءه، وكانت شفاعته لا ترد عند أولى الأمر فمن دونهم، توفى رحمه الله عصر يوم السبت ٢٢ جمادى الأخرى سنة ٩٧١هـ. (نفحة المندل) (خ)، (النور السافر) ٢٤٧، (القول الأعدل) ١١٩.

عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد لله بن أبي بكر بن مقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر ابن السيد الشيخ الكبير أبي بكر علي (الملقب الأهدل) ابن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن

محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، اليمني الزبيدي، مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩هـ وأخذ عن والده في العلوم العقلية والنقلية وله منه إجازة عامة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي واستجاز منه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجرهزي واستجاز منه، وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد بن حسن الموقري الزبيدي، والشيخ أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري، والشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد باقي المزجاجي، وعن عمه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل، والسيد يوسف بن حسين البطاح، والفقيه عثمان بن علي الجبيلي، والسيد عبد الرحمن بن محمد المشرع بن عمر بن عبد الرحمن المشرع الزبيدي، والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي، والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، والشيخ إسماعيل بن محمد الربعي، وولده محمد بن إسماعيل، والسيد أبي بكر بن علي البطاح، والسيد يوسف بن محمد البطاح، والسيد الطاهر بن أحمد الأنباري، والسيد حامد بن عمر باعلوي الحضرمي، والشيخ عبد القادر بن خليل كدك خطيب المدينة المنوّرة، والسيد علي بن عمر القناوي المصري، والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي، والشيخ حسين بن إبراهيم الأسلافي، والشيخ حسين بن عبد الشكور المدني، والسيد أحمد بن إدريس المغربي الحسني، والشيخ أحمد بن عبد القادر العجيلي الحفظي، والشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمي المكي، وولده الشيخ محمد صالح بن إبراهيم، والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي الكردي، والشيخ سالم بن أبي بكر الأنصاري المدني، والشيخ محمد بن سليمان الكردي، والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي المصري، والسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس، ومن مشايخ صاحب الترجمة من علماء صنعاء السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني، والسيد إبراهيم بن محمد الأمير، وصنوه السيد عبد الله بن محمد، وصنوهما السيد القاسم بن محمد بن إسماعيل لأمير.

هكذا ذكر المترجم له مشايخه في كتابه (النَفَس اليماني في إجازة القضاة بني الشوكاني) وقد ترجمه تلميذه عاكش في ديباجه فقال:

محدث اليمن والماشي على أحسن سنن، فريد العصر وحجته، له الحفظ البارع والاطلاع التام يقيّد بالكتابة كل ما استحسنه، دمث الأخلاق سهل الجانب للصغير والكبير، إمام أهل الزهادة، له من المؤلفات فتح القوي حاشية على المنهل الروي لوالده وله شرح على بلوغ المرام بلغ فيه إلى كتاب البيوع، وله مجاميع في العلوم للفوائد جامعة، ومؤلفات مختصرة في التصريف والبيان وغير ذلك من الرسائل والأجوبة على المسائل إلخ، واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع، فقال كان له شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية، وميل إلى التعبد وأفعال الخير. ولما مات والده في شوال سنة ١١٩٧هـ قام مقامه في وظيفة

التدريس والإفتاء مع حداثة سنه، وفتاويه تصل إلينا وهي فتاوي متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية إلخ.

وموت صاحب الترجمة بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠هـ عن ٧٠ سنة وأشهر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

النفس اليماني. نيل الوطر ٢/ ٣٠ القول الأعدل ١٢٤ وله ترجمة مستقلة بعنوان فتح الرحمن لتلميذه سعد بن عبد الله باقشير الحضرمي مخطوطة بالمكتبة السعيدية بالهند ومصورة بمعهد المخطوطات العربية.

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل، من العلماء الكبار ولد سنة ١٢٠٩هـ وأخذ عن السيد أبي القاسم بن عبد الله الأهدل وصنوه أحمد بن عبد الله، والسيد عبد الرحمن بن سليمان وغيرهم قال في نشر الثناء: كان إماماً جمع العلوم، وكان يحب العلماء والمتعلمين ويرغب في العلم والاشتغال، ودرس في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك من المفردات، وكان حسن المحاضرة واسع الصدر دائم البشر نهاية في حسن التواضع، وإذا رأى الصواب على لسان الغير ولو من الطلبة قبله ونصره وتولى القضاء بالزيدية بعفة ونزاهة نحواً من ٢٥ سنة، ثم استعفى، وكان حسن الهيأة كريماً محسناً لأرحامه، وجمع كتباً كثيرة في عدة فنون، ولم يزل في جد واجتهاد واشتغال بالعلم والعبادة لا يفتر عن الحضور للجماعات في الظلم والهواجر مع بعد منزله عن المسجد وكبر سنه، حتى مات سنة ١٢٨١هـ في الزيدية ليلة الجمعة ٢٧ رمضان رحمه الله.

نيل الوطر ٢/ ٣٢، القول الأعدل ١٣٢

عبد الرحمن بن محمد الأهدل، والد الحسين صاحب التاريخ (انظره) كان صالحاً ورعاً مجانباً لمخالطة الناس وذكر عنه حكاية تدل على مبالغته البالغة في الورع، قال البدر: توفى والدي قديماً قبل التسعين بتقديم التاء المثناة وأنا في المكتب. وقبره مشهور بالقرشية أي من سوح القحرية يزار ويتبرك به.

تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأهدل، وحفظ القرآن عن ظهر قلب في صغره مولد سنة ١٢٢٥هـ وأخذ في الفقه والنحو وغيرهما عن السيد الحسن بن عبد الباري، والسيد محمد بن معوضة الأهدل، والسيد عبد الله بازي، ولازم شيخ الإسلام السيد محمد بن أحمد الأهدل، وأخذ عنه، وترجمه ولده السيد محمد طاهر بن عبد الرحمن قال: العلّامة الناسك الصالح حَصَّل كتباً كثيرة بقلمه، وشرى كتباً كثيرة في الفنون، وكان يقرأ في منزله الشيخ الأهدل بعد الظهر بحضور والده، والسيد سليمان بن عبد الباري، وشيخ الإسلام محمد بن أحمد الأهدل في الدر المنثور وإحياء علوم الدين وصحيح مسلم وفي تفسير الرازي وغيرهما،

وكان حريصاً في أمر الطهارة والصلاة طَيّب الرائحة، نظيف الثياب يحب الملابس الطيبة، وكانت له هيبة وله عناية في تأديب أولاده، وله أوراد في الأذكار والصلوات لا يتركها في حضر ولا سفر، وله معرفة بالطب، وبعد موت والده لازم صنوه السيد أحمد بن محمد وعمر له محلًا للضيف كما في المراوعة، وله قدم عظيمة في جميع الخصال المحمودة من إطعام الطعام والورع والشجاعة، وعدم جمع الحطام الدنيوي، ومعرفة تامة بالفقه والتفسير والحديث والنحو والتاريخ، ومات في جبل نعمان من بلاد حفاش في شهر شعبان سنة ١٣١٠هـ.

عبد الرحمن بن محمد الأهدل، منصب المراوعة توفى سنة ١٣٤٩هـ.

أئمة اليمن ق ٢/ ٢٧٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الأهدل، ولد سنة ١٣٠٧هـ بالمراوعة وأخذ في علم القراءات والفقه والنحو وغيره عن جماعة من علماء عصره، وأقبل على العلم مع الجد والاجتهاد، وبعد وفاة والده تصدَّى للإفتاء والتدريس فأخذ عنه جم غفير، وكان جواداً سخياً، من مؤلفاته الإعراب عن فن الإعراب اختصر فيه شرح الكفراوي على الأجرومية: طبع في مكة بتصحيح الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي، توفى سنة ١٣٧٢هـ.

فضل الله المجيد (خ)، تشنيف الأسماع ص ٣٩٨

عبد الرحيم بن أبي بكر بن عبد الله بن عثمان.... الأهدل، كان رجلاً مباركاً صالحاً فطناً لسناً حافظاً لكثير من النكت والفوائد التي يسمعها من أهل العلم، وكان كثير المباحثة معهم إذا لقى أحداً منهم على أن لم يسبق له طلب صاحب حمية ووجاهة وكرم ولين جانب توفى سنة ١٠٢٤هـ بين مكة والمدينة ببدر راجعاً من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن حج. (نفحة المندل) (خ)

عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علي الأهدل، كان من أجلاء المشائخ المربين ومشاهيرهم ذا كرامات ظاهرة وأحوال فيما يذكر باهرة، ومن المشهور أنه طلب العلم ونفذ فيه وجمع جملة من كتبه وأقام مدة بمدينة زبيد لأجل طلبه.

أئمة اليمن ٢٨٤، نزهة النظر ٣٥٢

عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الأهدل الزبيدي الشافعي العالم العلّامة الصالح الفالح. ولد بمدينة زبيد سنة ١٣٣٥هـ. وتربى في حجر والده ثم قام بكفالته عمه السيد أبكر بن عبد الرحمن الأهدل، قرأ القرآن الكريم، ثم شرع في حفظ المتون المتداولة مع حلها على المشايخ الأعلام، منهم عمه المذكور، والسيد أحمد بن محمد الأهدل، والسيد محمد بن الصديق البطاح أخذ عنه المنهاج وفتح الوهاب والورقات ولب الأصول وشرح الذريعة وجمع الجوامع والعزى في التصريف والحديث ومصطلحه، وأخذ على الشيخ محمد بن

أحمد السالمي في الحديث والتفسير والمعاني والبيان والبديع، وأخذ على الشيخ يحيى بن محمد يوسف جدي شرح السنوسية والباجوري على الجوهرة والدسوقي على أم البراهين، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن زيد المعزبي في النحو والفنون الثلاثة والتصريف، وأخذ عن الشيخ حسين بن محمد الوصابي الحساب والجبر والتجويد، وأخذ على السيد عبد الرحمن بن محمد المراوعي حين كان يفد لزبيد وينزل عند عم المترجم السيد أبكر، وقرأ على الأخير ابن قاسم على أبي شجاع والأجرومية بشرح الكفراوي ومتن البناء والتصريف العزي وبعضاً من المنهاج وفتح الوهاب والشفا وشرح الحصن الحصين وغير ذلك. واشتغل بالتدريس فأجاد وأفاد وأتى بالمراد، واشتهر بالصلاح والكرم والسخاء وصلة قرابته والنازلين عليه من السادة آل البحر والأهدل. وحج بيت الله الحرام وزار جده سيد الكونين صلى الله عليه وآله وسلم، ورجع مظفراً بكل طريفة وتليدة، ولم يزل على الاستقامة حتى انتقل من دار الغرور إلى دار البقاء والسرور، وذلك في سنة ١٣٧١هـ رحمه الله وأثابه رضاه. فضل الله المجيد (خ) (تشنيف الأسماع: ٣١٣)

عبد القادر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن الأهدل من الفضلاء في العلم له أرجوزة في النحو سماها البهجة البهية في علم العربية أولها:

الحمد لله المهيمن العلي

يقول العلّامة أبو بكر بن أبي القاسم: وظهر بالاستقراء أنها نظم الأجرومية وإن لم يكن هو أشار فيها إلى ذلك، وأخبرني بعض الأصحاب الفضلاء عن المذكور أنه شرع يسود شرحاً لقطر الندى في النحو، فكتب من ذلك نبذة في غاية الحسن والجودة بحيث لو تم شرحه هذا لكان هو الشرح لهذا المتن انتهى بمعناه، ورأيت له مكاتبات من إنشائه تشهد له بالفصاحة والفضل في هذا الشأن، وكان من تلامذته العلّامة محمد بن عمر بحرق كما رايته في بعض المواضع، وبالجملة فكان المذكور من المشتغلين بالعلم النافذين فيه بشهادة هذه الآثار المباركة. (نفحة المندل) (خ)

عبد القادر بن الطاهر بن عبد القادر بن حسين الأهدل، كان كثير الخبر والإحسان له حرص على تلاوة القرآن ومعاناة في تجويده، سكن المراوعة وتوفى سنة ٩٧٤هـ وقبره بمقبرة المراوعة أسفل ضريح الشيخ علي بن عمر في جماعة ذريته. (نفحة المندل) (خ)

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الحسيني اليماني الزبيدي الشافعي العلّامة الفقيه النبيل، ذو الهمة المرتفعة والأخلاق المتسعة. ولد بزبيد سنة ١٣٠١هـ ونشأ في رعاية والده وبين علماء أسرته، فقرأ على والده والسيد سليمان بن محمد الأهدل، والسيد أحمد بن محمد الأهدل، والشيخ عباس بن داود السالمي، والشيخ محمد بن عبد الباقي الخليل، والسيد محمد بن عبد الرحمن

المراوعي الأهدل وغيرهم. وبعد أن أتى البيوت من أبوابها وربط سببه بسببها، وتضلع وكرع ونال مناله وأشبع نهمه وأسعد حاله ومآله، جلس للتدريس فأتى بكل نفيس واستفاد منه القاصي والداني، وكشف عن الحقائق والمعاني. وله تلامذة نبلاء فقهاء وأدباء، منهم الشيخ عبد الله بن زيد المعزبي، والشيخ محمد بن عباس الياس التركماني، والسيد محمد بن محمد بن عبد القادر الأهدل، والسيد أحمد بن حسن البطاح المراوعي وغيرهم من أهل زبيد والمراوعة والزيدية والمنيرة والبوادي. قال الغزي الزبيدي في تاريخه: وكان آية من آيات الله الباهرة في الحفظ والإتقان وضبط الوقائع، وتصدى للتدريس والفتوى بمحله وبمسجد العلوي، ولم يزل قائماً بهذا الشأن حتى لحق بالله عزّ وجلّ وفاضت روحه إلى رحمة الله وذلك سنة ١٣٦٢ـ ١هـ ودفن بمقبر أهله بباب سهام بزبيد. وأنجب ولداً اسمه أحمد اشتغل بالعلم. رحمه الله وأثابه رضاه.

(تشنيف الأسماع: ٣١٤)

عبد الله بن إبراهيم بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل، أخذ عن السيد المكين بن عبد الله الأهدل وغيره من علماء زبيد والضحى والحرمين، وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال: اشتغل بطلب العلم حتى حقق، وكان على غاية من حسن الاستقامة والزهد والورع والإقبال على الآخرة وعدم الالتفات إلى الدنيا، ولم تعرف له صبوة، قال في مدحه السيد محمد بن عبد الله الزواك قصيدة أولها:

عـج بـالـمـنـيـرة يـا أخـا الـحـاجـات وأقـصـد مـنـازل سـيـد الـسـادات

مات في شعبان سنة ١٢٦٣هـ. (نيل الوطر ٢/ ٥٤)

عبد الله بن إسماعيل الأهدل قال المزجاجي: قرأ عندي وعند الولد الزين في العربية كثيراً وكذا في الحديث وتفقه بكثير من الشافعية زاده الله تعالى.

نزهة رياض الإجازة (خ)

عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن يحيـى المشهور بالدوم، بن أحمد بن محمد بن يحيـى بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل الحسيني التهامي، مولده سنة ١١٤٣هـ تقريباً وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وكان كثير التلاوة والمداومة على الأذكار والطاعات حَسن الأخلاق والاستقامة، كثير التواضع، كثير الحفظ لا سيما للأدبيات والنكت واللطائف النفائس، شديد الحرص على تقييد الفوائد حَسَن الاستحضار عطَر الأخلاق، له اليد الطولى في علم الحرف حَسَن الإنشاد للشعر بصوته الحسَن، كثير التردد إلى بندر المخا ومدينة زبيد وبندر الحديدة مكرماً معظماً وتوفى في ١٨ رمضان سنة ١٢٦٣هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين. (نيل الوطر ٢: ٥٥).

عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن أحمد بن يحيى الدوم الأهدل حفيد السابق ذكره. مولده سنة ١٢١٧هـ تقريباً وكان كثير الرحلة إلى زبيد والحديدة وغيرهما، ومن مشايخه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد محمد بن أبي الغيث الأهدل، والسيد قاسم بن عبد الله الأهدل، والسيد عبد الرحمن بن قاسم الطعان الأهدل، والسيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر، وكان صاحب الترجمة شبيهاً بجده السابق ذكره في الحفظ وحسن الإنشاد للشعر بصوته الحَسَن، حَسَن الاستقامة والأخلاق كثير التلاوة للقرآن عن ظهر قلب، كثير الأذكار سليم الصدر محباً لمجالسة العلماء، وقد امتدحه السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر عند أن نزل عليه بالحديد بقصيدة أولها:

منتهى القصد عند أهل القلوب اتصال المحبوب بالمحبوب
وتداني الأحباب بعد التنائي هو لا شك غاية المطلوب

إلى آخرها، توفى صاحب الترجمة في اللحية في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٧٢هـ. (نيل الوطر ٢/ ٥٥).

عبد الله بن الحسين الأهدل، من علماء العصر لم تقف على ترجمته، له الرحلة التهامية شعراً المطبوعة بصنعاء سنة ١٣٦٠هـ في ٢٢ صفحة.

مصادر الفكر الإسلامي ص ٥٢٦

عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن الأهدل هو شقيق العلّامة عبد الرحمن بن سليمان وهو أكبر منه أخذ عن أبيه واستجاز منه ثم أسمع في ربيع الأول سنة ١١٩٠هـ عن الشيخ عمر بن خليل الزَّبيدي، واستجاز منه بحضور والده، ولما زار صاحب الترجمة المدينة المنوّرة في المحرم سنة ١١٩٤هـ أخذ عن الشيخ حسين بن عبد الشكور المدني واستجاز منه لنفسه ولأخوته عبد الرحمن وعلي وإسماعيل إجازة مذكورة في النفس اليماني.

النفس اليماني، نشر العرف ٢/ ٩٧

عبد الله بن عبد الباري الأهدل لم أقف على ترجمته وأغلب الظن أنه من أهل القرن الثالث عشر له السيف البتار على من يوالي الكفار، طبع طبع حجر سنة ١٢٧٣هـ بمصر ضمن مجموعة انظر (معجم المطبوعات لسركيس: ٤٩٥).

عبد الله بن عمر بن علي بن أبي بكر بن الشيخ علي الأهدل قال البدر: كان مشهوراً بالصلاح، وهو أول من أسس زواياهم يعني آل الأهدل بسردد، ولم يكن له عقب توفى سنة ٧٧٠ تقريباً ودفن بالمنيرة.

تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)

عبد الله بن عمر الأهدل ذكره السخاوي بقوله: ذو الأخلاق الحسنة والآداب المستحسنة

صحب عبد الله العراقي وانتفع به في الطريق، ونصب شيخاً، وكان على قدم حسن من ترك ما لا يعنيه مع الاقتصاد في ملبسه وغيره والتأدب بآداب الصوفية والمشي على طريقتهم المرضية توفى سنة ٨٦٦هـ رحمه الله.

الضوء اللامع ٥/ ٤٠

عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل، قال في النفحة: أديب ذكي لبيب حسن المحاورة جيد المذاكرة لطيف المعاشرة، وله في فنون العلم وتحصيله همه عليه، وفي الغوص على دقائقها عزمه قوية، وخط، حسن جدًا وربما عانى في صنعه التجليد لنفسه فأجاد، وقد اجتمعت به كأخيه محمد في بلدهما لما دخلت تلك الجهة في قرية المنيرة في سنة ١٠٢٢هـ، وحصلت بيني وبين السيد المذكور مذاكرة ومباسطة، ووجدت عنده أشياء رائدة، لم أجد في تلك الجهة من يساويه في مجموع فضائله بل ولا من يدانيه لا سيما في الفنون الأصولية والأدبية، وخصوصاً في العربية، فله تحقيق وتدقيق، وله نظر صائب في نقد الشعر من حيث يميز صحيحه من سقيمه ومعوجه ومستقيمه ومعرفة محاسنه من غيره، وإن كان خالياً من ملكته فيما ظهر لي من حاله، ثم اطلعت له على شعر حسن. توفى في عشر الأربعين بعد الألف.

نفحة المندل (خ)، خلاصة الأثر ٣/ ٣٦، ملحق البدر الطالع ١٢٩، القول الأعدل ١٢٢

عبد الله بن المساوي الأهدل صاحب المراوعة قال شيخه المزجاجي: قرأ كثيراً في الحديث وقطعة نحو الثلث من المنتقى في الحديث لابن تيمية واستجاز مني فأجزته حفظه الله. (نزهة رياض الإجازة) (خ)

عبد الله بن المقبول بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي القاسم بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل. انتقل مع والده من جانب المنيرية إلى الجهة الحيسية ثم تديَّر قرية الرون من أعمال حيس، وقد شهر بالصلاح والورع، واعتقد وقصد ولزم منزله فعكف به مستقلاً بالعبادة مدة طويلة لا يخرج عنه إلى مكان، وأظنه كان يدمن الصّوم، وهو من أهل القرن العاشر.

نفحة المندل (خ)

عبد الله بن هادي الأهدل قال المزجاجي: قرأ عليَّ في الحديث كثيراً وآخر ما قرأه شطراً صالحاً من المنتقى لابن تيمية، ولازم السيد العلّامة سليمان بن يحيى الأهدل في الحديث والفقه والعربية، وقرأ على غيره أيضاً حفظه الله.

المزجاجي: نزهة رياض الإجارة

عثمان بن أبي بكر بن علي الأهدل، كان من الصلحاء المذكورين بالخير.

نفحة المندل (خ)

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأهدل، مولده تقريباً سنة ١٢٨٢هـ وأخذ عن أخيه محمد طاهر بن عبد الرحمن في الفقه والنحو والحديث والتفسير وغيره، وله منه إجازة عامة، وقد ترجمه بعض النبلاء من أهل المراوعة فقال: العلّامة الورع الفاضل الحسيب النسيب كان فاضلاً وأفتى ودرس مع ورع وسكينة وكانت وفاته في رجب سنة ١٣١٩هـ. (أئمة اليمن ٥٧٦)

علي بن عبد الله الأهدل صاحب الجعيلية من تهامة، قرأ على العلّامة عبد الخالق المزجاجي في العربية والحديث ولازمه مدة نحو سنتين وتفقه بعلماء الشافعية واستجاز منه فأجازه. (نزهة رياض الإجازة) (خ)

علي بن المساوي الأهدل قرأ على العلّامة المزجاجي كثيراً من كتب العربية لابن هشام وابن مالك حتى صار له ملكة تامة وقرأ على المذكور في الحساب والفرائض، وتفقه على كثير من العلماء، وكان تقياً نقياً لوذعيًّا مرض من حمى الدق حتى توفى رحمه الله وكان شيخه قد قرأ على والده ملحة الإعراب حفظاً.

نزهة رياض الإجازة (خ)

علي بن عبد الرحمن بن إسماعيل الأهدل الزبيدي الشافعي الفقيه العلّامة سليم من أهل الاستقامة. ولد بمدينة زبيد سنة ١٣١٥هـ. وقرأ القرآن الكريم وأتمه صغيراً وكانت تظهر منه غرائب وقت قراءته، فكان يبكي إذ قرأ القرآن، وظهرت عليه علامات الصلاح والفلاح من صغره. أخذ عن أخيه السيد أبي بكر بن عبد الرحمن الأهدل، والسيد سليمان إدريسي، وصنوه أحمد إدريسي، والشيخ حمود بن سليمان عمر الهندي، والسيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي والسيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل المراوعي، والسيد يحيى بن أحمد البحر، والسيد محمد طاهر بن عبد الرحمن الأهدل. وتردد مرات إلى مكة المكرّمة والمدنية المنوّرة وحضرموت، فأخذ عن أعيان هذه البلاد واستفاد وأفاد.

قال الغزي في عطية الله المجيد:

وكان على غاية من الصلاح والمكانة والفلاح وملازمة كتب الرقائق والحديث والسير والتراجم حتى خدد الدموع في خدوده الوردية، قائماً دائماً بفعل الخير ومصالح الفقراء والمساكين والمعدمين، خصوصاً الوافدين إليه من أهل المراوعة والمنصورية وطلاب العلم ومواسياً لهم بماله الخاص به، وكان رحمه الله من الذين إذا رؤوا ذكر الله هجيراه لا إله إلا الله. ا هـ. اشتغل بالتدريس في مساجد زبيد فدرس في عدة فنون منها الفقه والحديث والأصلين والنحو والصرف والبلاغة. وتوفى في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٨٢هـ. (تشنيف الأسماع: ٤٠٤).

علي بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم الأهدل. رجل مذكور بالخير والصلاح، قال في النفحة: اجتمعت في بلده المراوعة فرأيت الغالب عليه الصمت على خلاف ما هو الغالب في ذويه، مع حسن سمت وبذل للمعروف من إطعام الطعام وغيره، وابتنى بموضع سكناهم اليوم المسمى بالدريهمي انتقلوا إليه من الزاوية منذ سنين فيما بعد وفاة والده مسجداً جامعاً واسعاً مقدماً ومؤخراً وجعل له منبراً حسناً ونوره، دخلته بعد نحو سنة من فراغه، وقد وصلت إليهم زائراً في عام ١٠٣٣هـ وصلينا فيه صلاة العصر جماعة وهو معنا جزاه الله خيراً ا هـ.

وفي الخلاصة ٣/ ١٩٥ في ترجمة المذكور: تمكن كل التمكن من العلوم الربانية وهو الذي اختط قرية الدريهمي، وبنى جامعها بالآجرّ والنورة وعمره بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعام، وله في الطب اليد الطولى، كما لأبيه وجده فتحاً من الله سبحانه وتعالى، وصحبه السيد محمد الطاهر البحر وكانت وفاته في سنة ١٠٥٥هـ.

نفحة المندل (خ)، خلاصة الأثر ٣/ ١٩٥، القول الأعدل ١٢٢، وفيه علي بن أبي بكر مقبول خطأ

عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي الأهدل قال البدر: كان حسن الخلق مطعاماً نشأ نشوءاً حسناً في أفعال الخير، وهو الذي أسس لهم المكارم، وكان هو الذي بنى جامع المنيرة، لكنه مات قبل تمامه فأتمه أخوه يحيى الآتي ذكره وتوفى سنة ٨١٤هـ قبيل وفاة والده السابق ذكره بسنة، قال الأهدل: وكان تمام مسجده سنة ٨٣١هـ.

تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)

عمر بن أحمد بن محمد الأهدل، كان شيخاً كبيراً مذكور بالصلاح والأحوال الفائقة ما تفوه بشيء إلّا وتمَّ بإذن الله، حسن السيرة منور البصيرة، وكان قد أخذ التصوف عن الشيخ الكبير أحمد بن حسن الأهدل السابق ذكره، وكان شيخه ينوه بذكره ويلقبه بالشاووش أي مقدم الفقراء والمريدين حتى يشتهر بشاووش بني الأهدل، وعرف بصاحب القبيع تصغير قبع، وسببه أنه كان مدة حياته لا يجعل على رأسه، إلّا قبعا من عسيب شجر المقل (وهو الدوم) ولم يفصل طفيه من عرجونه زهداً وتقشفاً وعزوفاً عن الدنيا ومتاعها، ولم يمسك في جميع عمره بشيء من الأسباب المعتادة، بل كان على قدم الفقر، قانعاً بالقليل راضياً بما قسم له ذا رحمة وشفقة على من صحبه من الأهل والفقراء وغيرهم، وكان معتقداً بين العالم مبجلاً مهاباً، كثير الفتوح وذريته الآن في بركته تساق إليهم غالباً ما كان يعتاده من ذلك، واشتهر اشتهاراً عاماً بين جهته أن الجن كانت تخدمه، وتسلط على من يقصد أذاه أو يغضبه إكراماً لله تعالى، ويقال أنه لما مات سمع بكاء الجن عليه من كل ناحية، وكانت وفاته في حدود سنة ٩٩٤هـ وذلك بقرية الحلة قرية صغيرة قبلي المراوعة.

نفحة المندل (خ)

عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن الأهدل قال في النفحة: كان من المشائخ الفضلاء الأخيار ذا جاه واسع وفضل مشهور أخذ التصوف عن والده وعلي قدمه ولده الشيخ محمد بن عمر الآتي.

نفحة المندل (خ)

عمر بن علي بن عمر الأهدل، هو أحد ولدي الشيخ علي الكبير، قال البدر: كان له مطالعة في الشرع، وكان له ورع وزهد، وكان له ثلاثة أولاد أحمد وعلي وأبو القاسم، قال الشرجي: كان عمر فقيهاً عالماً عارفاً صالحاً فاضلاً.

السلوك للجندي (خ)، تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)، طبقات الخواص ١٩٨، القول الأعدل ٤٤

عمر (المشرع) بن علي بن يوسف . . . .الأهدل، هو صاحب المشهد المبارك المشهور بقرية الحديدة وقد نشأ على يديه جماعة من الصوفية.

نفحة المندل

عمر بن أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل الملقب بخزانة الأسرار، صاحب القطيع، وهو أول من تدير المحلة، وكان صالحاً عارفاً ذا كرامات خارقة وأحوال عجيبة وتربته القطيع بقرية مشهورة مشهودة تزار كثيراً ويتبركون بها ويحترم من التجأ إليها.

نفحة المندل (خ)

عمر بن أبي القاسم بن محمد بن سليمان بن أبي القاسم الأهدل، قال في النفحة: هو صاحب المشهد المعروف المبارك بالساحل، والمستفيض بين الأهل ومن خالطهم أنه كان من الصَّالحين بل من أرباب الولاية والأحوال.

نفحة المندل (خ)

عمر بن محمد بن أحمد بن محمد الأهدل قال البدر: هو حي الآن تفقه على ابن آدم الزيلعي، وابن الدبر وهو صالح ناسك متبصر في العلم عارف بالسلوك.

تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)

عمر بن يحيى بن أحمد بن عمر بن الفقيه الكبير عمر بن علي الأهدل قال ابن دعسين عند ذكر هذا العلاّمة: هو ممن صحب الشيخ الصالح علي بن عمر الشاذلي القرشي وتزوج بابنة الشيخ وأنه أقام بعده في الأوشج بساحل حيس وسمي الرقام لأنه يرقم نظم الشيخ وكلامه يعني يكتبه.

تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)

أبو الغيث بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن إبراهيم الأهدل قال في النفحة: أخبرت أنه كان من كبار الصالحين ذوي الأحوال وأنه اعتزل الناس وعكف في المسجد مدة طويلة مشتغلاً بذكر الله حتى توفّي وهو من أهل القرن العاشر.

نفحة المندل (خ)

أبو الغيث بن أبي القاسم الأهدل، كان عالماً عاملاً صالحاً فاضلاً ورعاً زاهداً تقياً جواداً مطعماً للطعام باذلاً جهده في الإصلاح بين الأنام، شاع ذكره وانتشر وبعد صيته واشتهر، وصار له القبول التام والجاه الواسع عند جميع الأنام وموته بالمنيرة في رمضان سنة ١٢٠٩هـ.

نيل الوطر ٢/ ١٧٢

أبو القاسم بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علي الأهدل. كان من العلماء الأدباء الفضلاء النجباء، طلب ونجب وَجَّد ووجد، ونظم ونثر، قال في النفحة: وكانت عبارته شعراً ونثراً في غاية الجودة، كما يشهد بذلك آثاره، فقد وقفت على جمل مما يدل على ما ذكرته من ذلك قصيدة أنشاها في ختم صحيح البخاري مطلعها:

أدر مدام حديث السادة الحسن ... وارفع بموصوله فالعال يطربني
لعل أشهدهم بالسمع إذ نزحوا ... عن مقلتي فأرى الآثار بالأذن
فالوقت قد راق من طيب السماع كما ... طاب المقام بما قد رق من لحن

وهي طويلة مشهورة، وقصيدة أخرى في مدح عبد الرحمن بن حسين الأهدل مدحه في حياته استهلها:

دعا لي من دعد وقصدي أعظم ... وقدري أعلا أن يقال متيّم

ولقد أجاد فيها.

وله موشحات حسنة توجد مفرقة في الكتب، كقصائد إذ لم يوجد شعره في ديوان، وكلامه يشهد بإعراقه في العربية وإحاطته بفنون الأدب، وله مقروءات ومسموعات في الحديث على شيخه الصالح المسند جمال الدين محمد بن المعروف الأفلح وتوفى شاباً في شهر محرم سنة ٩٨١هـ.

نفحة المندل (خ)

أبو القاسم بن أحمد بن محمد (عرف باليابلي) الأهدل والد العلّامة أبي بكر صاحب المؤلفات، قال ابنه المذكور في النفحة: كان من الرجال الكمل مشهور بالصلاح والفضل والإفضال والكرم والمجد والنوال، حريصاً على فعل الخير وعمل البر من إطعام الطعام للفقراء والمساكين، وابتنى مسجدين أحدهما بقرية السلامة والآخر بقرية المحط، وكان صاحب أحوال

وخوارق مع ما كان عليه مدة حياته من صلاح سيرته وظهور العفة والديانة والنزاهة والصيانة، والمحافظة على الصلوات الخمس في مواقيتها، وهذا رأس الاستقامة التي هي عنوان الكرامة، يقول ابنه: فمنذ ميزت ما أعرفه رحمه الله تعالى أخرج فريضة عن وقتها، وعلى الجمعة والجماعة ونوافل الصلاة نحو الضحى وصلاة ما بين العشائين كان يصليها أربعاً، وصلاة التراويح لا يفوته شيئاً، وحرص على تعليم القرآن. واحتفر بئراً بقرية المحط قريباً من مسجده بها وأحيا جملة آبار منها بئر قديمة في أعلا السلامة إلى غير ذلك، وكان يحرص على الجلوس صبيحة كل يوم وكل ليلة جمعة، وكان يشتغل في حال جلوسه بالتهليل ونحوه، وعمل سبحة ألفية لمن حضر من الأميين في راتب الليل يديرونها بالتهليل وهو معهم إذ كان رحمه الله أميًّا، قال ابنه: ومن جملة ما أكرمه الله به تعالى أن جعل الأسود كالجنود حوله تسطوا على من أغضبه وتؤذى من آذاه، واشتهر ذلك وتكرر واستفاض، حتى عرف به وصار يلقب صاحب الوحوش أي الأسود، وكانت وفاته رحمه الله في ليلة الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ١٠٢٢هـ.

نفحة المندل (خ)، خلاصة الأثر ١/ ١٤٤، القول الأعدل ٤٦

أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل ذكره البدر في تاريخه ووصفه بالفقه والصلاح حيث قال بعد استيفاء ما ترجم به لأبيه السابق ذكره: وكانت الإشارة إليه بعد بالنَّصب والتحكم إلى ولده الفقيه الصالح أبي القاسم، وقد أخذ التصوف من والده ووفاته سنة ٨٣٤هـ بعد أن قارب التسعين.

تحفة الزمن (خ)، طبقات الخواص ٤١٢، نفحة المندل (خ)، القول الأعدل ٤٥

أبو القاسم بن عمر بن علي الأهدل. كان فقيهاً خيراً صالحاً وكان القائم بالزاوية والموضع بعد عمه الشيخ أبي بكر، فقام أتم قيام وظهرت له كرامات.

طبقات الخواص: ٤١١، نفحة المندل (خ)، القول الأعدل ٤٤

أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن عبد الله الأهدل، ولد سنة ١١٨٥هـ ولزم خاله السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأهدل، فنظر إليه بعين العناية والإقبال، وتفقه به وتخرج عليه كما ذكر، له الدرة الخطيرة، ووفاته بالمنيرة سنة ١٢٤٨هـ.

نيل الوطر ٢/ ١٧٢، القول الأعدل ١٣٠

قاسم بن محمد الخطيب الأهدل، من أهل المراوعة درس على العلّامة عبد الخالق المزجاجي لازمه في العربية كثيراً، ثم ولده الزين قرأ عليه توضيح ابن هشام مع شرحه توضيح الأزهري، حتى صار له ملكة تامة قال شيخه المذكور وهو الآن في زيادة.

نزهة رياض الإجازة (خ)

القاسم بن يحيى بن أبي الغيث الأهدل، مولده سنة ١٢٦٥هـ وحفظ القرآن على الحاج عبد الله بن صالح الحجري، وتفقه على السيد عبد الرحمن بن أبي بكر الأهدل، والفقيه محمد بن عمر الحشيبري بفهم ثاقب وجودة حفظ وصفاء ذهن، حتى وقف في مدة يسيرة على علوم شتى، وكان كثير الأذكار والتهجد بالأسحار، حسن الهيئة جواداً كريماً شجاعاً هماماً يحب الانبساط إلى الناس، ومات في ليلة الجمعة رمضان سنة ١٢٩٧هـ.

نيل الوطر ٢/ ١٨٣، القول الأعدل ١٣١

محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر الأهدل، قال في النفحة: لم يتحقق لي حاله من حيث العلم لعدم نقل ذلك، على أنه لا يبعد تفقهه بأبيه وأخذه عنه وهو من أهل المكارم، وقد بنى جامع المراوعة البناء الموجود في عصرنا.

تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)، المنهج الأعدل (خ)، القول الأعدل ٤٤

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد (هكذا) بن علي الأهدل، وهو غير الأول عرف بالطويل قال في النفحة: عثرت على مجموع بخطه يشتمل على عدة تواليف وجملة تعاليق مفيدة بضبط، تدل على فضل في العلم وحسن تبصرة وعلو همه فرغ منه سنة ٨٦٧هـ، قال في النفحة: وكون أحمد بن عمر مكرراً في نسبة ثلاث مرات أخذته من مجموع الأنساب، وبلقبه الطويل يتميز عن محمد بن أحمد السابق ذكره فأعلم ذلك.

نفحة المندل (خ)

محمد بن أحمد بن البدر حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر الأهدل عرف أيضاً بابن السيد ويسمى أيضاً عبد المحسن تبركاً بعبد المحسن الشاذلي، ولد بمكة في المحرم سنة ٨٧١هـ ونشأ فحفظ القرآن والإرشاد لابن المقري، وبحث فيه عن الفقيه أحمد الزبيدي، وكذا حضر دروس قاضي مكة أبي السعود في الفقه، قال السخاوي: ولازمني في سنة ٨٩٣هـ فسمع عليَّ غالب البخاري، وبعض جامع الأصول وغير ذلك، وكان قد دخل اليمن بعد بلوغه مع ابن عمه الآخر حسين، فأقام بها نحو خمس سنين، ثم عاد لمكة وتزوج بها. كذا في الضوء اللامع، وقد ترجم له في موضعين، وفي النفحة: السيد الفقيه الصالح المحدث المسند الشيخ الكبير الفاضل الشهير جمال الدين محمد عبد المحسن بن أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل، كان نفع الله به من العلماء العاملين وشهر بعلم الرواية إذ كان من أفضل المسندين، ولا أعلم شيئاً من تفاصيل أحواله من بيان كيفية طلبه وأخذه للعلم، إذا لم أقف على ترجمة تحكي ذلك، غير أنه يروي عن ابن عمه البدر الأجل حسين بن الصديق الأهدل، وكذا عن السيّد الشريف السمهودي المدني الفقيه الشافعي المشهور، وعن العماد يحيى العامري الحرضي مؤلف بهجة المحافل وغيرها، وأنه من جملة مشائخ الحافظ محمد الطاهر بن حسين، ووقفت له على فتوى بخطه عن مسألة فقهية من النكاح، وأفادني ولد ولده

الحسين بن يحيى الأهدل، أن مولد جده المذكور في سنة سبعين وثمانمئة ووفاته سنة خمس وخمسين وتسعمئة.

الضوء اللامع في موضعين ج ٦/ ١٢٢، وج ٨/٣٠٦، نفحة المندل (خ)

محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، مولده في ذي القعدة سنة ١٢٤١هـ وحفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً متقناً، وأخذ في فنون العلم عن عمه عبد الباري، وعمه الحسن بن عبد الباري وعن أخيه عبد الباري بن أحمد، وعن السيد عبد الله بن عبد الهاوي الأهدل وغيرهم، وحج سنة ١٢٦٠هـ فاجتمع بكثير من العلماء والفضلاء بمكة كالشيخ عبد الله سراج، والشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ إبراهيم الخليل، وأخذ عن غيره من علماء تهامة والحجاز واستجاز من بعضهم وصار إماماً راسخاً في جميع العلوم وطوداً باذخاً لا يبلغه إلّا أرباب الحجى والفهوم وكان له الباع الطويل في جميع الفنون لا سيما الفقه والحديث وألف مؤلفات عديدة منها: المنهج الأعدل في ترجمة الأهدل وحاشية على القطر، وحاشية على الجامع الصحيح، وهداية العقول إلى ذريعة الوصول، وشرح على الخصائص الصغرى للسيوطي ونشر الأعلام على البيان والإعلام وغير ذلك من المؤلفات، توفى سنة ١٢٩٨هـ.

نيل الوطر ٢/ ٢٢٤، القول الأعدل ٦٩، في موضعين

محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم بن عمر الأهدل عرف بصاحب البطن، وكان مشهوراً بالصلاح والولاية والفضل والعناية، ذا كرامات خارقة وهيبة عظيمة، وجاه واسع عند الملوك فمن سواهم، قال في النفحة: ويقال أنه كان يَسْتخدم الجن بالحال، ويكالمهم ويسلّطهم على من تعرض له بالأذية، مع أنه كان أميًّا، وقال صاحب الكتاب أيضاً: لم أعثر على تاريخ وفاة صاحب الترجمة، وتوفى ابنه عمر سنة ١٠٠٢هـ.

نفحة المندل (خ)

محمد بن أبي بكر بن يحيى بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل من أهل المحط ودخل مدينة زبيد واحتجب عن الناس قال في النفحة: وكانت فيه حدة زائدة باين سببها علماء البلد عن آخرهم وقد دخلت عليه مرتين فوجدته على حاله حسنة من حيث الديانة، وكان يقال أنه يصوم الدهر واحتجب عن الناس لا يدخل عليه إلا من أحب بإذن منه ومكث على ذلك مدة طويلة حتى اشتهر بالمحتجب وتوفى منذ سنين بمدينة زبيد.

نفحة المندل (خ)

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عفيف الهادي بن أبي بكر حجر به ابن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشريعي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الأهدل، عرف بصاحب المقصورة لأنه اختص بمقصورة من جامع مدينة زبيد، ودام اختصاصه به وكانت محل تدريسه حتى شهر بذلك، قال تلميذه صاحب النفحة: كان فقيهاً مجيداً أخذ الفقه على

شيخه سعادات العطار وعلى أحمد بن عبد الرحمن الناشري، وأخذ عن موسى بن أحمد الضجاعي، وكان له مشاركة في الحساب بالقدر المحتاج إليه، وكذا في الحديث قرأ فيه عدة الحصن الحصين على الطاهر بن حسين الأهدل، وأجاز له فيها وفي غيرها، وأجاز لي وحَصَّل كتباً كثيرة من فنون شتى، وكثيراً منها بخطه المبارك، ثم أنه وقفها وجعل النظر فيها لنفسه ثم لذريتهما ما تناسلوا، وكتب ذلك بيده على أكثرها وقرأت عليه غير العدة السابقة وكثيراً من الإرشاد الفقهي، وكان رحمه الله حريصاً على تفهم الطالب متأنيًا في تدريسه متثبتاً، وكانت له همة عليَّة في تعليق الفوائد العلمية وخصوصاً الفقهية، وكان ضابطاً لا يكتب شيئاً إلا قابله وضبطه، وكتب فوقه غالباً ما يشعر بمقابلته، وأخذ عنه جماعة في الفقه كلهم فضلاء، وكان رحمه الله ورعاً إلى غاية بالغ التدين مبالغاً في أمر الطهارة ولمبالغته في شأن دينه كان مع ذلك يلحقه في الإحرام بالصلاة عسر ومشقة، وكان حميد الأخلاق لطيف الشمائل دائم البشر كريم النفس عفيفها، جميل العشرة شريفها وكان تعلمه للقرآن العظيم كما سمعته منه بمحل الأعوص بلد الفقهاء آل جعمان، ثم دخل مدينة زبيد لطلب العلم الشريف واستمر به حتى توطن وتأهل للتدريس وبالتزويج، وكان في أول أمره ربما ضاق حاله بها بسبب العسر، وهو مع ذلك صابر على لاوائها، ثم أنه في آخر مدته كان يتردد إلى موضع من جبال وصاب العالي عند قوم يقال لهم بنو الأسحم، كان عندهم عدة كثيرة من كتب العلم بعد التماسهم ذلك منه لأجل التدريس، فكان يقيم عندهم نحو ثلاثة أشهر وفي زبيد كذا أو أكثر، وأحسنوا إليه وحَصَّل في مدة تكرره كتباً جملة، ولم يزل على ذلك حتى توفّى سنة ١٠٢٣هـ وكان قد احتفر قبراً في مقبرة الجبرتي من نحو سنتين أو أكثر، قال تلميذه في النفحة: وبلغني أنه صلى فيه ركعتين.

نفحة المندل (خ)، خلاصة الأثر ١/ ٣٣١، القول الأعدل ١٢٣

محمد بن داؤد البطاح الأهدل من العلماء المعاصرين، عاش بمدينة عدن له الانتصار لشريعة المختار في الرد على من جعل أولاد المسلمين كفار طبع بمصر سنة ١٣٤٤هـ.

محمد بن الصّديق بن إبراهيم بن أحمد البطاح الأهدل، ولد بمدينة زبيد سنة ١٣٠١هـ وبرع بعد تخرجه على شيوخ عصره في سائر العلوم، وتولى التدريس بجامع العلوي في زبيد، وفي سنة ١٣٥٧هـ تقلد التدريس بالمدرسة العلمية بالمسجد المذكور، وله مؤلفات جيدة منها نهج الأدب في الرد على القاضي محسن بن عبد الله العزب في مسألة نبوة آدم، ورد القول العائب، ورسالة في معنى قول صاحب التحفة وانسلخ عنك هذا الشهر وما انسلخت عن قبائح العادة، وكان محباً للعلم توفى سنة ١٣٧٥هـ.

عطية الله المجيد (خ)، تشنيف الأسماع: ٤٧٦

محمد (الطاهر) بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل، انظر الطاهر بن حسين.

محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأهدل، ولد بالمراوعة سنة ١٢٧٥هـ وحفظ القرآن العظيم والكتابة على الفقيه إبراهيم بن عيسى الزيلعي، وأخذ عن شيخ

الإسلام محمد بن أحمد الأهدل في النحو والفقه والحديث والتفسير والأصول، ودرس بعد وفاة شيخه سنة ١٢٩٨هـ، في الفقه والحديث وحج سنة ١٣٠٧هـ وأجازه السيد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن، والسيد داود بن عبد الرحمن حجر القديمي بزبيد، وقد توفى سنة ١٣٤٨هـ في ذي الحجة عن ثلاث وسبعين سنة.

نزهة النظر ٥٣٣، أئمة اليمن ق ٢/ ٢٤٠

محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل، من العلماء الأجلاء له راتب حزب البحر المطبوع سنة ١٣٥١هـ ووفاته سنة ١١٩٥هـ.

نيل الوطر ٢/ ٢٨٢، القول الأعدل ٦٨

محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر الأهدل (حفيد السابق) ولد سنة ١٢٠٦هـ وأخذ عن السيد علي بن عبد الله مقبول الأهدل صاحب الدريهمي بعد انتقاله إليهم إلى المراوعة، وكان المذكور على عادة سلفه في إطعام الطعام والإصلاح بين الناس، وفاته سنة ١٢٩٠هـ.

نيل الوطر ٢/ ٢٨١، القول الأعدل ٦٩

محمد بن عبد الباري الأهدل من المتأدبين كان يحفظ ديوان العلوي والشيخ حاتم الأهدل اجتمع به العلّامة عبد الخالق المزجاجي، وقال عنه: وجدته بحراً يقذف جواهر ودرراً، وفاته سنة ١١٨٧هـ.

نزهة رياض الإجازة (خ)

محمد بن عبد الباري بن محمد حسن بن عبد الباري الحسيني الأهدل اليماني المراوعي الشافعي أبو الفضائل عز الدين العلّامة البحر الزاخر، ذو القدر الفاخر، التقي النقي صاحب الصفا والوفا. شهر المترجم بمحمد حسن هند تسمية بجده. ولد المراوعة سنة ١٣٠٦هـ ونشأ بها نشأة حسنة كأهل هذه البلاد من العناية بالصغار وتحفيظهم القرآن ثم دفعهم إلى أولى العرفان. وقرأ عند علماء أجلاء ومشايخ نبلاء كانوا شامة في جبين الدهر وتذكرة للسلف الصالحين رضي الله عنهم. منهم العلّامة السيد حسن بن عبد الله الأهدل المتوفى سنة ١٣٠٢هـ. والعلّامة السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى سنة ١٣٠٢هـ. والعلّامة السيد حمزة بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى سنة ١٣٣٢هـ. والعلّامة السيد سليمان إدريسي الزبيدي الأهدل المتوفى سنة ١٣٥٤هـ وغيرهم. برع في العلوم المنطوق منها والمفهوم، ورحل إليه الطلاب من الآفاق فانتشر ذكره وبعد صيته في البلاد. تولى قضاء بيت الفقيه ابن عجيل لمدة عشر سنوات، ثم خلف السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل في حكم المراوعة.

عمر أوقاته بالطاعات ما بين تلاوة لكتاب الله تعالى وتدريس وإفتاء وفصل خصومة. ولم يصنّف شيئاً تبعاً لكثير من علماء عصره وقبله إكتفاءً بسابقه. ولا زال على الحال المرضي إلى أن توفاه الله تعالى ببلده المراوعة سنة ١٣٩٢هـ رحمه الله تعالى وأثابه رضاه. (تشنيف الأسماع: ٤٨١).

محمد (عبد المحسن) بن عبد الرحمن بن حسين بن الصديق الأهدل. نشأ بالمراوعة وبها تعلم القرآن، ثم نقله والده إلى زبيد وهو فوق العشر، فلما توفى أخواه الأمين والطاهر انتهت النوبة إليه، قام في مكان والده المعروف بمدينة زبيد قياماً حسناً، فاشتهر ذكره وبعد صيته وقصد للزيارة والتماس البركة والدعاء منه، ووسع جاهه وقبلت شفاعته عند أولى الأمر وغيرهم، وما أظنه يخلوا من مقروءات ومسموعات على خاله السيد الطاهر ركن الحديث في وقته، وحَصَّل جملة كتب علمية من الحديث وغيره، قال في النفحة: لحقت كثيراً من حياته ولم يتفق لي رؤيته وما أعرف إلا وهو ملازم لمسكنة لا يخرج منه، ومن قصده من الوزراء استؤذن له عليه، نعم إلى أن توفى وهو يحضر مجلس قراءة صحيح البخاري كل سنة بمسجدهم المعروف إذ كان يقرأ هنالك في كل عام، وفاته سنة ١٠٠٩.

نفحة المندل (خ)

محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل الحسيني، مولده سنة ١٢٧٤هـ وأخذ عن السيد الكبير محمد بن أحمد الأهدل وغيره من سادات المراوعة ورحل إلى بيت الفقيه، فأخذ عن الشيخ محمد بن حسن فرج، وحج وأخذ عن الشيخ عبد المجيد الشرواني، والسيد أحمد بن زيني دحلان وغيرهم وترجم له بعض تلامذته، فقال: شيخنا السيد الإمام العلّامة المحقق شمس الدين وخاتمة المحققين وبقية العلماء العاملين: كان إماماً حجة ثبتاً محدثاً فقيهاً نبيها حافظاً، حوى جميع العلم، ودرس في حياة مشائخه وأتته الطلاب من كل مكان، كجبال ريمة وبرع والحجرية وحراز ومن زهران وبني شهر، ومن تلامذته ولده السيد عبد الرحمن بن محمد والسيد الأديب عبد الرحمن بن حسن وغيرهم.

وكان ملازماً للجامع في غالب أوقاته محافظاً على الصَّلوات جماعة عاكفاً على تدريس العلم، وله مؤلفات منها «وبل الغمام في أحكام المأموم والإمام» و «إضاءة الدياجي في أسئلة المزجاجي» و «عمدة المفتي مختصر الفتاوى» وعدة رسائل وشرع في شرح سنن النسائي وتولى القضاء في آخر عمره في ناحيته وبلده ولم يزل مكباً على العلم حتى توفاه الله في سابع جمادى الأولى سنة ١٣٥٢هـ عن سبع وسبعين سنة.

مقدمة ويل الغمام ص ٣، نزهة النظر ٥٣٥

محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيـى الأهدل ولد سنة ١٢١٠هـ وأخذ عن والده وعن غيره من علماء زبيد، قال عاكش الضَّمدي: السَّيد البارع في العلوم الآخذ الغاية من

منطوقها والمفهوم، نشأ في حضرة والده فرباه أحسن تربية وغذاه بالعلوم أحسن تغذية، ولازمه مدة حياته واعتنى به غاية العناية، وما زال يملى على ولده في كثير من الفنون، وأخذ عن غير والده وقام في آخر أيام والده عنه بوظيفة الفتوى أحسن قيام، وظهرت من معارفه العلمية ما شهدت له بالسبق على أهل عصره، وكان في غاية من الزهد والتقشف عاكفاً على العبادة باذلاً نفسه فيما يقربه إلى الله تعالى، وله مؤلفات منها حاشية على شرح المدخل في المعاني والبيان، وحاشية على شرح القطر وغير ذلك من الفوائد، ومات في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨هـ وقيل سنة ١٢٦٠هـ.

نيل الوطر ٢/ ٢٨٣، القول الأعدل ١٢٦

محمد بن عبد العليم بن محمد بن أبي بكر.... الأهدل هو السيد الجليل له رياسة الحديدة الثغر المشهور باليمن، وكان ذا جاه ومكارم وأخلاق رضية ودنيا واسعة، صحب السيد الطاهر ابن البحر، وكانت وفاته بالحديدة سنة ١٠١٧هـ.

خلاصة الأثر ٤/ ٩، القول الأعدل ١٢٢

محمد بن عبد القادر بن علي بن عبد الودود ....الأهدل، كان من أهل العلم والصلاح وأسند إليه الحديث وانتسب لإقرائه. وهو من أهل القرن العاشر.

نفحة المندل (خ)

محمد بن عبد القادر بن عبد الباري الأهدل نشأ بمدينة الحديدة، فأخذ عن القاضي يحيى بن محمد مكرم. والفقيه علي بن عبد الله الشامي، وشيخ الإسلام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، وعلي بن يحيى مقبول مفتي الدريهمي، ومحمد بن حسن فرج سعد مفتي بيت الفقيه، والسيد محمد بن عبد الله الزواك، مفتي الزيدية، والسيد داود بن عبد الرحمن حجر القديمي الزبيدي، والسيد سليمان بن محمد الأهدل، والسيد عبد الرحمن بن أبي بكر الهجام، والفقيه محمد بن إبراهيم الحشيبري وغيرهم، وفي نشر الثنا الحسن: كان بحراً واسعاً وبدراً زاهراً رزقه الله الحفظ فكان يُمْلي العبارة بالحرف عن ظهر قلب وسمعته مراراً في بندر الحديدة يملي عبارات الشروح المبسوطة والحواشي وعكف على التدريس في كل فن بالحديدة وانتفع به الطلبة، وجمع عدة من كتب العلم النافع وبعد صيته وانتشر ذكره في الهند وغيره، وله رسائل كثيرة نظماً ونثراً في كل فن منها: إرشاد الحائر في إقامة الجمعة بجامع الأشاعر، وسلم الأصول إلى الفقه والأصول نظماً، والنبذة الغراء، والدرر السنيّة نظم العقيدة النسفية، وغير ذلك من المؤلفات النافعة أوردناه في كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٧٩. ولم يزل عاكفاً على خدمة العلم والتدريس والتأليف والمطالعة حتى صلى العشاء الأخير بمسجده ورجع إلى بيته فمات به ليلة سلخ صفر سنة ١٣٢٦هـ.

نزهة النظر ٥٣٨، أئمة اليمن ق ٢/ ١٣٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الباري الأهدل، نشأ بحجر والده المتوفى سنة ١٢٧٢هـ وأخذ عن السيد الحافظ الشهير محمد بن أحمد الأهدل في الفقه والنحو والأصول والحديث والتفسير، قال المؤرخ زبارة ترجمه صديقنا الأخ التقي أحمد بن عبد الباري الأهدل فقال:

كان سيداً فاضلاً نجيباً دمث الأخلاق جميل المعاشرة، له حدة وفهم وإتقان ورواية وبيان وشعر حسن، وكان يحب المذاكرة ويفيد ويستفيد، وكانت مجالسنا معمورة بجماله، آهلة بكماله، ومات ليلة ثامن عشر شهر رمضان سنة ١٣١٠هـ كان قد قرأ سورة الجرز، ودخل بيوت أرحامه كالمودع لهن، ودفن شرقي قبر جده محمد بن عبد الباري رحمه الله.

أئمة اليمن ٢٨٥، نزهة النظر ٥٤٨

محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الحسيني الحديدي اليماني الشافعي العالم الفقيه الصالح السالك. ولد بزبيد في أواخر ذي القعدة سنة ١٢٨٢هـ وبها نشأ فحفظ القرآن الكريم، ثم الآجرومية والملحمة والألفية، ومتن البناء واللامية، وألفية العراقي في المصطلح، وأبا شجاع والزبد وغير ذلك. وجد في تحصيل العلوم المنطوق والمفهوم، وأخذ عن الكبار الأعيان كأبيه السيد عبد الله بن سليمان الأهدل، والسيد أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل، والسيد محمد بن الصديق الأهدل، والشيخ إسحاق جعمان وجماعة غيرهم من صنعاء وما حولها كذمار. واعتنى بالرواية، ولكنه لم يرحل إلى البلاد، الأخرى غير أنه يكاتب الشيوخ في الحجاز والشام ومصر. سكن الحديدة، ولم يعتن كثيراً بالتدريس لاشتغاله بنفسه، وشدة خموله ولكن أخذ عنه البعض وأثنوا عليه الثناء العاطر الحسن، منهم السيد علي بن عبد الله الناشري من أهل المراوعة. توفي المترجم له سنة ١٣٥٤هـ رحمه الله وأثابه رضاه. (تشنيف الأسماع: ٤٨٨٠).

السيد محمد بن علي الأهدل الحسيني الزبيدي اليماني ثم المصري الأزهري الشافعي العالم الفقيه الرحلة. ولد بزبيد سنة ١٣٠٢هـ تقريباً ونشأ بها نشأة طيبة، فطلب العلم من صغره وحفظ المتون المتداولة وأخذ عن والده السيد علي الأهدل الزبيدي في النحو والصرف والفقه والحديث، وأخذ عن السيد عبد الباري بن حسن الأهدل في التفسير والحديث، وأخذ في المنطق والمعاني والبيان عن السيد علي بن محمد البطاح. ورحل إلى الحجاز، وحصل القراءة والسماع عن جماعة من أعيان مكة المكرّمة، ثم رحل إلى مصر فاستوطن القاهرة، ودخل الأزهر المعمور وشرح الله صدره للطلب شرحاً، فأقبل عليه إقبالاً واشتغل به ليل نهار، وجاور بالأزهر ومن مشايخه بالأزهر شيخ الشافعية الشيخ محمد الشرقاوي الشهير بالنجدي، والشيخ إمام بن إبراهيم السقا، والشيخ حسن بن عبد الوهاب الدمياطي، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، واستجاز من عدة من خارج الأزهر، منهم الشيخ محمد زاهد الكوثري، والسيد أحمد بن محمد الصديق الغماري، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي وقت دخوله مصر،

والسيد محمد سعيد العرفي وقت تواجده بالقاهرة. وكان صالحاً فاضلاً له اشتغال بالفقه والتاريخ يحب العلم وأهله، ويسعى للفائدة ولو من تلاميذه، فشأنه الاستفادة والإفادة دائماً، ومن هنا ذاع صيته وانتشر علمه. كتب عدة من المصنفات، منها نشر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون طبع سنة ١٣٥٠هـ وجمع ثبتاً فيه ذكر مشايخه وأسانيدهم.

توفى بالقاهرة سنة ١٣٧١هـ رحمه الله وأثابه رضاه. (تشنيف الأسماع: ٤٩٠).

محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل، كان على قدم والده من حيث العبادة والصلاح قال في النفحة: أخبرني بعضهم أنه كثيراً ما يتلو القرآن بالجهر تلاوة مجودة بترتيل حسن، وأنه مواظب على زيارة التربة صبيحة كل يوم، يقف بعد زيارة سيدي الشيخ علي، عند كل قبر من القبور المخصوصة هناك، ومنها قبور أهله وقفة قائماً، ثم يدخل مسجد التربة فيصلي فيه ركعتين، ويدعو وينصرف إلى بيته. وقد رأيته يفعل ذلك، وكانت وفاته سنة ١٠٣٢هـ وكان من كبار الصوفية أهل الحل والعقد المستعان بهم في النوائب والشدائد والشفاعات، صاحب زاوية وإكرام وإفضال وإنعام، أخذ عن والده ونصبه جده عبد القادر وهو في سن الصغر كذا في الخلاصة.

نفحة المندل (خ)، خلاصة الأثر ٤/ ٧٧، القول الأعدل

محمد بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل المعروف بالشافعي الصغير، قال في نشر الثناء الحسن: كان بالمرتبة العلياء من العلم والعمل ولذلك سمي، وهو الذي نظم منهاج النووي، وبلغ في العلم مرتبة عظيمة، وكانت له يد في جميع العلوم لكنه كان يتستر بالخمول، ومن شعره بعد أن امتحن من بعض الناس قوله:

إلى الله أشكو والنّبي محمد ... وكل عليم بالديانة مؤتمن

ومنها:

فقد ضاقت الدنيا على برحبها ... وصرت سمير النَّجم لا أعرف الوسن

تنَكَّرت الأحوال وانشقت العصا ... وعطلت الأحكام في السر والعلن

ولسنا نرى من ناصر أو مؤازر ... سوى أن نداري وهو أولى بذا الزمن

إلخ.

ومات بالمنيرة في ذي العقدة سنة ١٢٣٩هـ رحمه الله.

نشر الثناء الحسن (خ)، نيل الوطر ٢/ ٢١٣، القول الأعدل ١٣٢

محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأهدل عرف بالخطيب، لكونه كان يخطب بجامع المراوعة ومن المشهور أنه كان من أولى العلم والصلاح، قال في النفحة: وأخبرني بعض فضلاء الأهل أن بيت آل الأهدل لا يخلو عن رجل

منهم خطيب وشاعر، وكان المترجم له من خواص أهل هذا البيت وفضلائهم موصوفاً بالصلاح، وله في مدح سيدي الشيخ الكبير علي الأهدل قصائده كثيرة مطولة تشتمل على معانٍ حسنة وفيها انسجام وعذوبة قد سمعت بعضها، ورأيت كثيراً منها في نبذة من شعره وأخبرت أن نظمه مجموع في ديوان وأنه موجود، ومن شعره في ختم السيرة لابن هشام:

سجع الحمام من الحمى أشجاني   شجواً وهيج إذ شدا أشجاني

ورأيت له بخطه خطبة حسنة تدل على فضله وفصاحته وفطنته وبراعته ضمنها قصة احتراق المسجد الحرام النبوي الشريف في سنة ٨٨٦هـ مرشداً للاتعاظ بها والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى بسببها، وأخبرت أن له خطباً جمعية يخطب بها إلى وقتنا في بلدة المراوعة، وله تختيم حسن يدعى به عند ختم راتب القرآن بضريح سيدي الشيخ علي الأهدل يحفظه غير واحد. وهو من أهل القرن التاسع.

نفحة المندل (خ)

محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل ولد سنة ١٢٠١هـ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والسيد أبي بكر بن أبي القاسم، والسيد عبد الله بن عبد الهادي الأهدل وغيرهم، وكان شيخاً لا ينازع، وأديب لا يدافع له اليد الطولى في فنون المعارف، وهو إمام البدائع واللطائف، برع في العلوم على اختلاف أنواعها ورسخ قدمه في علم البيان وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي، وتصدر للإقراء والإفادة، فقصدته الطلبة من كل مكان، وصار المشار إليه مع دماثة خلق وسلامة طبع وخفّة روح يعامل الخلق بالرحمة والشفقة، ويصدع بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان، قوي على مشافهة الأمراء بما يلائم لا يبالي في ذلك من جاهل أو عالم قال عاكش: ولا أعلم أحداً من علماء اليمن يَقْدر على ما يقدر عليه من مناصحة الأمراء والمأمورين بالتخشين، وانبسطت عليه بسبب ذلك الألسن، وآخر أمره تضيقت عليه المسالك لهذا السبب فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق، وعكف على نشر العلم وهو مع ذلك لم يترك النصح بقدر المستطاع وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلد ومن شعره:

لقد خطرت من لا تزال بخاطري   كخوط تحركها نسيمات خاطر

ممنعة من أهلها بأولى قنا   مثقفة من دونها ببواتر

سرت في دجى شعر فما شعرت بها   وشاة فأمسى غدرها بالغدائر

إلى آخرها، وله شرح على الأربعين الحديث التى جمعها الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، سماه تلقيح الإفهام في وصايا خير الأنام، وهو شرح بلغ النهاية وله شرح على منظومة ابن الشحنة سماه كف المحنة، وله غير ذلك توفى في ١٧ صفر سنة ١٢٦٦هـ وقبره بمقبرة الكدادين من أعمال زبيد.

عقود الدرر لعاكش، نيل الوطر ٢/ ٣١٥، القول الأعدل ١٣٤

محمد بن محمد بن حسن الأهدل من العلماء الأفاضل، وله عدة مؤلفات في الأصول والعربية، منها غاية السول على ذريعة الوصول وغير ذلك وفاته.

نشر الثناء الحسن (خ)

محمد (الأمين) بن محمد بن عبد الباري الأهدل مولده سنة ١٢٤٧هـ وحفظ القرآن وجوده وأسمعه بالقراءات السبع، وأخذ عن أبيه في الفقه والنحو وكان فاضلاً عابداً مواظباً على الجمعة والجماعة يحب الفقراء ويجلس معهم، وكان كثير التواضع، وحج عدة مرات وهاجر بأهله إلى مكة وفي سنة ١٣٠٧هـ سار للحج والزيارة ومات في ذي الحجة في الطريق في محل يقال له الخليص بين عسفان والكظيمة.

نزهة النظر ٥١٨

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأهدل، من العلماء الأفاضل له مؤلفات متعددة منها الفوائد السنية شرح متممة الأجرومية وغير ذلك توفى سنة ١٣٧١هـ.

محمد بن محمود بن عبد الله بن عبد الرب الأهدل (كذا عند ابن جندان) قال: الحسيني الرفادي الحماطي كان مولده بحصن حماطة بقرب المراوعة (كذا صوابه من حفاش وأعمال المحويث) في أجواء عام ١٢٨٥هـ، ونشأ بها على البداوة وطلب العلم بعد الأربعين، وقدم إلى أندونيسيا في حدود عام ١٣٢١هـ وطاف البلاد وأخذ ببلاد البوقيس يتعامل بالتجارة وحصل مالاً ثم عاد إلى بلاد اليمن والحجاز، ودخل مصر، وحصل من العلوم الدينية والأدبية، ثم رجع إلى جاوه فاستوطن بسوكومو وبنى داره وزاوية يدرس فيها، وساعده ولده علوي وألف تصانيف كلها قيمة في النحو والصرف والمعاني والبيان لأنه نبغ في هذا الفن وكان من رجال الأدب العاملين على نشر التعليم في أندونيسيا بأقلامهم وأفكارهم، ومن شيوخ اللغة والأدب، وأخذ عنه الناس من كل مكان، وكان عالماً فاضلاً إلا أنه كان شديداً تعتريه الحدة والطيش، وكان شديداً لا يرى شيئاً منكراً إلا وحَطَّمه بيده لقيته أول مرة سنة ١٣٥٢هـ زرته مع بعض الإخوان، وأكرمني إكراماً وفي سنة ١٣٥٨هـ زرته أيضاً فأكرمني بالإجازة بعد ما طلبتها منه، فأجازني إجازة عامة توفى سنة ١٣٦٠هـ بجهة جاوة.

الخلاصة الشافية (خ)

محمد بن يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الأهدل، صاحب المنيرة مولده في ذي الحجة سنة ١٢٦٤هـ وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ عن الفقيه عمر بن أحمد الحشيبري في الفقه والنحو، وعن السيد عبد الرحمن بن أبي بكر الأهدل في التصوف، وروى عنه سند البخاري وغيره من كتب الحديث، وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله الزواك، والسيد عبد الرحمن بن عبد الله القديمي وغيرهم وترجم له صاحب نشر الثناء الحسن، فقال: نشأ في

حجر والده، فلم يزل في خدمته حتى توفى والده سنة ١٢٨٦هـ فقام بأعباء منصبه مقاماً حسناً، وبعد صيته وانتشر ذكره وقصده الوفاد من كل مكان على اختلاف مقاصدهم، وكانت أوقاته معمورة بالطاعة من ذكر وصلاة ودرس، وإذا سمع المؤذن قام إلى الصلاة في جماعة، وقد يدرس في بعض الليالي ختمة كاملة، وله محاسن كثيرة منها أنه بنى محلاً للزائرين والمسافرين يسع ثلاثمئة نفس، وبنى دائرة تجمع نحو عشرين بيتاً، للسكن وبنى محلاً لإطعام الطعام، وقد امتدحه شيخه محمد بن عبد الله الزواك:

ومحمد أحيا المنيرة بعلومه وبجوده المدرار
أحيا مآثر سادة كانوا بها ما بين مقر للعلوم وقاري
أحيا ابن يحيى مع تأخر عصره ما مات من كرم ومن آثار

إلى آخرها وموته رحمه الله كان سنة ١٣٢٧هـ.

نشر الثناء الحسن (خ)، نزهة النظر ٥٩٤

محمد بن يحيى دوم الأهدل ولد بالمنيرة سنة ١٣٢١هـ ونشأ في حجر والديه ثم ارتحل إلى المراوعة، فقرأ في جميع الفنون على جلة شيوخ عصره، منهم محمد بن طاهر الأهدل، وإسماعيل بن محمد الوشلي، وتولى في أول أمره المكاتبات الشرعية، ثم اشتغل بالتدريس، وفي سنة ١٣٢١هـ ارتحل إلى صنعاء فأعجب بعلمه الإمام واستبقاه عنده لمدة أربعين يوماً، وأظهر فصاحة وحسن خلق، وكان شاعراً مؤلفاً له نظم قواعد الإعراب لابن هشام توفى سنة ١٤٠٢هـ.

فضل الله المجيد (خ)، تشنيف الأسماع: ٥٢٠

محمد بن يحيى بن حسن الأهدل الزبيدي الشافعي العالم المفخم الكريم الشهم المقدام. ولد بزبيد سنة ١٣٠١هـ وقرأ القرآن الكريم حتى أتمه، ثم شرع في القراءة بزبيد فأخذ عن السيد أحمد بن حسن الأهدل، وابن عمه الشهير السيد محمد بن محمد بن حسن الأهدل والشيخ عباس السالمي، والشيخ محمد بن يوسف جدي وغيرهم.

مهر في الفقه والأدبيات، واشتغل بالتدريس، وكان يقرىء في غرة المحرم من كل عام صحيح البخاري، فيحضره عدد من العلماء والطلبة والأعيان. عرف باقتناء الكتب واستيرادها من مواطن إصدارها، والعكوف على المطالعة والمذاكرة والمراجعة، فنمت معلوماته ولم يكن يأخذ بقول الشاعر:

ألا يا مستعير الكتب دعني فإن إعارة المحبوب عار
ومحبوبي من الدّنيا كتابي وهل أبصرت محبوباً يعار

بل يعير ما يطلب منه، وإنما يشترط أن تطول غيبته والعناية به وكان كثير الصدقات من إطعام الطعام لطلابه المتغربين، قرر لهم كل يوم كيلة طعام خبزاً في الصباح والظهر مع اللحم والأدام.

ومما نظمه من الشعر في حضور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغزوات

وقتاله فيها:

بنفسه قد قاتل المختار في	حنين مع قريضة والطائف
وخيبر وأُحد والخندق	وفي المريسع وتبوك فحقق
وحَضَر القتال في تسع وفي	عشر وما قاتل حيث قد كفى
وسبعة وأربعين بعثا	سرية نرويه عمن حدثا

توفى سنة ١٣٧٤هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

تشنيف الأسماع: ٥١٨

محمد بن يوسف بن أحمد البطاح بن المساوي بن أحمد بن الشهاب بن عمر الخبيثي بن علي بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل، رجل صالح كثير الخيرات والإحسان مشهور بالأنس في مكانه المسمى الكدف أيمن قرية الشريج من قرى وادي زبيد، وولده يوسف سيأتي في موضعه وهو من أهل القرن العاشر.

نفحة المندل (خ)

المساوي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم.... الأهدل قال في النفحة: وهو ممن أعرفه كان من عباد الله الصالحين ذا صدق وإخلاص وخشوع وعفة وإحسان لابساً خرقة التصوف، وقد أخذها عن المساوي بن الطاهر صاحب قرية القرتب، وكان ساكناً قرية المحط أعلاها.

نفحة المندل (خ)

مشهور بن المستريح الأهدل، معمر محدث من شيوخ الزبيدي (تاج العروس ٣/ ٣٢١).

معوضة بن محمد بن معوضة بن أبي القاسم بن عبد الباري بن الطاهر الأهدل أخذ عن السيد الحسن بن عبد الباري الأهدل، وعن غيره، وترجمه بعضهم فقال: كان على جانب عظيم من المثابرة على مجالس الذكر والخير والقراءة كثير العبادة والطاعة، حتى مات بتهامة سنة ١٣٠٢هـ.

(أئمة اليمن) ٦٨ (نزهة النظر) ٦١٤

المقبول بن المشهور بن أحمد بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم الأهدل، كان من المشائخ المنورين صاحب كرامات ظاهرة، وأحوال باهرة، قال في النفحة: له كلام في الحقائق شاع ذكره بين الخلائق، وله من ذلك أجوبة كثيرة، وكان يسأل عنها على وجه الامتحان غالباً، فيجيب عليها بحسب ما يفتح الله عليه وقد ذكرته في جملة مشائخي. وكانت وفاته في ذي الحجة من سنة ١٠١٥هـ قدس الله روحه.

نفحة المندل (خ)

المكين بن أبي بكر بن المكين بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن عبد الرحمن الأهدل، ولد سنة ١٠٠١هـ قال في النفحة: وقد ارتحل إلينا به والده ومسكنه

المراوعة لطلب العلم الشريف في أول سنة ١٠١٩هـ، ولم يزل أكثر إقامته عندنا بقرية المحط مشتغلاً بذلك، وقد تأهل بنتاً للفقير من نحو ثلاث سنوات، فصار من أهل البيت الأقربين، وأرجو أن يكون إماماً علماً في العلم وخصوصاً في علم الحديث الشريف، فإن غالب ميله إليه وإلى ما يناسبه من التفسير ونحوه، وقد قرأ فيه عليَّ صحيح البخاري، وقبله الأربعين للإمام النووي والأذكار والرياض والشمائل للترمذي والشفاء وغير ذلك، وله قراءة حسنة وقريحة صافية وملكه في قول الشعر وهو الآن ساع في الازدياد من العلم.

نفحة المندل (خ)

المكين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن المكين بن أبي بكر الأهدل، من أعيان آل الأهدل ترجم له في الدرة الخطيرة وترجمه أيضاً بعض أولاده وترجمه السيد عبد الله بن إبراهيم الأهدل في مجلد لطيف سماها (إتحاف أهل الإيمان المصدقين بأهل الله في كل زمان)، وترجمه الفقيه أحمد بن يحيى النجم في جزء، وترجمه بعض تلامذته ترجمة سماها (الماء المعين في مناقب السيد المكين) وفيه: أنه السيد الفرد العارف الجامع الولي القطب الأكمل بلا منازع ظل الله الممدود على العباد وكهفه الواسع للحاضر والباد، كان طوداً راسخاً شامخاً في الكمال، وبحراً زاخرا بجواهر المقال والنوال، سهل الأخلاق نفيس الأذواق لين الجانب، متخلقاً بالأخلاق النبوية هشاشاً بشاشاً متواضعاً، يعفو عن الجاني ويواصل المقاطع، أعرض عن زخرف الدنيا وغرورها، ولم يعول على حزنها وسرورها، واستوى عنده الذهب والمدر، والجوهر والحجر، وكان جليل القدر رحيب الصدر، كريم السجايا عظيم المزايا يحب الحمول، ويكره الشهرة متقيداً بالشريعة حريصاً على موافقتها وعدم مخالفتها في الأقوال والأفعال، وانتقل إلى رحمة الله في سادس ذي العقدة سنة ١٢٠٨هـ.

نشر الثناء الحسن (خ)، نيل الوطر ٢/ ٢٦٦

الهجام بن أبي بكر بن محمد المقبول بن أبي بكر بن محمد بن الهجام بن عمر بن أبي القاسم، خزانة الأسرار صاحب القطيع، بن أبي بكر المعمر بن القاسم بن عمر بن الشيخ علي بن عمر الأهدل، كان هذا السيد من أهل الخير والصلاح والولاية عليه ظاهرة، وكان الفقيه محمد بن عمر الحشيبري، يقول: السيد الهجام مَشْيته تشبه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يتمايل يميناً وشمالاً من غير اكتراث، قال في الخلاصة: وبيتهم معروف بالفضل العظيم والشرف الرفيع ولهم ثروة وجاه واسع مشهور بالكرم وإطعام الطعام للوافدين، وكانت وفاة الهجام في جمادى الأولى سنة ١٠٣٠هـ ودفن في زاوية القطيع في مقبرتهم هناك بالمراوعة.

نفحة لمندل (خ)، خلاصة الأثر ٤/ ٤٦٠

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر الأهدل. كان من الصالحين المكثرين من تلاوة

القرآن سريعها، يختم القرآن في كل يوم، وربما يشرع ويختم عرضاً في مجلس، ويقرأ يّس أشراف كثيرة عرضاً في ساعة، ووسع الله عليه في الدنيا وأتاه كثيراً من أصناف الأموال، وكان يزدرع كثيراً، وله اتصال بالسلطان الملك الناصر في حياة أبيه، وكان فيه اعتقاد وفي أبيه، وكان لا يأخذ منهم في مزارعهم شيئاً من المكتب إلا أن يقدموا شيئاً من الهدايا، ودام لهم ذلك مع الناصر إلى أن مات، ثم مع المنصور كذلك ثم مع الأشرف ثم الظاهر، وكل من هؤلاء يجريهم على عادتهم وهلم جرا، قال في التحفة: وليحيى أخلاق شريفة ومكارم وصدقات لطيفة بحيث لا يخلوا قاصده من عطية، وهو الذي أكمل جامع المنيرة لما مات أخوه عمر قبل تمامه ثم بنى مسجداً بأبيات حسين.

تحفة الزمن (خ)، نفحة المندل (خ)

يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل من الأفاضل وهو ممدوح الشاعر عبد الرحيم البرعي وفي ديوانه قصيدة مخمسة في مدح المذكور أولها:

تطاول ليلي بعد ليلي بثهمد   وأحرق طول الهجر قلبي وأكبدي

انظر ديوان البرعي ٢٢٠

يحيى بن عبد المحسن (محمد) بن أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل كان فاضلاً صالحاً، وله محصلات من نخب العلم قال في النفحة: وقفت على مجموع حافل كان له وكثيراً منه بخطه، واستفدت منه أن العلّامة وجيه الدين عبد الرحمن بن زياد كان شيخه، وكان على قدم الفقر (التصوف) مدة حياته واعتنى بتقييد أسماء الأهدليين في وقته وكان مولده سنة ٩٢٢هـ ووفاته سنة ٩٧٥هـ.

نفحة المندل (خ)

يحيى بن علي الأهدل الرديني، صاحب المبكرية من أعمال بيت الفقيه قرأ القطر على المزجاجي وشرحه ولازمه في كثير من كتب العربية والحديث حتى صار فاضلاً نبيلاً وقرأ في الفقه على فضلاء.

نزهة رياض الإجازة ١٨٦

يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ القطب علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني اليمني التهامي. مولده بقرية الدريهمي محل أسلافه من قرى وادي رِمال بكسر الراء سنة ١٠٧٣هـ. ونشأ بها وحفظ القرآن. ثم ارتحل إلى مدينة زبيد فحفظ متن الشاطبية والألفية والإرشاد وغيرها وأخذ عن جل علماء عصره واستجاز منه جماعة منهم محمد بن

إسحق بن المهدي. والسيد إسحق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم. وقبل موته بسنة كتب إليه علماء الحرمين الشريفين يطلبون منه الإجازة فأجاز لهم.

وقد ترجمه تلميذه القاضي أحمد بن محمد قاطن في تحفة الإخوان بسند سيد ولد عدنان فقال:

هو السيد العلّامة الجليل. والأكمل الأفضل النبيل. خاتمة المحدثين وإمام العارفين. لم يزل مجداً في الاشتغال والأخذ عن فحول الرجال حتى صار عين أهل زمانه ورحلة أهل عصره وأوانه. سالكاً طريق السلف في الأقوال والأفعال. صادعاً بكلمة الحق. لا يخاف في الله لومة لائم. ملازماً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأوذي بسبب ذلك فصبر. وكان كثير التدريس في العلوم. وله مؤلفات يسيرة. واختصر الدر المنثور. وبلغ فيه إلى سورة النحل. وكانت طريقته كطريقة عبد الله بن المبارك؛ يقوم بكفاية كثير من الطلبة، حتى تخرج به كثير من أهل زبيد وغيرها. وطار صيته وزادت رفعته حتى صار رحلة في الإسناد.

وكتب إليه من البلدان النائية كالحرمين الشريفين وغيرهما لالتماس الإجازة منه لعلو إسناده وتميزه بالعفة والورع والفرار بدينه مما يكدره. ولم يزل على ذلك حتى توفاه الله تعالى.

واستطرد ذكره الشوكاني في آخر ترجمته لولده السيد سليمان بن يحيى في البدر الطالع فقال:

ووالد المترجم له السيد يحيى بن عمر هو مسند الديار اليمنية، وله مجموع في الأسانيد نفيس. ومن بعده من المشتغلين بعلم الرواية عيال عليه. انتهى.

وترجمه حفيده السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل في النفس اليماني فقال:

قد أفرد ترجمته تلميذه الفقيه العلّامة إبراهيم بن أحمد الخليل بترجمة مطولة. وترجمه تلميذه الفقيه العلّامة عمر بن عبد الله الأحمر وقال:

كان إماماً في جميع العلوم. جائلاً في ميادين منطوقها والمفهوم. وغلب عليه علم الحديث حتى نسب إليه. وكان يحفظ معظم صحيح البخاري ومسلم. وكان إماماً في معرفة الحديث ورجاله والأسانيد والصحيح والحسن والضعيف. وكان زاهداً متقللاً من متاع الدنيا مع ما رزقه الله من الرزق وكثرة الأموال.

وله مصنفات: منها كتاب في فضل ذوي القربى. والقول السديد فيما أحدث من العمارة بجامع زبيد. ونشأ له الحسد من هذه القضية. إلخ.

وموت صاحب الترجمة في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة ١١٤٧هـ عن أربع وسبعين سنة من مولده. وصلى عليه ابن أخته السيد العلّامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل. وقبر في مقبرة باب سهام قبلي تربة الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي بزبيد.

النفس اليماني ٢٢، نشر العرف ٢/ ٨٠٠، القول الأعدل ١٢٣

يحيى بن عمر بن عبد الله بن إبراهيم المساوي بن إبراهيم بن يحيى المقبول الأهدل ولد سنة ١٣٢١هـ بمدينة الدريهمي ولما بلغ السابعة فقد بصره فحفظ القرآن وأخذ عن علماء عصره منهم الشيخ محمد بن محمد العقيلي في المنهاج وغيره، وعلى الشيخ محمد بن أحمد الضحوي وغيرهما، ومن مؤلفاته شرح ذريعة الأصول وشرح العمريطية ونور العيون في قراءة نافع بروايتي ورش وقالون وفاته سنة ١٣٩٤هـ.

فضل الله المجيد (خ)، تشنيف الأسماع: ٥٧٥

يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الأهدل مولده سنة ١٢١٠هـ وكان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين، ورث المقام عن والده في سنة ١٢٤٨هـ فقام به، أتم القيام وانتشر ذكره في جميع الأقطار وكان دائم الإقبال على مولاه معرضاً عمن سواه شهد له بالشجاعة الشريف الحسين بن علي بن حيدر، وللمذكور منازل بكثرة الوفود معمورة، وتلاوة القرآن في كل وقت مشهورة، وأسس مساجد لطاعة الله وله محاسن كثيرة، منها عمارة جامع المنيرة في سنة ١٢٧٤هـ. ومنها القبة الكائنة بالمنيرة، وتوفى في شهر رجب سنة ١٢٨٦هـ رحمه الله وإيانا.

نشر الثناء الحسن (خ)، نيل الوطر ٣٧٨/٢، القول الأعدل ١٣١

يحيى بن أبي القاسم الأهدل، صاحب الزاوية بالقحرية كان رجلاً موسراً مطعاماً شجاعاً صاحب كرامات وفاته سنة ١٠٢٦هـ.

نفحة المندل (خ)

يوسف بن حسين البطاح الأهدل. قال في النفس اليماني:

أخذ عن السيد العلّامة أحمد بن محمد شريف في علم التفسير والحديث والفقه وغير ذلك، ومما قرأ عليه أذكار النووي ورياض الصالحين، ومن مشايخه الشيخ العلّامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، والشيخ العلّامة محمد بن علاء الدين المزجاجي رحمه الله، والفقيه العلّامة سعيد الكبودي، والفقيه العلّامة عبد الله بن سليمان الجرهزي، له على الجميع مقرواءات ولكن أكثر مقروءاته على شيخنا الوالد فإنه اعتنى بالسَّيد المذكور العناية التامة، كما اعتنى جده السيد العلّامة أبو بكر البطاح بسيدي الجد يحيى بن عمر، واستجاز له شيخنا الوالد من مشايخه الذين أخذ عنهم في الحرمين الشريفين فما من إجازة لشيخنا الوالد إلّا وهو مذكور فيها وقد اعتنى السيد المذكور بالحقير العناية التامة فقرأت عليه عدة مقروءات وأطلعني جزاه الله خيراً على عدة فوائد:

فـي كـل يـوم يـريـك فـائـدة أحـسـن مـنـهـا مـا يـفـيـد غـداً
ومـن تـكـن هـذه خـلائـقـه فـأنـت مـنـه فـي نـعـمـة أبـدا

وكان رحمه الله كثير المباحثة والمراجعة ووقعت بينه وبين علماء عصره عدة مراجعات وتأليفات من الجانبين.

فمما وقع (مسألة) ما لو قال المصلي في سجوده سبحان الله ثلاثاً هل يقوم مقام سبحان الله سبحان الله سبحان الله كما يقوم أنت طالق ثلاثاً مقام أنت طالق أنت طالق أنت طالق، فكان السيد المذكو يرى الإجزاء تمسكاً بما ذكره الجلال السيوطي في (المنحة في فضل السبحة) من حديث أم المؤمنين التي مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعندها حصى تعدُّ بها التسبيح، وبغير ذلك من الشواهد التي ساقها، وكان غيره يرى عدم الإجزاء تمسكاً بما ذكر الذوالي في (حديقة الأذهان في شرح الأحاديث الواردة في الأخلاقة الحسان) فإنه ذكر ما حاصله فرق بين أن يؤتى بالشيء ويكون الغرض منه التقرير وبين أن يؤتى بالشيء والمراد به التعبير، فمن فروع ذلك ما لو قال المصلي سبحان الله ثلاثاً لم يقم مقام سبحان الله سبحان الله سبحان الله لأن هذا من باب التقرير الذي يراد بالتكرير فيه التأثر والتأثير بخلاف أنت طالق ثلاثة فإنه من باب التعبير الذي لا يراد منه إلّا مجرد إيصال المعنى.

وطلب السيد المذكور من مؤلف النفس اليماني إجازة له ولأخيه السيد العلّامة محمد بن حسين البطاح فكتب لهما رحمه الله ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منح العلماء بالعلم الشريف فخراً، ورفع لهم باتباع السنّة النبوية قدراً وناهيك به قدراً وأعانهم على استنباط الأحكام الشرعية من الألفاظ النبوية فحازوا بذلك أجراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العظيم، والرسول الكريم المخصوص بغاية التقريب، من الملك الديان وخلاصة الخلاصة من بني آدم وسيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه التابعين لهم بإحسان، أما بعد فقد قرأ على السيد الجليل العلّامة النبيل الصالح الفالح سلالة السادة الكرام الأعلام الجحاجحة الكرام عز الإسلام **يوسف بن حسين البطاح الأهدل**، أبو محمد فتح الله عليه وساق أسباب الخيرات إليه جملة كثيرة من الكتب الشهيرة وحضرني في غالب مجالس التدريس وذاكر في كل بحث نفيس فمما قرأه عليّ من كتب الحديث صحيح البخاري قرأ المعظم منه بنفسه وسمع الباقي بقراءة غيره ولم يزل يحضر قراءة مجلس البخاري المعتاد لي في الجامع الكبير بزبيد كل سنة من أوله إلى أن يختم في سنين عديدة وقرأ عليّ بعضاً من صحيح مسلم وسمع الباقي، وكذلك سنن أبي داود قرأ بعضاً وسمع الباقي، وقرأ عليّ جميع (مشارق الأنوار) للصغاني. و (بلوغ المرام) للحافظ بن حجر العسقلاني، و (عدة الحصن الحصين) للجزري و (الأربعين) النووية، وسمع عليّ جميع (المواهب اللدنية) للقسطلاني، وجميع (عمدة الأحكام) للحافظ عبد الغني مع إملائي لجميع شرحها لابن دقيق العيد، ومراجعة غيره من شروحها كالعطار والزركشي وغيرهما، وسمع عليّ أيضاً بعضاً من (التيسير) لابن الديبع، وسمع جميع (بهجة المحافل) للعامري مرات متعددة و (الشفاء) للقاضي عياض، وحضرني في كتب من الحديث، كرياض الصالحين و (الأذكار)،

وغير ذلك، وسمع عليَّ في كتب الرقاق بعضاً من (روض الرياحين) لليافعي وجميع (رسالة القشيري)، و (طهارة القلوب) و (الإحياء) للغزالي و (منهاج العابدين)، والأربعين له، وفي كتب الفقه مختصر بافضل وشرحه للعلّامة ابن حجر الهيتمي ومتن (الإرشاد إلى الحج) ومن (فتح الجواد) من باب البيوع إلى عشرة النساء ومتن (العدة والسلاح) وشرحها، للعلّامة عبد الله بامخرمة و (عماد الرضى في آداب القضاء) لشيخ الإسلام زكريا مع مراجعة شرحه للمناوي، وكتاب (رفع اللثام) إلى آخر ما جاء في الإجازة المذكورة وكان تاريخها في شوال سنة ١١٨٣ هـ.

(النفس اليماني ٨٨ ـ ٩٣)

يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان بن يحيى الأهدل، والفقيه عبد الله بن عمر خليل، والفقيه عثمان بن عمر الجبيلي، والسيد يوسف بن حسين البطاح وغيرهم من علماء اليمن والحرمين، وكانت له اليد الطولى في فنون من العلم ولا سيما علم الحساب والمساحة والجبر والمقابلة والفرائض، وهاجر من زبيد إلى الحرمين الشريفين وتفرغ فيها لنشر العلم وتدريسه وانتفع به الطلبة لا سيّما أهل اليمن، ومن مؤلفاته إفهام الأفهام بشرح بلوغ المرام مجلد، وشرح منظومة القواعد للسيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل وقد طبع أخيراً، وشرح ربع العبادات من منظومة الزيد في مجلد حافل أكثر فيه من ذكر الأدلة والخلاف، وله عدة رسائل في أعمال الحاج وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم وعناية كبيرة بإيراد النكت العلمية في دروسه، مات شهيداً سنة ١٢٤٦هـ في الوباء العام الذي مات فيه خلائق لا يحصون.

النفس اليماني ١٢٤، نيل الوطر ٢/ ١٢٤

يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد البطاح بن أحمد الشهاب بن عمر الخبيثي بن علي بن عمر الأهدل، قال معاصر العلّامة أبو بكر بن أبي القاسم: له بعض تفقه وتحصيل وأخذ عليّ في العربية والحديث بل هو فاضل في ذلك كله وله مقروءات كثيرة.

نفحة المندل (خ)